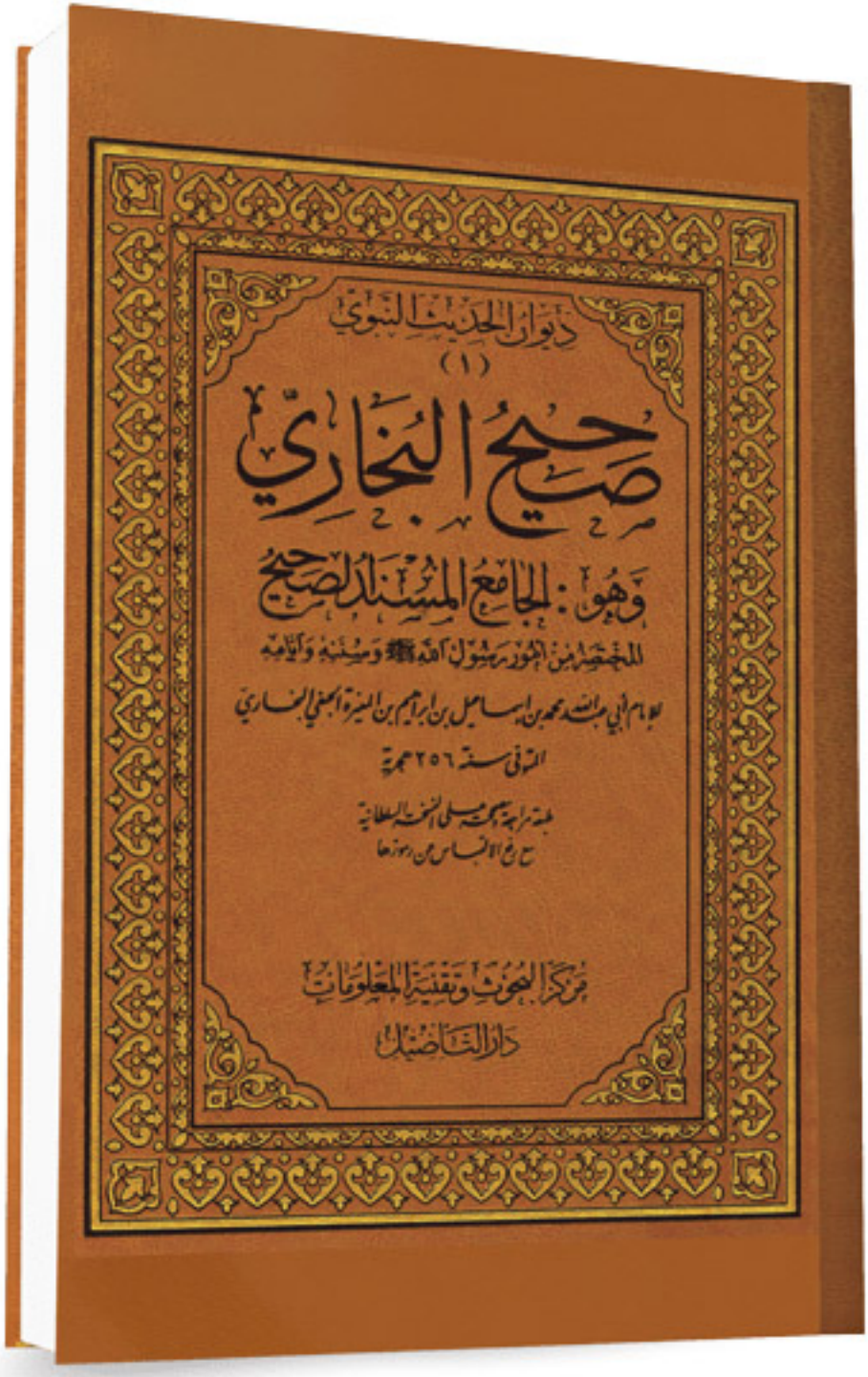

ديوان الحديث النبوي
(١)
صحيح البخاري
وهو: الجامع المسند الصحيح
المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه
للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية
طبعة مزيدة بمقابلة على النسخة السلطانية
مع فرع الالتباس من رموزها
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

٢٧- كتاب الحج[١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[٢]

١- بَابُ[٣] وُجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ[٤]

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[٥].

• [١٥٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ[٦] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟، قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي، وفي حاشية البقاعي: «كتابُ المناسك» ونسبه لنسخة.

(٢) عند أبي ذر بتقديم البسملة على كتاب الحج.

(٣) رقم عليه لابن عساكر.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وقول الله».

(٥) [آل عمران: ٩٧].

(٦) رديف: الرِّدْف والرديف والإرداف: مِن الركوب خلف الراكب. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٧).

* [١٥٢٦] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (١)

﴿فِجَاجًا﴾ (٢) : الطُّرُقُ الْوَاسِعَةُ .

• [١٥٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (٣) أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ (٤) بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ يُهِلُّ (٥) حَتَّىٰ (٦) تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً .

• [١٥٢٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ (٧) ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، سَمِعَ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

رَوَاهُ (٨) أَنَسٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم .

---

(١) [الحج : ٢٧ ، ٢٨] . (٢) [نوح : ٢٠] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن عمر» .

(٤) راحلته : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٥) يهل : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، والمراد : الإحرام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هلل) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حِينَ» .

* [١٥٢٧] [التحفة : خ م س ٦٩٨٠]

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن موسىٰ» .

(٨) عليه صح .

* [١٥٢٨] [التحفة : خ ٢٤٢٧]

٣- بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ

• [١٥٢٩] وَقال أَبَانُ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَحَمَلَهَا عَلَىٰ قَتَبٍ ، وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : شُدُّوا الرِّحَالَ فِي الْحَجِّ ؛ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ .

• [١٥٣٠] وَقال[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : حَجَّ أَنَسٌ عَلَىٰ رَحْلٍ وَلَمْ[٢] يَكُنْ شَحِيحًا ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ رَحْلٍ ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ .

• [١٥٣١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ[٣] ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ ، فَقَالَ : **« يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، اذْهَبْ بِأُخْتِكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ »** ، فَأَحْقَبَهَا[٤] عَلَىٰ نَاقَةٍ[٥] فَاعْتَمَرَتْ .

---

* [١٥٢٩] [التحفة : خت ١٧٥٥٠]

(١) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حَدَّثَنَا» .

(٢) لابن عساكر : «فلم» .

* [١٥٣٠] [التحفة : خت ٥٠٩]

(٣) عليه صح .

(٤) «فَأَحْقِبَهَا» هذه رواية غير أبي ذر عن الكشميهني كما في القسطلاني .

فأحقبها : أردفها خلفه على حقيبة الرحل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حقب) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «نَاقَتِهِ» .

* [١٥٣١] [التحفة : خ س ١٧٤٤٣]

٤- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ

• [١٥٣٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟، قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟، قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

• [١٥٣٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا [١]، لَكِنَّ أَفْضَلَ [٢] الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

• [١٥٣٤] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَرْفُثْ [٣] وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

---

* [١٥٣٢] [التحفة: خ م س ١٣١٠١]

(١) ليس عند أبي ذر.

(٢) قوله: «لكِنَّ أفضلَ» عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «لَكُنَّ أَفْضَلُ». في الجمع بين الصحيحين قال: «لَكُنَّ أفضلُ الجهاد» كذا بهامش اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

* [١٥٣٣] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١]

(٣) «يَرْفُثْ» كذا هو بضم الفاء في نسخ معتمدة، وفتحت في نسخة عبد الله بن سالم، وفي القسطلاني: أن المضارع مثلث الفاء كالماضي وأن الأفصح فتحها في الماضي وضمها في المضارع. كتبه مصححه.

يرفث: يأتي بفحش الكلام، والرفث: الجماع أيضا، أو ذكره والتحدث به، وقيل: هو مذاكرة ذلك مع النساء. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٩٦).

* [١٥٣٤] [التحفة: خ م ١٣٤٠٨]

٥- بَابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

• [١٥٣٥] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَهُ فُسْطَاطٌ(١) وَسُرَادِقٌ ، فَسَأَلْتُهُ : مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ : فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا(٢) ، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ .

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾(٣)

• [١٥٣٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ(٤) سَأَلُوا النَّاسَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾(٣) .

رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا .

---

(١) **فسطاط** : ضرب من الأبنية كالأخبية . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٥٦٤) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ قَرْنٍ» .

* [١٥٣٥] [التحفة : خ ٦٧٤١]

(٣) [البقرة : ١٩٧] .

(٤) عليه (صـ) - وهي علامة التضبيب - ، وصح . وبدله «المدينة» وعليه صح ، هذه لغير الكشميهني ، ومكة أصوب لكنه ضبب عليه في اليونينية . أفاده القسطلاني .

* [١٥٣٦] [التحفة : خ د س ٦١٦٦]

٧- بَابُ مُهَلِّ[١] أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

• [١٥٣٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ[٢] ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ[٣] ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ[٤] ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ[٥] ، هُنَّ لَهُنَّ[٦] ، وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ[٧] حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

٨- بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُهِلُّوا[٨] قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ

• [١٥٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) **مهل** : موضع الإهلال ، وهو الميقات الذي يحرمون منه ، ويقع على الزمان والمصدر . (انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة : هلل) .

(٢) **ذا الحليفة** : قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة ، بينها وبين المدينة تسعة كيلو مترات ، وتعرف اليوم «بيار علي» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٣) .

(٣) **الجحفة** : موضع بين مكة والمدينة ، يقع شرق رابغ ، مع ميل إلى الجنوب ، على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٨) .

(٤) **قرن المنازل** : على طريق الطائف من مكة ، المار بنخلة اليمانية ، يبعد عن مكة ثمانين كيلو مترا ، وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦) .

(٥) **يلملم** : واد فحل ، يمر جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر ، فيه ميقات أهل اليمن ممن يأتي على الطريق التهامي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٣٠١) .

(٦) لأبي ذر : وعليه صح : «لَهُمْ» .

(٧) **أنشأ** : ابتدأ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشأ) .

* [١٥٣٧] [التحفة : خ م س ٥٧١١]

(٨) «يُهِلُّوا» كذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا ، ونسخة القسطلاني : «يُهِلُّونَ» بثبوت النون . كتبه مصححه .

عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلُ[1] الشَّأْمِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ» .

٩- بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ

• [١٥٣٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فَهُنَّ لَهُنَّ[2] وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَذَاكَ[3] حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا .

١٠- بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ

• [١٥٤٠] حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُهِلُّ أَهْلُ» .

* [١٥٣٨] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٢٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَهُمْ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وكذاك» . أي بتكرير «وكذاك» مرتين كما في هامش اليونينية ، ونبه عليه القسطلاني .

* [١٥٣٩] [التحفة : خ م د س ٥٧٣٨]

* [١٥٤٠] [التحفة : خ م س ٦٨٢٤]

• [١٥٤١] حدثنا أَحْمَدُ[١]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةُ، وَهْيَ: الْجُحْفَةُ، وَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ»**.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ: **«وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ»**.

١١- بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ

• [١٥٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، فَهُنَّ لَهُنَّ[٢] وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا.

١٢- بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ

• [١٥٤٣] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن عيسىٰ».

* [١٥٤١] [التحفة: خ م ٦٩٩١]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «لَهُمْ».

* [١٥٤٢] [التحفة: خ م د س ٥٧٣٨]

الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ[1] مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

١٣- بَابُ ذَاتُ عِرْقٍ[2] لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

• [١٥٤٤] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ[3] أَتَوْا عُمَرَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وَهُوَ جَوْرٌ[4] عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا ، قَالَ : فَانْظُرُوا حَذْوَهَا[5] مِنْ طَرِيقِكُمْ ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ .

١٤- بَابٌ

• [١٥٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «غَيْرِهِنَّ» .

* [١٥٤٣] [التحفة : خ م س ٥٧١١]

(٢) ذات عرق : الحد الفاصل بين نجد وتهامة ، بينها وبين مكة المكرمة ٩٠ كيلو مترا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) لشوقي أبو خليل (ص١٨١) .

(٣) قوله : «فُتِحَ هذان المصران» لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «فَتَحَ هَذَيْنِ المِصْرَيْنِ» .

(٤) جور : مائل عنه ليس على جَادَّتِهِ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جور) .

(٥) حذوها : إزاء ومقابل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حذا) .

* [١٥٤٤] [التحفة : خ ١٠٥٦٠]

رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ[١] بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّىٰ بِهَا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُ ذَلِكَ .

١٥- بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ[٢]

• [١٥٤٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ[٣] ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ يُصَلِّي[٤] فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّىٰ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

---

(١) **بالبطحاء** : جزء من وادي مكة : بين الحجون إلى المسجد الحرام ، أما في عصرنا فقد عبدت ولم تعد بطحاء ، واسم البطحاء يطلق على كل واد شقه السيل فجعل أرضه كالرمل . (انظر : معجم المعالم الجغرافية) (ص٤٦) .

* [١٥٤٥] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٨]

(٢) **الشجرة** : كانت سمرة ، وهي في ذي الحليفة (آبار علي) ، بني مكانها مسجد ذي الحليفة ميقات أهل المدينة تسعة كيلو مترات جنوبي المدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٨) .

(٣) **المعرس** : مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة ، وقيل : هو مكان مسجد ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «صَلَّىٰ» .

* [١٥٤٦] [التحفة : خ ٧٨٠٣]

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ[١] وَادٍ مُبَارَكٌ»

• [١٥٤٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ عُمْرَةً[٢] فِي حَجَّةٍ»**.

• [١٥٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رُئِيَ[٣] وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ[٤] بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ. وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ، يَتَوَخَّىٰ بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ يَتَحَرَّىٰ مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي، بَيْنَهُمْ[٥] وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ[٦] مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) **العقيق**: أشهر أودية المدينة، يأخذ أعلى مساقط مياهه من قرب وادي الفرع، ثم ينحدر شمالا بين الحرار شرقا وسلسلة جبال قدس غربا... وعند هذا الوادي كثير من المعالم التاريخية الأثيرة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٤)، وما بعدها.

(٢) على آخره صح.

* [١٥٤٧] [التحفة: خ د ق ١٠٥١٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أُرِيَ».

(٤) قوله: «وهو في مُعَرَّس» رقم عليه للكشميهني وعليه صح. وللحموي والمستملي: «وَهُوَ مُعَرِّسٌ». هذه من الفرع كذا بهامش الأصل.

(٥) كذا للحموي والكشميهني، وعليه صح. وللمستملي والكشميهني، وعليه صح: «بَيْنَهُ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وَسَطًا».

* [١٥٤٨] [التحفة: خ م س ٧٠٢٥]

١٧- بَابُ غَسْلِ الْخَلُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ

• [١٥٤٩] قال أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَىٰ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ يَعْلَىٰ قَالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه : أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ[(١)] وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ[(٢)] بِطِيبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَىٰ يَعْلَىٰ ، فَجَاءَ يَعْلَىٰ وَعَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ ، وَهُوَ يَغِطُّ[(٣)] ، ثُمَّ سُرِّيَ[(٤)] عَنْهُ ، فَقَالَ : **«أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟»** فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقَالَ : **«اغْسِلِ الطِّيبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَانْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ»**[(٥)] . قُلْتُ[(٦)] لِعَطَاءٍ : أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) «بالجِعْرَانة» بإسكان العين وتخفيف الراء كما ضبطه جماعة من اللغويين ومحققي المحدثين ، ومنهم من ضبطه بكسر العين وتشديد الراء ، وكلاهما صواب . أفاده القسطلاني . كتبه مصححه .
الجعرانة : مكان بين مكة والطائف ، يقع شمالا شرقي مكة ، في صدر وادي سرف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٩٠) .

(٢) **متضمخ :** التضمُّخ : التلطُّخ بالطِّيب وغيره والإكثار منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضمخ) .

(٣) **يغط :** الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غطط) .

(٤) **سري :** كُشِف عنه الخوف وأزيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرى) .

(٥) للكشميهني : «مَا تَصْنَعُ في حَجِّكَ» .

(٦) في كثير من الأصول : «فقلت» بزيادة الفاء . اهـ . من هامش الأصل .

* [١٥٤٩] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦]

١٨- بَابُ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلَ وَيَدَّهِنَ[١]؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَشَمُّ الْمُحْرِمُ الرَّيْحَانَ، وَيَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ، وَيَتَدَاوَىٰ بِمَا يَأْكُلُ[٢] الزَّيْتَ[٣] وَالسَّمْنَ[٤].

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَتَخَتَّمُ، وَيَلْبَسُ الْهِمْيَانَ[٥].

وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَقَدْ حَزَمَ عَلَىٰ بَطْنِهِ بِثَوْبٍ.

وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ رضي الله عنها بِالتُّبَّانِ[٦] بَأْسًا لِلَّذِينَ يَرْحَلُونَ[٧] هَوْدَجَهَا[٨].

---

(١) على آخره صح.

(٢) قوله: «بما يأكل» لابن عساكر: «ويأكل».

(٣) كذا ضبطه بفتح التاء المثناة الفوقية، وكسرها، وعليه صح، ورقم عليه معًا، ورقم أسفل الكسرة التي تحت التاء لأبي ذر.

(٤) كذا ضبطه بفتح النون، وكسرها، وعليه صح، ورقم عليه معًا، ورقم أسفل الكسرة التي تحت النون لأبي ذر. كذا ضبط بالنصب والجر في «الزيت والسمن»، وجعل على الجر علامة أبي ذر. كتبه مصححه.

(٥) **الهميان**: المنطقة والتكة؛ أي: تكة السراويل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هيمن).

(٦) **التبان**: سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تبن).

(٧) «يَرْحَلُونَ» كذا ضبط في بعض النسخ المعتمدة، وفي بعضها: «يُرَحِّلُون»، وبالأول ضبطه ابن حجر، وقال: قال الجوهري: رحلت البعير، أرحله، رحلًا، إذا شددت على ظهره الرحل، وسيأتي في التفسير استشهاد البخاري بقول الشاعر:

إذا ما قمت أرحلها بليل .....

وعلى هذا فوهم من ضبطه هنا بتشديد الحاء المهملة وكسرها. اهـ.

يرحلون هودجها: يشدون عليه الرحل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٥).

(٨) قوله: «للذين يرحَلُون هودجها» ليس عند ابن عساكر.

• [١٥٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ .

فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، قَالَ[١] : مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ؟!

• [١٥٥١] حدثني الْأَسْوَدُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[٢] الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• [١٥٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

١٩- مَنْ[٣] أَهَلَّ مُلَبِّدًا[٤]

• [١٥٥٣] حدثنا أَصْبَغُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا[٥] .

---

(١) في أصول كثيرة صحيحة : «فقال» . اهـ . من هامش الأصل .

* [١٥٥٠] [التحفة : خ ت ق ٧٠٦٠]

(٢) وبيص : بريق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وبص) .

* [١٥٥١] [التحفة : خ م س ١٥٩٨٨]

* [١٥٥٢] [التحفة : خ م د س ١٧٥١٨]

(٣) قبله عند أبي ذر : «بابٌ» .

(٤) بفتح الموحدة وكسرها في الفرع وأصله .

(٥) ملبدا : تلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث . (انظر النهاية في غريب الحديث ، مادة : لبد) .

* [١٥٥٣] [التحفة : خ م د س ق ٦٩٧٦]

٢٠- بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

• [١٥٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما.

• [١٥٥٥] وحدثنا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

٢١- بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

• [١٥٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ**[٢]، **وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ**[٣]، **وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ**[٤]**، أَوْ وَرْسٌ**[٥]».

---

* [١٥٥٤] [التحفة: خ م د ت س ٧٠٢٠]

(١) في أصول كثيرة زيادة: «ح» قبل قوله: «وحدثنا».

* [١٥٥٥] [التحفة: خ م د ت س ٧٠٢٠]

(٢) عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر، والقابسي. وعند أبي ذر، والمستملي: «القَمِيصَ».

(٣) **البرانس**: جمع برنس، وهو كل ثوب رأسُهُ منه مُلْتَزق به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برنس).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «زَعْفَرَانٌ».

(٥) **ورس**: نبت أصفر يُصبَغ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ورس).

* [١٥٥٦] [التحفة: خ م د س ق ٨٣٢٥]

٢٢- بَابُ الرُّكُوبِ وَالِارْتِدَافِ فِي الْحَجِّ

• [١٥٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ أُسَامَةَ رضي الله عنه كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ (١) ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلَاهُمَا، قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

٢٣- بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزُرِ (٢)

وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها الثِّيَابَ الْمُعَصْفَرَةَ (٣) وَهِيَ مُحْرِمَةٌ، وَقَالَتْ: لَا تَلَثَّمْ، وَلَا تَتَبَرْقَعْ (٤)، وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا بِوَرْسٍ (٥)، وَلَا زَعْفَرَانٍ (٦).

وَقَالَ جَابِرٌ: لَا أَرَى الْمُعَصْفَرَ طِيبًا.

وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ بَأْسًا بِالْحُلِيِّ، وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ، وَالْمُوَرَّدِ، وَالْخُفِّ لِلْمَرْأَةِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

* [١٥٥٧] [التحفة: خ ١١٠٤٩]

(٢) «وَالأُزُر» بضم الهمزة والزاي، وفي اليونينية بسكونها لا غير، أفاده القسطلاني.

(٣) المعصفرة: عصفر الثوب وغيره: صبغه بالعصفر، وهو نبات يستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه، ويستخدم زهره تابلا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عصفر).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «لَا تَلْتَثِمْ وَلَا تَبَرْقَعْ» وعلى آخر كل منهما «معا». في أصول كثيرة «ولا تبرقع» بتاء واحدة. اهـ. من هامش الأصل.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بوَرِسٍ» بكسر الراء، ونبه عليه القسطلاني، والذي في كتب اللغة أن الورس ساكن الراء لا غير. كتبه مصححه.

(٦) من قوله: «وقالت لا تلثم» إلى هنا ليس عند القابسي.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُبْدِلَ[١] ثِيَابَهُ[٢] .

• [١٥٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ[٣] وَادَّهَنَ ، وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأُزُرِ[٤] تُلْبَسُ إِلَّا الْمُزَعْفَرَةَ[٥] الَّتِي تَرْدَعُ[٦] عَلَى الْجِلْدِ[٧] ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَىٰ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَقَلَّدَ[٨] بَدَنَتَهُ[٩] ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ

---

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وبدله : «يُبَدِّل» كذا لأبي الوقت .

(٢) من قوله : «وقال إبراهيم» إلى هنا ليس عند القابسي .

(٣) **ترجل** : الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

(٤) «وَالْأُزُرِ» : كذا بالضبطين في اليونينية .

(٥) كذا ضبطه بالفتح والكسر ورقم عليه معًا .

(٦) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . «تُرْدِعُ» رواية أخرىٰ ، قال عياض : والفتح أوجه . كذا في القسطلاني .

(٧) **تردع على الجلد** : تنفض صبغها عليه ، وثوب رديع : مصبوغ بالزعفران . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ردع) .

(٨) **قلد** : من القلادة ، وهي : ما جُعل في رقبة الإنسان أوالحيوان ، والْهَدي : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل) لتنحر . (انظر : غريب الحديث) للحربي (٢/ ٨٩١) .

(٩) للكشميهني : «بُدْنَهُ» .

بدنته : البَدَنَة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدَنةً لِعِظَمِها وسِمَنِها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بدن) .

عِنْدَ الْحَجُونِ ، وَهُوَ مُهِلٌّ بِالْحَجِّ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّىٰ رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا[1] بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُءُوسِهِمْ ، ثُمَّ يَحِلُّوا ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا ، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ ، وَالطِّيبُ ، وَالثِّيَابُ .

٢٤- بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّىٰ أَصْبَحَ[2]

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [١٥٥٩] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[3] بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهَلَّ .

• [١٥٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

---

(١) كذا في الفرع وأصله ، وفي غيرهما : «يطُوفوا» بضم الطاء مخففة . كذا في القسطلاني .

* [١٥٥٨] [التحفة : خ ٦٣٦٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، والقابسي : «يُصْبِحَ» .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

* [١٥٥٩] [التحفة : خ م د ت س ١٥٧٣]

* [١٥٦٠] [التحفة : خ م س ٩٤٧]

٢٥- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ

• [١٥٦١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا.

٢٦- بَابُ التَّلْبِيَةِ

• [١٥٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ[1] الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**.

• [١٥٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ»**.

تَابَعَهُ: أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

---

* [١٥٦١] [التحفة: خ م س ٩٤٧]

(١) ضبطها القسطلاني بكسر الهمزة وفتحها.

* [١٥٦٢] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٤]

* [١٥٦٣] [التحفة: خ ١٧٨٠٠]

٢٧- بَابُ التَّحْمِيدِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ

• [١٥٦٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ مَعَهُ - بِالْمَدِينَةِ[1] الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ، حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِدَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ، وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[2] أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[3].

قال أبو عبد الله: قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ.

٢٨- بَابُ مَنْ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ

• [١٥٦٥] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً.

---

(١) قوله: «ونحن معه» مؤخَّر عند أبي ذر على قوله: «بالمدينة».

(٢) **التروية**: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي به لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده، أي: يسقون ويستقون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روي).

(٣) **أملحين**: مثنى أملح، وهو الذي بياضه أكثر من سواده. وقيل: هو النقيُّ البَياض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ملح).

* [١٥٦٤] [التحفة: خ م س ٩٤٧]

* [١٥٦٥] [التحفة: خ م س ٧٦٨٠]

٢٩- بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ[١]

• [١٥٦٦] وقال أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ[٢] بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ[٣] ثُمَّ رَكِبَ ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا ، ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى يَبْلُغَ الْمَحْرَمَ[٤] ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى[٥] بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ .

تَابَعَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ فِي الْغَسْلِ[٦] .

• [١٥٦٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ ادَّهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ[٧] الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْكَبُ ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ .

---

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي : «الغداة بذي الحليفة» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «الغَدَاةَ» .

(٣) عليه صح . ورقم عليه «خف» إشارة إلى أنه مخفف الحاء .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والقابسي : «الحَرَمَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ذَا طِوَىً» بكسر الطاء غير مصروف ، وصحح على عدم الصرف في اليونينية ، وفي القاموس أن الطاء مثلثة . اهـ . قسطلاني .

(٦) لأبي ذر : «الغُسْلِ» .

* [١٥٦٦] [التحفة : خ م د س ٧٥١٣]

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ذِي» .

* [١٥٦٧] [التحفة : خ ٨٢٥٦]

٣٠- بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي

• [١٥٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ ، أَنَّهُ قَالَ : «**مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ**» ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «**أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ**[1] **انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي**» .

٣١- بَابٌ كَيْفَ تُهِلُّ الْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ؟

أَهَلَّ : تَكَلَّمَ بِهِ ، وَاسْتَهْلَلْنَا ، وَأَهْلَلْنَا الْهِلَالَ[2] كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ ، وَاسْتَهَلَّ الْمَطَرُ : خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[3] وَهْوَ : مِنِ اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ .

• [١٥٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ**[4] **فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا**» ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «إِذَا انحدرَ» .

* [١٥٦٨] [التحفة : خ م ٦٤٠٠]

(٢) لأبي ذر : «الهِلَالُ» .

(٣) [المائدة : ٣] .

(٤) هدي : الهَدْي : ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل) لتنحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

«انْقُضِي[١] رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ» فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ»، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا[٢] بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

٣٢- بَابُ مَنْ أَهَلَّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَهُ: ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

- [١٥٧٠] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ. وَذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ.

- [١٥٧١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ[٣] بْنُ حَيَّانَ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «بِمَا[٤] أَهْلَلْتَ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ».

---

(١) انقضي: حلي ضفر شعرك. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٤).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «آخَرَ».

* [١٥٦٩] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩١]

* [١٥٧٠] [التحفة: خ س ٢٤٥٧]

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِمَ».

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَا[1] أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟»، قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ»[2].

• [١٥٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ[3] بِالْيَمَنِ، فَجِئْتُ وَهْوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتَ؟»، قُلْتُ: أَهْلَلْتُ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟»، قُلْتُ: لَا، فَأَمَرَنِي فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَتْنِي، أَوْ غَسَلَتْ رَأْسِي. فَقَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾[4] وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ.

---

(١) عليه صح.

(٢) قوله: «وزاد محمد بن بكر...» إلخ، هو مخرج في هامش اليونينية في هذا المحل مصححًا عليه، وفي بعض النسخ مذكور قبل قوله: «حدثنا الحسن بن علي الخلال»، وعليه يدل «فتح الباري» لأن هذه الزيادة في حديث جابر لا في حديث أنس. اهـ. من هامش الأصل.

* [١٥٧١] [التحفة: خ م ت ١٥٨٥-خ س ٢٤٥٧]

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «قَوْمِي».

(٤) [البقرة: ١٩٦]. في أصول كثيرة زيادة لفظ «الله» بعد قوله: «والعمرة».

* [١٥٧٢] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨]

٣٣- بَابُ قَولِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾[١] ﴿[٢]يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾[٣]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَشْهُرُ الْحَجِّ : شَوَّالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُحْرِمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ .

وَكَرِهَ عُثْمَانُ رضي الله عنه أَنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَاسَانَ[٤] ، أَوْ كَرْمَانَ[٥] .

• [١٥٧٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَلَيَالِي الْحَجِّ ، وَحُرُمِ[٦] الْحَجِّ ، فَنَزَلْنَا بِسَرِفَ قَالَتْ : فَخَرَجَ[٧] إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : **«مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا**

---

(١) [البقرة : ١٩٧] .

(٢) قبله لأبي ذر وعليه صح : «وقولِه» ، جر وقوله من الفرع اهـ من هامش الأصل .

(٣) [البقرة : ١٨٩] .

(٤) **خراسان :** كلمة مركبة من «خور» أي : شمس ، و«أسان» أي : مشرق ، كانت مقاطعة كبيرة من الدول الإسلامية ، تتقاسمها اليوم إيران الشرقية ، وأفغانستان الشمالية ، ومقاطعة تركمانستان السوفيتية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٨) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «كِرْمَانَ» .

(٦) عليه صح . وللأصيلي : «وحُرَم» من غير اليونينية .

(٧) زاد في حاشية البقاعي : «النبي ﷺ» ونسبه لنسخة .

عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا » ، قَالَتْ : فَالْآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاهُ؟ »(١) قُلْتُ : سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : « وَمَا شَأْنُكِ؟ » ، قُلْتُ : لَا أُصَلِّي ، قَالَ : « فَلَا يَضِيرُكِ ؛ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا » ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهَرْتُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى فَأَفَضْتُ بِالْبَيْتِ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَتْ(٢) مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبَ وَنَزَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ افْرُغَا ، ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا(٣) حَتَّى تَأْتِيَانِي »(٤) ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا ، حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرَ(٥) ، فَقَالَ : « هَلْ فَرَغْتُمْ؟ » فَقُلْتُ(٦) : نَعَمْ ، فَآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ .

---

(١) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

هنتاه : أي : هذه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هنو) .

(٢) في غير اليونينية : «خَرَجْتُ» بسكون الجيم وضم التاء . اهـ . من القسطلاني .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْتَظِرُكُما» .

(٤) على آخره صح . وفي بعض الأصول : «تَأْتِيَانِ» بحذف الياء تخفيفًا . اهـ قسطلاني .

(٥) على آخره صح .

بسحر : هو آخر الليل قُبَيْل الصبح . (انظر : لسان العرب ، مادة : سحر) .

(٦) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «قُلْتُ» .

ضَيْرَ : مِنْ ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا ، وَيُقَالُ : ضَارَ يَضُورُ ضَوْرًا ، وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا[١] .

٣٤- بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ[٢] الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ

• [١٥٧٤] **حدثنا** عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ فَحَلَّ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : فَحِضْتُ ، فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ[٣] ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟! قَالَ : **«وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟»** قُلْتُ : لَا ، قَالَ : **«فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ كَذَا وَكَذَا»** ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ ، قَالَ : **«عَقْرَى[٤] حَلْقَى[٥] ، أَوَمَا طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»** ، قَالَتْ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : **«لَا بَأْسَ ، انْفِرِي»** ، قَالَتْ

---

(١) من قوله : «ضير من ضار» إلى هنا ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

* [١٥٧٣] [التحفة : خ م س ١٧٤٣٤]

(٢) عليه صح .

(٣) في نسخ كثيرة : «بحجة وعمرة» .

(٤) **عقرى** : أُصيبت بجرح . وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقر) .

(٥) **حلقى** : ظاهره الدعاء بوجع الحلق والمراد منه التعجب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلق) .

عَائِشَةُ رضي الله عنها : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا ، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ ، وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا .

• [١٥٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ(١) وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ ، وَأَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ ، أَوْ جَمَعَ(٢) الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ(٣) يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ .

• [١٥٧٦] حدثنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رضي الله عنهما ، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ .

• [١٥٧٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ(٥)

---

* [١٥٧٤] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٤]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِحَجٍّ» .

(٢) رواية أبي الوقت : «وجمع» فالساقط هو الهمزة من «أو» .

(٣) لأبي الوقت : «فَلَمْ» من غير اليونينية .

* [١٥٧٥] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣٨٩]

(٤) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . ولابن عساكر : «حدثني» .

* [١٥٧٦] [التحفة : خ س ١٠٢٧٤]

(٥) ليس عند أبي الوقت .

أَفْجَرِ[١] الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَا[٢] الدَّبَرْ[٣]، وَعَفَا الْأَثَرْ[٤]، وَانْسَلَخَ صَفَرْ[٥]، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ[٥]، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «**حِلٌّ كُلُّهُ**».

• [١٥٧٨] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ[٦] بِالْحِلِّ.

• [١٥٧٩] *حدثنا* إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا

---

(١) على رواية أبي الوقت من إسقاط «من» يكون «أفجر» مرفوعًا خبر «أنّ»، وأعربه القسطلاني وشيخ الإسلام منصوبًا على المفعولية. كتبه مصححه.

(٢) «برا» كذا هو في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية من غير همز، والأصل فيه الهمز. اهـ. كتبه مصححه.

(٣) على آخره صح.

الدبر: الجرح الذي يكون في ظهر البعير. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: دبر).

(٤) على آخره صح.

الأثر: أثر الْحجَّاج فِي الأَرْض، وَقيل: أثر الدبر من ظُهُور الْإِبِل من المحامل والأقتاب، وَقيل: غير ذلك. (انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار) (١/ ١٨).

(٥) على آخره صح.

* [١٥٧٧] [التحفة: خ م س ٥٧١٤]

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَأَمَرَنِي».

* [١٥٧٨] [التحفة: خ ٩٠١٠]

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ ، حَلُّوا بِعُمْرَةٍ ، وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ : «**إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي**[١] ، **فَلَا أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ**» .

• [١٥٨٠] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ ، قَالَ : تَمَتَّعْتُ فَنَهَانِي نَاسٌ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَأَمَرَنِي ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي : حَجٌّ مَبْرُورٌ[٢] ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : سُنَّةَ[٣] النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلُ[٤] لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : لِمَ؟ فَقَالَ : لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ[٥] .

• [١٥٨١] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَقَالَ لِي أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً[٦] ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ[٧] ﷺ يَوْمَ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا ، فَقَالَ لَهُمْ : «**أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَصِّرُوا ، ثُمَّ أَقِيمُوا**

---

(١) **هديي** : الهَدْي : ما يُهْدَىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم لتنحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

* [١٥٧٩] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠]

(٢) قوله : «حج مبرور» عليه صح . ولابن عساكر : «حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ» .

(٣) على آخره صح . ولأبي ذر وعليه صح : «سُنَّةُ» .

(٤) كذا بالضبطين وعلى آخره معا . ولأبي ذر وعليه صح : «وَأَجْعَلَ» .

(٥) على آخره صح .

* [١٥٨٠] [التحفة : خ م ٦٥٢٧]

(٦) قوله : «تصير الآن حجتك مكية» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَصِيرُ الْآنَ حَجُّكَ مَكِّيًّا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

حَلَالًا[١] ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً » ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟! فَقَالَ : « افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ ، فَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ » . فَفَعَلُوا[٢] .

• [١٥٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهما وَهُمَا بِعُسْفَانَ فِي الْمُتْعَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تُرِيدُ إِلَّا[٣] أَنْ تَنْهَىٰ عَنْ أَمْرٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ! فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا .

٣٥- بَابُ مَنْ لَبَّىٰ بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ

• [١٥٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما : قَدِمْنَا[٤] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ[٥] بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً .

---

(١) حلالا : غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلل) .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والمستملي والكشميهني : «قال أبوعبدالله : أبوشهاب ليس له مُسْنَدٌ إلا هذا» .

* [١٥٨١] [التحفة : خ م ٢٤٩٠]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «إلىٰ» .

* [١٥٨٢] [التحفة : خ م س ١٠١١٤]

(٤) في بعض الأصول الصحيحة : «قال قدمنا» . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) قوله : «اللهم لبيك» ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

٣٦- بَابُ التَّمَتُّعِ[١]

• [١٥٨٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ ، عَنْ عِمْرَانَ رضي الله عنه قَالَ : تَمَتَّعْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَ[٢] الْقُرْآنُ ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ .

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٣]

• [١٥٨٥] وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ[٤] ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ : أَهَلَّ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَلْنَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ»** . طُفْنَا[٥] بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ ، وَقَالَ : **«مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ»** ثُمَّ أَمَرَنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ ، أَنْ نُهِلَّ بِالْحَجِّ ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ[٦] جِئْنَا فَطُفْنَا

---

* [١٥٨٣] [التحفة : خ م ٢٥٧٥]

(١) كذا لابن عساكر . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «على عهد النبي ﷺ» .

(٢) «فَنَزَلَ» كذا في اليونينية وفرعها بالفاء . وفي غيرهما بالواو .

* [١٥٨٤] [التحفة : خ م ١٠٨٥٠]

(٣) [البقرة : ١٩٦] .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «البرّاء» .

(٥) للأصيلي : «فَطُفْنَا» من «الفتح» .

(٦) **المناسك** : جمع منسك ، وهو المتعبد ، وتسمىٰ أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسك) .

بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَدْ[1] تَمَّ حَجُّنَا ، وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إِلَىٰ أَمْصَارِكُمْ ، الشَّاةُ تَجْزِي ، فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ ﷺ ، وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ ، غَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قَالَ اللَّهُ : ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[2] ، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[3] : شَوَّالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحَجَّةِ ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ ، وَالرَّفَثُ : الْجِمَاعُ ، وَالْفُسُوقُ : الْمَعَاصِي ، وَالْجِدَالُ : الْمِرَاءُ .

٣٨- بَابُ الِاغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

• [١٥٨٦] حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طِوًى[4] ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

---

(١) للكشميهني : «وقد» من «الفتح» .

(٢) [البقرة : ١٩٦] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «في كتابه» .

* [١٥٨٥] [التحفة : خت ٦١٥٤]

(٤) لأبي ذر : «طُوَىٰ» .

* [١٥٨٦] [التحفة : خ ٦٣٠٤-خ م د س ٧٥١٣]

٣٩- بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا[١]

بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طِوًى[٢] حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُهُ[٣] .

• [١٥٨٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طُوًىٰ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُهُ .

٤٠- بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

• [١٥٨٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ[٤] الْعُلْيَا ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ .

٤١- بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

• [١٥٨٩] حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ الْبَصْرِيُّ[٥] ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «وليلًا» .

(٢) لأبي ذر : «طُوًىٰ» .

(٣) من قوله : «بات النبي» إلى هنا ليس عند أبي ذر .

* [١٥٨٧] [التحفة : خ م ٨١٦٥]

(٤) الثنية : الثَّنِيَّة في الجبل كالعقبة فيه ، وقيل : هو الطريق العالي فيه ، وقيل : أعلى المَسِيل في رأسه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثنا) .

* [١٥٨٨] [التحفة : خ د ٨٣٨٠]

(٥) قوله : «بن مسرهد البصري» ليس عند أبي ذر .

نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَيَخْرُجُ[1] مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ .

قال أبو عبد الله : كَانَ يُقَالُ : هُوَ مُسَدَّدٌ كَاسْمِهِ .

قال أبو عبد الله : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَاسْتَحَقَّ ذَلِكَ ، وَمَا أُبَالِي كُتُبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ[2] .

• [١٥٩٠] *حدثنا* الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَىٰ مَكَّةَ دَخَلَ[3] مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

• [١٥٩١] *حدثنا*[4] مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ[5] ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَخَرَجَ مِنْ كُدًا مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وخرج» .

(٢) قوله : «*قال أبو عبد الله* : كَانَ يُقَالُ . . . عِنْدَ مُسَدَّدٍ» . سقط عند أبي ذر .

* [١٥٨٩] [التحفة : خ م د س ٨١٤٠]

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «دَخَلَهَا» .

* [١٥٩٠] [التحفة : خ م د ت س ١٦٩٢٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) قوله : «بن غيلان المروزي» ليس عند أبي ذر .

* [١٥٩١] [التحفة : خ م د ١٦٧٩٧]

• [١٥٩٢] حدثنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ أَعْلَى مَكَّةَ .

قَالَ هِشَامٌ : وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى[١] كِلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكُدًا[٢] ، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ[٣] ، وَكَانَتْ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

• [١٥٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ[٤] .

وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ[٥] ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

• [١٥٩٤] حدثنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ .

وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا[٦] ، وَأَكْثَرُ[٧] مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ[٨] أَقْرَبِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ» .

(٢) عند أبي ذر : «كُدًا وكَدَاء» .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «كُدَى» .

* [١٥٩٢] [التحفة : خ ١٧١٣١]

(٤) قوله : «من أعلى مكة» عليه علامة سقط ولم يرمز له .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «كُدًا» .

* [١٥٩٣] [التحفة : خ ١٩٠٢٢]

(٦) كذا لأبي ذر وعليه صح . وللأصيلي : «كِلَاهُمَا» بالألف على لغة من أعربه بالحركات المقدرة في الأحوال الثلاثة . أفاده القسطلاني .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وكان أكْثَر» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «كُدًا» .

قال أبو عبد الله : كَدَاءٌ وَكُدًا مَوْضِعَانِ[١] .

٤٢- بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ[٢] قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٣] .

• [١٥٩٥] حدثنا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ[٥] : لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَىٰ رَقَبَتِكَ . فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ[٦] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **أَرِنِي إِزَارِي** » ، فَشَدَّهُ عَلَيْهِ .

---

(١) قوله : «قال أبو عبد الله : كَدَاءٌ وكُدًا موضعان» رقم عليه لأبي ذر عن المستملي .

* [١٥٩٤] [التحفة : خ ١٩٠٢٢]

(٢) من هنا إلى آخر الآيات بدلا منه لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾» .

(٣) [البقرة : ١٢٥ - ١٢٨] .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يقول» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَطَمَحَتْ» .

طمحت : ارتفعت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : طمح) .

* [١٥٩٥] [التحفة : خ م ٢٥٥٥]

• [١٥٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا[1] بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَوْلَا حِدْثَانُ[2] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ».

فَقَالَ[3] عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أُرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

• [١٥٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ[4]: أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ[5] فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ[6] بِهِمُ النَّفَقَةُ»، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا[5]؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكِ؛ لِيُدْخِلُوا[7] مَنْ شَاءُوا، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «حِينَ».

(٢) حدثان: قرب عهدهم بالكفر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدث).

(٣) في كثير من الأصول: «قال» بدون فاء، وهي التي في نسخة «الفتح». اهـ. من هامش الأصل.

* [١٥٩٦] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧]

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «الجِدَار».

الجدر: يريد: الحِجْر، لما فيه من أصول حائط البيت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدر).

(٥) على آخره صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قَصُرَتْ».

(٧) لأبي ذر عن المستملي: «يُدْخِلُوها».

عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ[1] ؛ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ» .

• [١٥٩٨] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ، ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَىٰ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا[2]» .

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : «خَلْفًا» ، يَعْنِي : بَابًا .

• [١٥٩٩] حدثنا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ : بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا ، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ» . فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما عَلَىٰ هَدْمِهِ .

قَالَ يَزِيدُ : وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ[3] الْإِبِلِ . قَالَ جَرِيرٌ : فَقُلْتُ لَهُ :

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِجَاهِلِيَّةٍ» .

* [١٥٩٧] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥]

(٢) خلفا : أي : بابًا في الظَّهر . (انظر : هدي الساري) (ص١١٩) .

* [١٥٩٨] [التحفة : خ ١٦٨٣١-خت م س ١٧١٩٧]

(٣) كأسنمة : جمع سَنام وسَنام كل شيء أعلاه . ومنه سنام الجمل وهو ما ارتفع من ظهره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنم) .

أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ : أُرِيكَهُ الْآنَ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ ، فَأَشَارَ إِلَىٰ مَكَانٍ فَقَالَ : هَاهُنَا . قَالَ جَرِيرٌ : فَحَزَرْتُ[١] مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ[٢] أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا .

٤٣- بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[٣] ، وَقَوْلُهُ[٤] جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[٥] .

• [١٦٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : **« إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ ، لَا يُعْضَدُ[٦] شَوْكُهُ ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ[٧] إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا »** .

---

(١) **فحزرت** : الحَزْرُ : تقدير بظن لا إحاطة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حزر) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «سِتًّا» .

* [١٥٩٩] [التحفة : خ س ١٧٣٥٣]

(٣) [النمل : ٩١] .

(٤) «وقَوْلُهُ» : كذا بالضبطين في اليونينية .

(٥) [القصص : ٥٧] .

(٦) **يعضد** : يقطع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عضد) .

(٧) **لقطته** : اللقطة : اسم المال الملقوط ، أي الموجود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لقط) .

* [١٦٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨]

٤٤- بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ، وَبَيْعِهَا، وَشِرَائِهَا وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ[١] الْحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٢].

الْبَادِ: الطَّارِي، ﴿مَعْكُوفًا﴾[٣]: مَحْبُوسًا.

• [١٦٠١] حدثنا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٤]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «**وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ[٥] أَوْ دُورٍ!**».

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رضي الله عنهما شَيْئًا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «المَسْجِدِ».
(٢) [الحج: ٢٥].
(٣) [الفتح: ٢٥].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الحُسَيْنِ».
(٥) رباع: جمع الربع، وهو المنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربع).

وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾[1] الْآيَةَ[2].

٤٥- بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

• [١٦٠٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «**مَنْزِلُنَا غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ**[3]، **حَيْثُ تَقَاسَمُوا**[4] **عَلَى الْكُفْرِ**».

• [١٦٠٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[5] ﷺ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمِنًى: «**نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ**». يَعْنِي: ذَلِكَ[6] الْمُحَصَّبَ[7]، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ

---

(١) [الأنفال: ٧٢]. (٢) قوله: «الآية» ليس عند ابن عساكر.

* [١٦٠١] [التحفة: خ م د س ق ١١٤]

(٣) **بخيف بني كنانة**: خيف منى، ومسجده مسجد الخيف، وهو أشهر الأخياف، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

(٤) **تقاسموا**: تحالفوا، يريد: لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قسم).

* [١٦٠٢] [التحفة: خ ١٥١٧٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ الله».

(٦) للأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني: «بذلك».

(٧) عليه صح.

المحصب: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، ويعرف المحصب اليوم بمجر الكبش، وهو ما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠).

وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ ، حَتَّىٰ يُسْلِمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ .

وَقَالَ سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ[1] : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَا : بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ .

قال أبو عبد الله : بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ .

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ[2] إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾[3] الْآيَةَ

---

(١) قال في «الفتح» : قوله : «ويحيىٰ بن الضحاك عن الأوزاعي» وقع في رواية أبي ذر وكريمة : «ويحيىٰ عن الضحاك» ، وهو وهم ، وهو يحيىٰ بن عبد الله بن الضحاك نسب لجده البابلتي بموحدتين وبعد اللام المضمومة مثناة مشددة . اهـ . ورواية «عن الضحاك» هي التي وقعت في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية . كتبه مصححه .

* [١٦٠٣] [التحفة : خ م د س ١٥١٩٩]

(٢) قوله : ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ . . . تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ . ليس عند ابن عساكر . ولأبي ذر وعليه صح : السَّمَاعُ إلى قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ كذا في هامش النسخ التي بأيدينا . وعبارة القسطلاني : ولفظ رواية أبي ذر : ﴿أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ إلى قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ . كتبه مصححه .

(٣) [إبراهيم : ٣٥ - ٣٧] .

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١)

• [١٦٠٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ** (٢) **مِنَ الْحَبَشَةِ»** .

• [١٦٠٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها . وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ»** .

• [١٦٠٦] حدثنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»** .

---

(١) [المائدة : ٩٧]

(٢) **السويقتين** : مثنى السويقة ، تصغير الساق ، وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوق) .

* [١٦٠٤] [التحفة : خ م س ١٣١١٦]

* [١٦٠٥] [التحفة : خ ١٦٥٥٦-خ ١٦٦١٣]

تَابَعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ»** . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، سَمِعَ قَتَادَةُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ[(١)] .

٤٨- بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

• [١٦٠٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ . وحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ رضي الله عنه ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ[(٢)] وَلَا بَيْضَاءَ[(٣)] إِلَّا قَسَمْتُهُ ، قُلْتُ : إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا ، قَالَ[(٤)] : هُمَا الْمَرْآنِ أَقْتَدِي بِهِمَا .

٤٩- بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَغْزُو جَيْشٌ[(٥)] الْكَعْبَةَ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ»** .

• [١٦٠٨] **حدثنا** عَمْرُو[(٦)] بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) قوله : «سمع قتادة عبدَ الله ، وعبدُ الله أبا سعيد» عليه صح ، وليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

* [١٦٠٦] [التحفة : خ ٤١٠٨]

(٢) **صفراء** : ذهبا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفر) .

(٣) **بيضاء** : فضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بيض) .

(٤) عليه صح .

* [١٦٠٧] [التحفة : خ د ق ٤٨٤٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح صح : «حَبَشٌ» .

(٦) على أوله وآخره صح صح .

الْأَخْنَسِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ[1] يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا» .

• [١٦٠٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ» .

٥٠- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

• [١٦١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ[2] أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ[3] ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

٥١- بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

• [١٦١١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ

---

(١) **أفحج** : من الفحج ، وهو تباعد ما بين الفخذين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فحج) .

* [١٦٠٨] [التحفة : خ ٥٧٩٦]

* [١٦٠٩] [التحفة : خ م ١٣٣٣٠]

(٢) في حاشية البقاعي : «لأعلمُ» ونسبه لنسخة .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ الله» .

* [١٦١٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٤٧٣]

طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ[1]، فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

٥٢- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

• [١٦١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا[2] مِنْ ثَلَاثِ[3] أَذْرُعٍ، فَيُصَلِّي؛ يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ.

٥٣- بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ.

• [١٦١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى

---

(١) ولج: الولوج: الدخول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولج).

* [١٦١١] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧]

(٢) لأبي ذر، وابن عساكر: «قَرِيبٌ».

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «ثَلَاثَةِ».

* [١٦١٢] [التحفة: خ ٨٤٧٦]

خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : لَا .

٥٤- بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

• [١٦١٤] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! أَمَا[1] وَاللَّهِ ، قَدْ[2] عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ»** . فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ .

٥٥- بَابٌ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمَلِ

• [١٦١٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ[3] وَهَنَهُمْ حُمَّىٰ يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ

---

* [١٦١٣] [التحفة : خ د س ق ٥١٥٥]

(١) في هامش الفرع : «أَمَ» ، وليس عليه علامة ، وهي التي في «الفتح» وقال : إنها للأكثر . اهـ . من هامش الأصل .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَقَدْ» .

* [١٦١٤] [التحفة : خ د ٥٩٩٥]

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَفْدٌ» .

أَنْ يَرْمُلُوا[١] الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ .

٥٦- بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ ، وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا

• [١٦١٦] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ - إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ - يَخُبُّ[٢] ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ[٣] .

٥٧- بَابُ الرَّمَلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

• [١٦١٧] حدثنى[٤] مُحَمَّدٌ[٥] ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[٦] بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ[٧] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

---

(١) **يرملوا** : الرمل : الإسراع في المشي وهَزُّ المَنكبين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رمل) .

* [١٦١٥] [التحفة : خ م د س ٥٤٣٨]

(٢) **يخب** : الخَبَب : ضَرْبٌ من العَدْو . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبب) .

(٣) عليه صح .

* [١٦١٦] [التحفة : خ م س ٦٩٨١]

(٤) في أصول كثيرة : «حدثنا» بلفظ الجمع . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) لأبي ذر : «محمد بن سَلَام» من غير اليونينية .

(٦) على أوله صح .

(٧) قوله : «حدثنا فليحٌ» لأبي ذر ، وابن عساكر ، والقابسي ، وعليه صح : «عن فُلَيحٍ» .

تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [١٦١٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[(١)] قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ لِلرُّكْنِ : أَمَا وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ : فَمَا لَنَا[(٣)] وَلِلرَّمَلِ[(٤)] ؛ إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا[(٥)] بِهِ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ[(٦)] ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ .

• [١٦١٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(٧)] ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا .

---

* [١٦١٧] [التحفة : خ ٨٢٥٨-خت س ٨٢٦٢]

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن أبي كثير» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ الله» .

(٣) قوله : «فما لنا» لابن عساكر ، والقابسي : «مَا لَنَا» .

(٤) «وللرَّمَلِ» هكذا في النسخ التي بأيدينا . وقال القسطلاني : «والرملَ» بالنصب نحو : مالك وزيدا ، وجوازُ الجرِّ في مثله مذهبٌ كوفيٌّ . ويروى : «وللرملِ» بإعادة اللام . اهـ .

(٥) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي . ورواية غير أبي ذر ، والأصيلي : «رايَيْنَا» وهي من الفرع .

(٦) لأبي الوقت : «رسولُ الله» .

* [١٦١٨] [التحفة : خ م س ١٠٣٨٦]

(٧) لأبي الوقت : «رسولَ الله» .

قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِاسْتِلَامِهِ .

٥٨- بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ

• [١٦٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ[1] .

تَابَعَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ .

٥٩- بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمْ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ

• [١٦٢١] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَتَّقِي[2] شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ؟! وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ[3] ، فَقَالَ :

---

* [١٦١٩] [التحفة : خ م س ٨١٥٢]

(١) بمحجن : المحجن : العصا المعوجة الطرف . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص١٤٩) .

* [١٦٢٠] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٧]

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «لا يُسْتَلَمُ هذانِ الركنان» كذا لأبي ذر عن الكشميهني . وله عن الحموي والمستملي ، والأصيلي : «لَا تَسْتَلِمْ هَذَيْنِ الركنين» ، وفي القسطلاني روايتان ؛ الأولى : «لا يَستَلِم - أي النبي ﷺ - هذين الركنين» ، والثانية : «لا نَستَلِم» بالنون . اهـ .

لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا[١] . وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ .

• [١٦٢٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[٢] قَالَ : لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ .

٦٠- بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

• [١٦٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَبَّلَ الْحَجَرَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

• [١٦٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٣] ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، قَالَ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ[٤] إِنْ زُحِمْتُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ : اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ! رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ[٥] .

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «بِمَهْجُورٍ» .

* [١٦٢١] [التحفة : خت ٥٣٨٤]

(٢) «عنهما» كذا بصيغة التثنية في اليونينية . اهـ . من هامش الأصل .

* [١٦٢٢] [التحفة : خ م د س ٦٩٠٦]

* [١٦٢٣] [التحفة : خ م س ١٠٣٨٦]

(٣) لأبي الوقت : «حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ» .

(٤) قوله : «قال قلت أرأيت» لأبي الوقت : «وقال أَرَأَيْتَ» .

(٥) قال محمدُبنُ يوسفَ الفِرَبْرِيُّ : وَجَدْتُ في كتاب أبي جعفرٍ : قال أبوعبد الله : الزُّبَيْرُبن عَدِيٌّ كوفيٌّ ، والزُّبَيْرُبن عَرَبِيٍّ بَصْرِيٌّ . كذا بهامش اليونينية . وقال في «الفتح» بعد أن ساق هذه الزيادة : هكذا وقع عند أبي ذر عن شيوخه عن الفربري . اهـ . كتبه مصححه .

* [١٦٢٤] [التحفة : خ ت س ٦٧١٩]

٦١- بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ

• [١٦٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ[1] عَلَىٰ بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ .

٦٢- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ

• [١٦٢٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ[2] أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ[3] عِنْدَهُ وَكَبَّرَ .

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ .

٦٣- بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

• [١٦٢٧-١٦٢٨] حدثنا أَصْبَغُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ قَالَ : فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها ، أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ

---

(١) عليه صح .

* [١٦٢٥] [التحفة : خ ت س ٦٠٥٠]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «على الرُّكْنِ» .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

* [١٦٢٦] [التحفة : خ ت س ٦٠٥٠]

حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ طَافَ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً[١] ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما مِثْلَهُ ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي[٢] الزُّبَيْرِ رضي الله عنه ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا .

• [١٦٢٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ سَعَىٰ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةً ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

• [١٦٣٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةً ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَىٰ بَطْنَ[٣] الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عُمْرَةٌ» .

(٢) قوله : «مع أبي» . عند أبي ذر عن الكشميهني «مع ابنِ» . قال القاضي عياض : وهو تصحيف . اهـ . قسطلاني .

* [١٦٢٧-١٦٢٨] [التحفة : خ م ١٦٣٩٠]

* [١٦٢٩] [التحفة : خ م د س ٨٤٥٣]

(٣) في حاشية البقاعي : «ببطنِ» ونسبه لنسخة .

* [١٦٣٠] [التحفة : خ ٧٨٠٤]

٦٤- بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

• [١٦٣١] وَقال[١] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا[٢] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ إِذْ مَنَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ ، قَالَ : كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟! قُلْتُ : أَبَعْدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ : إِي[٣] لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ ، قُلْتُ : كَيْفَ يُخَالِطْنَ الرِّجَالَ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنَّ يُخَالِطْنَ ، كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَطُوفُ حَجْرَةً[٤] مِنَ الرِّجَالِ ، لَا تُخَالِطُهُمْ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ[٥] : عَنْكِ ، وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ[٦] مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطُفْنَ مَعَ الرِّجَالِ ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قُمْنَ حَتَّى[٧] يَدْخُلْنَ ، وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ ، وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهْيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ[٨] ، قُلْتُ : وَمَا حِجَابُهَا؟ قَالَ : هِيَ فِي

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «لي» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .
(٣) عليه صح .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَجْزَةً» .
حجرة : في ناحية منفردة انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجر) .
(٥) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «انطلقي» وبعده صح .
(٦) قوله : «وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا . وعبارة «الفتح» : قوله : «يخرجن» زاد الفاكهي : «وكنَّ يَخْرُجْنَ . . .» إلخ ، ومثله في شيخ الإسلام والعيني . اهـ . مصححه .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حِينَ» .
(٨) **ثبير :** جبل يشرف على مكة من الشرق ، ويشرف على منى من الشمال ، ويناوح حراء من الجنوب ، ويسميه اليوم أهل مكة «جبل الرخم» . (انظر : معجم المعالم الجغرافية) (ص٧١) .

قُبَّةٍ[١] تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا[٢] مُوَرَّدًا.

• [١٦٣٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا[٣] مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ[٤] الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[٥].

٦٥- بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

• [١٦٣٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) **قبة**: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قبب).

(٢) **درعا**: الدرع: الجلباب. (انظر: لسان العرب، مادة: درع).

* [١٦٣١] [التحفة: خت ١٧٣٨٨]

(٣) عليه صح. في رواية: «حدثني». اهـ. قسطلاني.

(٤) «يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا. وفي نسخة القسطلاني: «يُصَلِّي الصُّبْحَ إِلَىٰ جَنْبِ»، ولعلها من الشرح اختلطت بالمتن، بدليل قول شيخ الإسلام: أي الصبح. اهـ. مصححه.

(٥) [الطور: ١ - ٢].

* [١٦٣٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢]

مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَىٰ إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قُدْهُ[1] بِيَدِهِ».

٦٦- بَابٌ إِذَا رَأَىٰ سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ

• [١٦٣٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ.

٦٧- بَابٌ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ

• [١٦٣٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهِ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ[3] يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: أَلَا لَا يَحُجُّ[4] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ[5] بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

---

(١) «قُدْهُ». كذا هو بإثبات الضمير في جميع النسخ. وفي القسطلاني أنه بحذف الضمير، ومثله في «الفتح» ثم قال: وفي رواية أحمد والنسائي: «قده» بهاء الضمير. اهـ. كتبه مصححه.

* [١٦٣٣] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤]

* [١٦٣٤] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤] (٢) لأبي ذر وعليه صح: «عليها».

(٣) **رهط**: الرهط من الرجال: ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، وقيل: الأقارب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٤) قوله: «ألا لا يحجُّ» لأبي ذر وعليه صح: «أن لا يَحُجَّ».

(٥) لأبي ذر: «ولا يَطُوفَ».

* [١٦٣٥] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤]

٦٨- بَابٌ إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَطُوفُ فَتُقَامُ الصَّلَاةُ أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا سَلَّمَ : يَرْجِعُ إِلَىٰ حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ[1] .

وَيُذْكَرُ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهم .

٦٩- بَابٌ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكْعَتَيْنِ

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ : قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : إِنَّ عَطَاءً يَقُولُ : تُجْزِئُهُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ ، فَقَالَ : السُّنَّةُ أَفْضَلُ ، لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سُبُوعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

• [١٦٣٦] *حدثنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَيَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، ثُمَّ صَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَالَ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ ﴾[2] قَالَ : وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فَقَالَ : لَا يَقْرَبُ[3] امْرَأَتَهُ حَتَّىٰ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَيَبْني» .

(٢) [الأحزاب : ٢١] .

(٣) «لا يَقْرَبُ» كذا هو بفتح الراء وبباء مضمومة ومكسورة في نسخة عبد الله بن سالم ، وضبطه القسطلاني بضم الراء وكسر الباء .

* [١٦٣٦] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢]

٧٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

• [١٦٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّىٰ رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ.

٧١- بَابُ مَنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ

وَصَلَّىٰ عُمَرُ رضي الله عنه خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ.

• [١٦٣٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ[1]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَأَرَادَتِ الْخُرُوجَ - فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَىٰ بَعِيرِكِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ»**، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّىٰ خَرَجَتْ.

---

* [١٦٣٧] [التحفة: خ ٦٣٦٧]

(١) لأبي ذر: «العُشَانِيُّ». قال في «الفتح»: قال ابن قرقول: رواه القابسي بمهملة ثم معجمة خفيفة، وهو وهم. اهـ.

* [١٦٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢]

٧٢- بَابُ مَنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ

• [١٦٣٩] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إِسْوَةٌ[1] حَسَنَةٌ ﴾[2] .

٧٣- بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ .

وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ[3] الصُّبْحِ ، فَرَكِبَ حَتَّىٰ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ[4] بِذِي طُوًىٰ[5] .

• [١٦٤٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمُذَكِّرِ[6] ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ ،

---

(١) كذا بالضبطين ، والضم قراءة عاصم ، والكسر قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري) (٢/ ٣٤٨) .

(٢) [الأحزاب : ٢١] .

* [١٦٣٩] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢]

(٣) بعده لأبي الوقت عن المستملي : «صَلَاةِ» .

(٤) في بعض الأصول : «ركعتين» . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) كذا لأبي ذر .

بذي طوىٰ : واد من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ، ومن أحيائه العتيبة . (المعالم الأثيرة) (ص١٧٦) .

(٦) **المذكر :** اسم فاعل من التذكير ، وهو الوعظ . (عمدة القاري) (٩/ ٢٧٢) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : قَعَدُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ!

• [١٦٤١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عِنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا .

• [١٦٤٢] حدثني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[١] بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

• [١٦٤٣] قال عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهُمَا .

٧٤- بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

• [١٦٤٤] حدثني إِسْحَاقُ[٢] الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ .

---

* [١٦٤٠] [التحفة : خ ١٦٣٧٦]

* [١٦٤١] [التحفة : خ ٨٤٨٤]

(١) على أوله صح .

* [١٦٤٢] [التحفة : خ ١٦١٩١]

* [١٦٤٣] [التحفة : خ ١٦١٩١]

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «ابنُ شَاهِينَ» ونسبه لنسخة .

* [١٦٤٤] [التحفة : خ ت س ٦٠٥٠]

• [١٦٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[١] أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» ، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ ﴿الطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور : ١ ، ٢] .

٧٥- بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ

• [١٦٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًىٰ ؛ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ[٢] ، فَأَذِنَ لَهُ .

• [١٦٤٧] حدثنا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَىٰ السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَىٰ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا فَضْلُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّكَ ، فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا ، فَقَالَ : «اسْقِنِي» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، قَالَ : «اسْقِنِي» ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا ، فَقَالَ : «اعْمَلُوا ؛ فَإِنَّكُمْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

* [١٦٤٥] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٢]

(٢) سقايته : السقاية : ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء ، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقي) .

* [١٦٤٦] [التحفة : خ ٧٨٠٢]

عَلَىٰ عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّىٰ أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَىٰ هَذِهِ»، يَعْنِي: عَاتِقَهُ، وَأَشَارَ إِلَىٰ عَاتِقِهِ.

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ

• [١٦٤٨] وَقَالَ عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ[1]، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ[2] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ[3] جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ».

• [١٦٤٩] حدثنا مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ سَلَامٍ[4]، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ: مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَىٰ بَعِيرٍ.

---

* [١٦٤٧] [التحفة: خ ٦٠٥٧]

(١) على أوله صح.

(٢) فعرج: فصعد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرج).

(٣) لأبي الوقت: «فقال».

* [١٦٤٨] [التحفة: خ م س ١١٩٠١]

(٤) «سَلَّام» بالتشديد لأبي ذر حيث وقع. اهـ. قسطلاني.

* [١٦٤٩] [التحفة: خ م ت س ق ٥٧٦٧]

٧٧- بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

• [١٦٥٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ**[١] **حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا**» ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ ﷺ : «**هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ**» ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ[٢] طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

• [١٦٥١] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما دَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهْرُهُ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا آمَنُ[٣] أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ ، فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَلَوْ أَقَمْتَ؟ فَقَالَ : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَإِنْ حِيلَ[٤] بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ ﴾[٥] ، ثُمَّ قَالَ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا .

---

(١) على آخره صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «يَحِلَّ» .

(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «فَإِنَّما» .

* [١٦٥٠] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١]

(٣) للمستملي : «لا إيمَنُ» ، هذه من «الفتح» .

(٤) للكشميهني : «يُحَلْ» .

(٥) [الأحزاب : ٢١] .

* [١٦٥١] [التحفة : خ م س ٧٥٢٣]

• [١٦٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[1] إِذَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي، وَأَهْدَىٰ هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ[2]، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَحْلِقْ، وَلَمْ يُقَصِّرْ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٧٨- بَابُ الطَّوَافِ عَلَىٰ وُضُوءٍ

• [١٦٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً[3]، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه مِثْلُ

---

(١) [الأحزاب: ٢١].

(٢) **بقديد**: واد فحل من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو (١٢٠) كيلو مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

* [١٦٥٢] [التحفة: خ م س ٨٢٧٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عُمْرَةٌ».

ذَلِكَ ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ ﷺ ، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ[١] شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةٌ[٢] ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ[٣] ابْنِ الْعَوَّامِ[٤] ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةٌ[٥] ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ[٦] عُمْرَةٌ[٧] ، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً ، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَءُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا[٨] أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ[٩] لَا تَبْتَدِئَانِ[٩] بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ، ثُمَّ[١٠] لَا تَحِلَّانِ[١١] . وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي : أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ ، وَأُخْتُهَا ، وَالزُّبَيْرُ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، بِعُمْرَةٍ ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا .

---

(١) على آخره صح .

(٢) على آخره صح . ولأبي ذر ، وعليه صح : «عُمْرَةً» .

(٣) قوله : «مع أبي الزبيرِ» كذا للحموي والمستملي . وللكشميهني : «مع ابن الزبير» ، قال القسطلاني : قال عياض : وهذه الرواية تصحيف . اهـ .

(٤) قوله : «بن العوام» رقم عليه بعلامة السقوط (لا إلى) ولم يرمز له برمز .

(٥) لأبي ذر : «عُمْرَةً» .

(٦) قوله : «لم تكن» لأبي ذر وعليه صح : «لا تكونُ» .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «عُمْرَةً» .

(٨) قوله : «حتى يضعوا» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حِينَ يَضَعُونَ» .

(٩) على أوله صح .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إنهما» .

(١١) رسم أوله بالتاء الفوقية ، والياء التحتية معًا .

* [١٦٥٣] [التحفة : خ م ١٦٣٩٠]

٧٩- بَابُ وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجُعِلَ[١] مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

• [١٦٥٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[٢] ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[٣] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٤] فَوَاللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ[٥] أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَتْ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَطَوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ[٦] لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، فَكَانَ مَنْ أَهَلَّ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا[٧] سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا[٨] وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) في بعض الأصول: «وجُعِلا». اهـ. من هامش الأصل.

(٢) **شعائر:** شعائر الحج: آثاره وعلاماته، جمع شعيرة. وقيل: هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شعر).

(٣) **جناح:** إثم وحرج، مشتق من جنح: إذا مال عن القصد. (انظر: التفسير الوسيط) (١/ ٣٢٠).

(٤) [البقرة: ١٥٨].

(٥) جُناحَ: هو الإثم، أصله من جنح إذا مال. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص: ٩٨).

(٦) **يهلون:** الإهلال: رفع الصوت بالتلبية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هلل).

(٧) ليس عند أبي ذر.

(٨) قوله: «بين الصفا» لأبي ذر وعليه صح: «بالصَّفَا».

فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ[١] مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ - إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ بِمَنَاةَ - كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَإِنَّ[٢] اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا ، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الْآيَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا[٣] : فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ[٤] بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ[٥] .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي[٦] حُسَيْنٍ .

• [١٦٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

---

(١) قوله : «إن هذا لعلمٌ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إنَّ هذا الْعِلْمَ» .

(٢) لأبي الوقت : «فإنَّ» .

(٣) وقع في أصول : «كلاهما» بالألف . اهـ . من هامش الأصل .

(٤) «بالجاهلية» كذا في اليونينية والفرع ، وفي نسخ : «في الجاهلية» . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) قوله : «حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت» للمستملي : «حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت» .

* [١٦٥٤] [التحفة : خ س ١٦٤٧١]

(٦) قوله : «بني أبي» لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «ابنِ أبِي» .

ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ خَبَّ[1] ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يُزَاحَمَ عَلَى الرُّكْنِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ.

• [١٦٥٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه[2] عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ[3]: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، فَطَافَ[4] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، ﴿لَّقَدْ[5] كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[6] وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

• [١٦٥٧] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

---

(١) خب: الخَبَب: ضَرْبٌ من العَدْو. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبب).

* [١٦٥٥] [التحفة: خ ٨٠٨٢]

(٢) «عنه» كذا بالإفراد في اليونينية والفرع. اهـ. من هامش الأصل.

(٣) لأبي الوقت: «قال».

(٤) لأبي الوقت: «وطاف».

(٥) لأبي الوقت: «وقد».

(٦) [الأحزاب: ٢١].

* [١٦٥٦] [التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢]

* [١٦٥٧] [التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢]

• [١٦٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ[١]: نَعَمْ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٢].

• [١٦٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو[٣]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّمَا سَعَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، سَمِعْتُ عَطَاءً، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

٨١- بَابٌ تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَىٰ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

• [١٦٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٤]: «افْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّىٰ تَطْهُرِي».

---

(١) لأبي الوقت: «فقال».

(٢) [البقرة: ١٥٨].

* [١٦٥٨] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عمرو بن دينار».

* [١٦٥٩] [التحفة: خ م س ٥٩٤٣]

(٤) في أصول كثيرة: «فقال». اهـ. من هامش الأصل.

* [١٦٦٠] [التحفة: خ ١٧٥٢٠]

• [١٦٦١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ ، فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا ، وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالُوا[(٢)] : نَنْطَلِقُ إِلَىٰ مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : **«لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنَّ[(٣)] مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ»** ، وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ .

• [١٦٦٢] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا[(٤)] أَنْ يَخْرُجْنَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ ، فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَ[(٥)] كَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ ،

---

(١) لأبي ذر : «غَيْرِ» .
(٢) لأبي الوقت : «قالوا» .
(٣) ليس عند أبي الوقت .
* [١٦٦١] [التحفة : خ د ٢٤٠٥]
(٤) **عواتقنا** : جمع عاتِق ، وهي الشابَّة أولَ ما تُدْرِك . وقيل : هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تُزَوَّج ، وقد أدركتْ وشَبَّتْ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتق) .
(٥) رقم عليه لابن عساكر .

قَالَتْ : كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَىٰ[١] ، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَىٰ ، فَسَأَلَتْ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : هَلْ عَلَىٰ إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ : **«لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، وَلْتَشْهَدِ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ»** ، فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها سَأَلْنَهَا[٢] ، أَوْ قَالَتْ[٣] : سَأَلْنَاهَا ، فَقَالَتْ[٤] : وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٥] إِلَّا قَالَتْ : بِأَبِي[٦] ، فَقُلْنَا[٧] : أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ بِأَبِي[٨] ، فَقَالَ[٩] : **«لِتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ**[١٠] **الْخُدُورِ**[١١] **- أَوِ : الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ -**[١٢] **وَالْحُيَّضُ ، فَيَشْهَدْنَ**[١٣] **الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّىٰ»** . فَقُلْتُ : الْحَائِضُ[١٤]؟ فَقَالَتْ : أَوَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟

---

(١) **الكلمىٰ** : الجرحىٰ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلم) .

(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح . وعند أبي الوقت : «سَأَلْتُها» هذه من غير اليونينية .

(٣) قوله : «أو قالت» لأبي ذر وعليه صح : «أو قال» .

(٤) لأبي الوقت : «قالت» .

(٥) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «أبَدًا» .

(٦) للكشميهني : «بِأَبَا» ، وللمستملي : «بِيَبَا» .

(٧) لأبي الوقت : «قُلْنا» ، وعزاها القسطلاني إلى أبي ذر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بِيَبَا» .

(٩) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وذوات» .

(١١) **الخدور** : الخدر : ناحية في البيت يُترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خدر) .

(١٢) قوله : «أو العواتق وذوات الخدور» ليس عند أبي ذر .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَلْيَشْهَدْنَ» .

(١٤) قال القسطلاني : بمد الهمزة ، وليس في اليونينية مد على الهمزة . اهـ .

* [١٦٦٢] [التحفة : خ س ١٨١١٨]

٨٢- بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مِنًى

وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ يُلَبِّي[١] بِالْحَجِّ؟ قَالَ[٢]: وَكَانَ[٣] ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُلَبِّي يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَحْلَلْنَا حَتَّىٰ يَوْمِ[٤] التَّرْوِيَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ.

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ.

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ، وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّىٰ يَوْمَ[٥] التَّرْوِيَةِ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُهِلُّ حَتَّىٰ تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

٨٣- بَابٌ أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟

• [١٦٦٣] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أيُلَبِّي».

(٢) لأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٣) لابن عساكر: «فكان»، ولأبي ذر وعليه صح: «كان».

(٤) على آخره صح.

(٥) على آخره صح، ولأبي ذر: «يَوْمِ». قال القسطلاني: «يوم» بالحركات الثلاث، والجر رواية أبي ذر. اهـ. كتبه مصححه.

عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ[1] ﷺ : أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ : بِمِنًى ، قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ .

• [١٦٦٤] حدثنا عَلِيٌّ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : لَقِيتُ أَنَسًا ، وحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رضي الله عنه ذَاهِبًا[2] عَلَى حِمَارٍ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ : انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ .

٨٤- بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنًى

• [١٦٦٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ .

• [١٦٦٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ[3] ﷺ - وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَآمَنُهُ - بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ .

---

(١) وقع بدلًا منه : «رسول الله» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

* [١٦٦٣] [التحفة : خ م د ت س ٩٨٨]

(٢) للكشميهني : «راكبًا» .

* [١٦٦٤] [التحفة : خ م د ت س ٩٨٨]

* [١٦٦٥] [التحفة : خ س ٧٣٠٧]

(٣) لأبي الوقت : «رسول الله» .

* [١٦٦٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٢٨٤]

• [١٦٦٧] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ(١) !

٨٥- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

• [١٦٦٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٢) ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَعَثْتُ(٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ .

٨٦- بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَا مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ

• [١٦٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ

---

(١) قوله : «ركعتان متقبلتان» لأبي الوقت : «رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ» .

* [١٦٦٧] [التحفة : خ م د س ٩٣٨٣]

(٢) قوله : «عن الزهري» سقط في أصول كثيرة صحيحة . اهـ . من هامش الأصل ، والصواب سقوطه كما في بعض الأصول . اهـ . قسطلاني .

(٣) لأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «فَبَعَثَتْ» .

* [١٦٦٨] [التحفة : خ م د ١٨٠٥٤]

فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : كَانَ يُهِلُّ مِنَّا الْمُهِلُّ فَلَا يُنْكِرُ[1] عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ .

٨٧- بَابُ التَّهْجِيرِ بِالرَّوَاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ

• [١٦٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه[2] وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ : الرَّوَاحَ[3] إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ ، قَالَ : هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْظِرْنِي[4] حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجَ ، فَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ، فَقُلْتُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : صَدَقَ .

---

(١) «يُنْكِرُ» كسر كاف «ينكر» في الموضعين من اليونينية ، قال ابن حجر : هو بالبناء للمجهول ، وكذلك سبق ضبطه في العيدين . اهـ .

* [١٦٦٩] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٢]

(٢) «عنه» بإفراد الضمير في اليونينية . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) **الرواح** : الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روح) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَانْظُرْنِي» .

* [١٦٧٠] [التحفة : خ س ٦٩١٦]

٨٨- بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

• [١٦٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ.

٨٩- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

• [١٦٧٢] وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ عَامَ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ، فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ[1] إِلَّا سُنَّتَهُ؟!

---

* [١٦٧١] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤]

(١) قوله: «تتبعون في ذلك» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَبْتَغُونَ بذلك». وفي القسطلاني: أن رواية الحموي والمستملي: «تبتغون» بفوقيتين بينهما موحدة وبعدهما غين معجمة. ثم نقل الحافظ ابن حجر ما يخالف ذلك فانظره. كتبه مصححه.

* [١٦٧٢] [التحفة: خ س ٦٩١٦]

٩٠- بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

• [١٦٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخْبَرَنَا[١] مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ يَأْتَمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتِ[٢] الشَّمْسُ أَوْ زَالَتْ، فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الرَّوَاحَ، فَقَالَ: الْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْظِرْنِي[٣] أُفِيضُ[٤] عَلَيَّ مَاءً، فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ[٥] كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: صَدَقَ.

٩١- بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ[٦]

٩٢- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

• [١٦٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي. وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

---

(١) رقم عليه بعلامة السقوط عند ابن عساكر، وأبي ذر. كذا علامة السقوط لأبي ذر، وابن عساكر في اليونينية وليس بهامشها شيء، ولعل روايتهما: «حدثنا» بدل «أخبرنا» كما في بعض النسخ. اهـ. من هامش الأصل.

(٢) **زاغت**: من الزيغ: وهو الميل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣١٤).

(٣) **أنظرني**: أمهلني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نظر).

(٤) للكشميهني: «أُفِضْ».

(٥) لأبي الوقت، والحموي: «لَوْ».

* [١٦٧٣] [التحفة: خ س ٦٩١٦]

(٦) هذه الترجمة ليست عند أبي ذر، وابن عساكر، والقابسي.

عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ [١] ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي [٢] ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْحُمْسِ ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟!

• [١٦٧٥] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ : كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إِلَّا الْحُمْسَ [٣] - وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ - وَكَانَتِ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا ، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا ، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا ، وَكَانَ يُفِيضُ [٤] جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [٥] ، قَالَ [٦] : كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، فَدُفِعُوا [٧] إِلَى عَرَفَاتٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «جبير بن مطعم» .

(٢) ليس عند أبي الوقت ، وابن عساكر .

* [١٦٧٤] [التحفة : خ م س ٣١٩٣]

(٣) الحمس : جمع الأحمس ، وهم : قريش ، ومن ولدت قريش ، وكنانة ، وجديلة قيس ، سموا حمسا ؛ لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي : تشددوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حمس) .

(٤) يفيض : الإفاضة : الزَّحْفُ والدَّفْع في السَّير بكثرة ولا يكون إلا عن تَفَرُّق وجَمْع ، ومنه إفاضة الناس من عرفات إلى منى ، ومنه طواف الإفاضة يوم النحر يفيض من منى إلى مكة فيطوف ثم يرجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيض) .

(٥) [البقرة : ١٩٩] .

(٦) عليه صح ، ولابن عساكر : «قالت» .

(٧) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَرُفِعُوا» .

* [١٦٧٥] [التحفة : خ ١٧١١١]

٩٣- بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ

• [١٦٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ - وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ[(١)]؟ قَالَ : كَانَ[(٢)] يَسِيرُ الْعَنَقَ[(٣)] ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ[(٤)] .

قَالَ هِشَامٌ : وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ . فَجْوَةٌ[(٥)] : مُتَّسَعٌ ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٌ ، وَفِجَاءٌ ، وَكَذَلِكَ رَكْوَةٌ[(٦)] وَرِكَاءٌ . مَنَاصٌ : لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ[(٧)] .

٩٤- بَابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ

• [١٦٧٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) **دفع** : ابتدأ السير ودفع نفسه ونحاها ، أو دفع ناقته وحملها على السير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دفع) .

(٢) لأبي الوقت : «فكان» .

(٣) **العنق** : سير سهل سريع ، ليس بالشديد . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٩٢) .

(٤) **نص** : النَّصُّ : ضَرْبٌ من السير سريعٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصص) .

(٥) كذا لأبي ذر وعليه صح ، وقبله لأبي ذر عن المستملي : «قال أبو عبد الله» .

(٦) **ركوة** : هي إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ركا) .

(٧) من قوله : «وكذلك ركوة» إلى هنا ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

* [١٦٧٦] [التحفة : خ م د س ق ١٠٤]

حَيْثُ[١] أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشِّعْبِ[٢] فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**».

• [١٦٧٨] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشِّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ، وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ.

• [١٦٧٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشِّعْبَ الْأَيْسَرَ - الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ - أَنَاخَ فَبَالَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ تَوَضَّأَ[٣] وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**». فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ.

• [١٦٨٠] **قال** كُرَيْبٌ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ الْفَضْلِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «حِينَ».

(٢) **الشعب**: هو ما انفرج بين جبلين. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٤).

* [١٦٧٧] [التحفة: خ م د س ١١٥]

* [١٦٧٨] [التحفة: خ ٧٦٢١]

(٣) «فَتَوَضَّأَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، والقابسي.

* [١٦٧٩] [التحفة: خ م ١١٠٥٥]

* [١٦٨٠] [التحفة: خ م د س ١١٥-خ م ١١٠٥٥]

٩٥- بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ

• [١٦٨١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِبَةَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا وَصَوْتًا[١] لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ**[٢]». أَوْضَعُوا: أَسْرَعُوا ﴿خِلَالَكُمْ﴾[٣] مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا﴾[٤]: بَيْنَهُمَا[٥].

٩٦- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [١٦٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، فَنَزَلَ الشِّعْبَ فَبَالَ[٦]، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ[٧] الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**». فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ

---

(١) ليس عند أبي الوقت.

(٢) **بالإيضاع**: بالإسراع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضع).

(٣) [التوبة: ٤٧].

(٤) [الكهف: ٣٣].

(٥) من قوله: «خلالكم ... بَيْنَهُمَا» عليه سقط بلا رمز.

* [١٦٨١] [التحفة: خ ٥٥٩٣]

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «بَالَ».

(٧) **يسبغ**: إسباغ الوضوء: إكماله وإتمامه والمبالغة فيه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠٥).

الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

٩٧- بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ

• [١٦٨٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ (١) الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، كُلُّ (٢) وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ (٣) بَيْنَهُمَا ، وَلَا عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .

• [١٦٨٤] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا (٢) يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ .

٩٨- بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

• [١٦٨٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه ، فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ

---

* [١٦٨٢] [التحفة : خ م د س ١١٥]

(١) ليس عند أبي ذر . (٢) عليه صح .

(٣) يسبح : التسبيح والسُّبْحَةُ : صلاة النافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبح) .

* [١٦٨٣] [التحفة : خ د س ٦٩٢٣]

* [١٦٨٤] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥]

بِالْعَتَمَةِ[١] ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَّىٰ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّىٰ ، ثُمَّ أَمَرَ - أُرَىٰ - فَأَذَّنَ وَأَقَامَ - قَالَ عَمْرٌو : لَا أَعْلَمُ الشَّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ - ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ[٢] قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هُمَا صَلَاتَانِ تُحَوَّلَانِ[٣] عَنْ وَقْتِهِمَا[٤] : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَمَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ ، وَالْفَجْرُ[٥] حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

٩٩- بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ

• [١٦٨٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَا لَهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ[٦] قَبْلَ أَنْ يَقِفَ

---

(١) **بالعتمة :** عَتَمَة الليل : ظُلْمته . وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العَتَمَة ، تسمية بالوقت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتم) .

(٢) قوله : «طلع الفجر» لابن عساكر ، والمستملي ، والكشميهني : «حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ» . قال القسطلاني : أي لما كان حين طلوعه . اهـ . كتبه مصححه .

(٣) رسم أوله بالتاء الفوقية ، والياء التحتية معًا ، وعليه صح .

(٤) للحموي : «وَقْتِهِا» ، هذه من «الفتح» .

(٥) عليه صح .

* [١٦٨٥] [التحفة : خ س ٩٣٩٠]

(٦) بعده لأبي الوقت : «مَا بَدَا لَهُمْ» .

الْإِمَامُ ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ[١] ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوُا الْجَمْرَةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : أَرْخَصَ فِي أُولَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [١٦٨٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ .

• [١٦٨٨] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ .

• [١٦٨٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٣] عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَامَتْ تُصَلِّي ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ : لَا ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ[٤] : هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَارْتَحِلُوا . فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا[٥] حَتَّىٰ رَمَتِ الْجَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا هَنْتَاهْ ،

---

(١) **يدفع** : الدفع : ابتداء السير وحمل النفس أو الناقة على السير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دفع) .

* [١٦٨٦] [التحفة : خ م ٦٩٩٢]

(٢) «النبيُّ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

* [١٦٨٧] [التحفة : خ ت ٥٩٩٧]

* [١٦٨٨] [التحفة : خ م د س ٥٨٦٤]

(٣) لأبي ذر ، وابن عساكر ، والقابسي : «حدثنا» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يَا بُنَيَّ» .

(٥) لابن عساكر ، وأبي ذر ، وأبي الوقت : «فَمَضَيْنَا» .

مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَّسْنَا[(١)]! قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ[(٢)] .

• [١٦٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ : اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ - وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبْطَةً[(٣)] - فَأَذِنَ لَهَا .

• [١٦٩١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ[(٤)] النَّاسِ - وَكَانَتِ امْرَأَةً بَطِيئَةً - فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ ، فَلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ .

١٠٠- بَابُ مَنْ[(٥)] يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ

• [١٦٩٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ :

---

(١) **غلسنا** : فعلنا ذلك آخر الليل حين يشتد سواده . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٣٤) .

(٢) **للظعن** : النساء ، واحدتها ظعينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظعن) .

* [١٦٨٩] [التحفة : خ م ١٥٧٢٢]

(٣) لأبي ذر : «ثَبِطَةً» .

ثبطة : ثقيلة بطيئة ، تعيق عن تحقيق المراد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثبط) .

* [١٦٩٠] [التحفة : خ م ق ١٧٤٧٩]

(٤) **حطمة** : أن يزدحموا ، ويدوس بعضهم بعضا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حطم) .

* [١٦٩١] [التحفة : خ م ١٧٤٣٦]

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بَابٌ مَتَى» .

حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً بِغَيْرِ[1] مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ؛ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا.

• [١٦٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْنَا[2] مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعَشَاءُ[3] بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ: الْمَغْرِبَ[4] وَالْعِشَاءَ[5]؛ فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتِمُوا، وَصَلَاةَ[6] الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ»**. ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ[7]، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ، فَمَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ رضي الله عنه! فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لِغَيْرِ».

* [١٦٩٢] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «خَرَجْتُ».

(٣) «والعَشَاءُ» كذا في اليونينية العين مفتوحة، وهو الصواب كما في القسطلاني.

(٤) عليه صح.

(٥) ليس عند ابن عساكر، والقابسي. ثبت لفظ: «والعشاء» في عدة من النسخ المعتمدة وعليه شرح الشراح، وسقط من بعض النسخ تبعًا لليونينية، وهو ساقط عند ابن عساكر كما في القسطلاني. كتبه مصححه.

(٦) لأبي ذر: «وَصَلَاةُ».

(٧) **أسفر**: أضاء الصبح وانتشر. (انظر: عمدة القاري) (٨/ ١٨٣).

* [١٦٩٣] [التحفة: خ س ٩٣٩٠]

١٠١- بَابٌ مَتَىٰ يُدْفَعُ[١] مِنْ جَمْعٍ

• [١٦٩٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ[٢] عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ عُمَرَ رضي الله عنه صَلَّىٰ بِجَمْعٍ الصُّبْحَ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقْ[٣] ثَبِيرُ، وَأَنَّ[٤] النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

١٠٢- بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ[٣] حِينَ[٥] يَرْمِي الْجَمْرَةَ وَالِارْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

• [١٦٩٥] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ[٦] ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ، فَأَخْبَرَ الْفَضْلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ.

• [١٦٩٦-١٦٩٧] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَدْفَعُ».

(٢) في بعض الأصول: «قال سمعت». اهـ من هامش الأصل.

(٣) عليه صح.

(٤) فتح الهمزة من الفرع، وقال القسطلاني: وفي بعض النسخ بكسرها. اهـ من هامش الأصل.

* [١٦٩٤] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٦١٦]

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَتَّىٰ».

(٦) لأبي الوقت: «رسول الله».

* [١٦٩٥] [التحفة: خ م د ت س ١١٠٥٠]

أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ[١] ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى. قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَا[٢]: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

١٠٣- بَابٌ ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن[٣] لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٤]

• [١٦٩٨] حدثنا[٥] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ الْمُتْعَةِ؛ فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ؛ فَقَالَ: فِيهَا جَزُورٌ[٦]، أَوْ بَقَرَةٌ، أَوْ شَاةٌ، أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ. قَالَ: وَكَأَنَّ نَاسًا كَرِهُوهَا، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا[٧] يُنَادِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَمُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، قَالَ: وَقَالَ[٨] آدَمُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ: عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قَالَ»، وعليه صح.

* [١٦٩٦-١٦٩٧] [التحفة: خ ١١٠٤٩]

(٣) من قوله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ بدله لأبي ذر وعليه صح. ولأبي الوقت: «إلى قوله: ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾».

(٤) [البقرة: ١٩٦].

(٥) لابن عساكر: «حدثني».

(٦) جزور: البعير ذكرًا كان أو أنثى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جزر).

(٧) لابن عساكر: «المُنَادِيَ».

(٨) ليس عند أبي ذر.

* [١٦٩٨] [التحفة: خ م ٦٥٢٧]

١٠٤- بَابُ رُكُوبِ الْبُدْنِ

لِقَوْلِهِ : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ (١) مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : سُمِّيَتِ الْبُدْنَ لِبُدْنِهَا (٣) ، وَ (٤) الْقَانِعُ : السَّائِلُ ، وَالْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَعْتَرُّ بِالْبُدْنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، وَشَعَائِرُ (٥) : اسْتِعْظَامُ الْبُدْنِ وَاسْتِحْسَانُهَا ، وَالْعَتِيقُ : عِتْقُهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ .

وَ (٦) يُقَالُ : وَجَبَتْ : سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ : وَجَبَتِ الشَّمْسُ .

• [١٦٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : **«ارْكَبْهَا»** ، فَقَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ! فَقَالَ : **«ارْكَبْهَا»** ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ : **«ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ»** فِي الثَّالِثَةِ ، أَوْ فِي الثَّانِيَةِ (٧) .

---

(١) من قوله : «﴿فكلوا منها وأطعموا﴾ إلى قوله : ﴿وبشر المحسنين﴾» بدله لأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿وبشر المحسنين﴾» .

(٢) [الحج : ٣٦ ، ٣٧] .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح : «لِبَدَنِها» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «لِبَدَانَتِها» .

(٤) الواو ليست عند أبي الوقت .

(٥) كذا في اليونينية ، وفي بعض النسخ : «وشعائر الله» . اهـ . من هامش الأصل .

(٦) الواو ليست عند أبي الوقت ، وابن عساكر .

(٧) قوله : «الثالثة أو في الثانية» ، لأبي ذر : «الثانية أو في الثالثة» .

* [١٦٩٩] [التحفة : خ م د س ١٣٨٠١]

• [١٧٠٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ[1]: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا[2]» ثَلَاثًا.

١٠٥- بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ

• [١٧٠١] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ[3] حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ[4] وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لْيُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَى أَرْبَعًا[5]، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٢) قوله: «قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا» ليس عند أبي ذر.

* [١٧٠٠] [التحفة: خ ١٢٧٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، والقابسي: «مِنْ شَيْءٍ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ويُقَصِّرْ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أربعةً».

فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَىٰ وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

• [١٧٠٢] وَعَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ: فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ.

١٠٦- بَابُ مَنِ اشْتَرَىٰ الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

• [١٧٠٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ[2] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهم لِأَبِيهِ: أَقِمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُهَا[3] أَنْ سَتُصَدُّ[4] عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: إِذَنْ أَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ[5] قَالَ اللَّهُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ[6] حَسَنَةٌ﴾[7] فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ

---

* [١٧٠١] [التحفة: خ م د س ٦٨٧٨]

(١) قوله: «رسول الله» عليه صح. ولابن عساكر: «النبي».

* [١٧٠٢] [التحفة: خ م ١٦٥٤٥]

(٢) عليه صح.

(٣) كذا للكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، وعليه صح، والقابسي، وابن عساكر: «إيمَنُهَا»، ورقم تحت الهمزة صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تُصَدَّ».

(٥) ليس عند أبي ذر.

(٦) كذا بالضبطين، والضم قراءة عاصم، والكسر قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٤٨).

(٧) [الأحزاب: ٢١].

عَلَىٰ نَفْسِي الْعُمْرَةَ، فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ[(١)]، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، ثُمَّ اشْتَرَىٰ الْهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ، ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّىٰ حَلَّ[(٢)] مِنْهُمَا جَمِيعًا.

١٠٧- بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا أَهْدَىٰ مِنَ الْمَدِينَةِ قَلَّدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرَةِ، وَوَجْهُهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارِكَةً.

• [١٧٠٤-١٧٠٥] *حدثنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ[(٣)] مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ[(٤)] وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ.

• [١٧٠٦] *حدثنا* أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:

---

(١) بعده لأبي ذر: «مِنَ الدَّارِ».

(٢) كذا للمستملي والكشميهني. وللحموي: «أَحَلَّ».

* [١٧٠٣] [التحفة: خ م س ٧٥٢٣]

(٣) بعده لأبي الوقت، وأبي ذر عن الحموي والمستملي: «زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ». كذا خرج لهذه الزيادة في النسخ التي بأيدينا، وصنيع القسطلاني يقتضي أن هذه الزيادة بعد قوله: «من المدينة». اهـ. مصححه.

(٤) **أشعر**: الإشعار: هو أن يشق أحد جنبي البدنة حتىٰ يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شعر).

* [١٧٠٤-١٧٠٥] [التحفة: خ د س ١١٢٥٠]

فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ، ثُمَّ قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا ، فَمَا[1] حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أُحِلَّ لَهُ .

١٠٨- بَابُ فَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُدْنِ وَالْبَقَرِ

• [١٧٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ[2] أَنْتَ؟ قَالَ : **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ؛ فَلَا[3] أَحِلُّ حَتَّىٰ أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ»** .

• [١٧٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا[4] ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ[5] الْمُحْرِمُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «وَمَا» .

* [١٧٠٦] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣]

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «تَحِلَّ» .

(٣) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «ولا» .

* [١٧٠٧] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠]

(٤) لأبي الوقت : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «يَجْتَنِبُ» .

* [١٧٠٨] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٢]

١٠٩- بَابُ إِشْعَارِ الْبُدْنِ

وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنِ الْمِسْوَرِ رضي الله عنه : قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ .

• [١٧٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا أَوْ قَلَّدْتُهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ (١) .

١١٠- بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ

• [١٧١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو (٢) بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها : إِنَّ (٣) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ . قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ (٥) حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ .

---

(١) عليه صح .

* [١٧٠٩] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣]

(٢) قوله : «بن عمرو» ليس عند أبي ذر .

(٣) «إنَّ» كذا في اليونينية بكسر الهمزة، وفي بعض الأصول بفتحها . اهـ . من هامش الأصل .

(٤) قوله : «رسول الله» لابن عساكر : «النبي» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت : «لَهُ» .

* [١٧١٠] [التحفة : خ م س ١٧٨٩٩]

١١١- بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ

• [١٧١١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا.

• [١٧١٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُقَلِّدُ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا.

• [١٧١٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ. وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا.

• [١٧١٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فَتَلْتُ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ - تَعْنِي: الْقَلَائِدَ - قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ.

١١٢- بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعِهْنِ

• [١٧١٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ

---

* [١٧١١] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٤٤]
* [١٧١٢] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٧]
* [١٧١٣] [التحفة: خ م ت س ١٥٩٨٥]
* [١٧١٤] [التحفة: خ م س ١٧٦١٦]

الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي .

١١٣- بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ

• [١٧١٦] **حدثنا**[(١)] مُحَمَّدٌ[(٢)] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، قَالَ[(٣)] : «**ارْكَبْهَا**» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : «**ارْكَبْهَا**» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا .

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا[(٤)] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٤- بَابُ الْجِلَالِ[(٥)] لِلْبُدْنِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ لَا يَشُقُّ مِنَ الْجِلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ ، وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا .

• [١٧١٧] **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ

---

* [١٧١٥] [التحفة : خ م د س ١٧٤٦٦]

(١) لأبي الوقت وعليه صح ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، والقابسي : «حدثني» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «هو ابن سلام» وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

* [١٧١٦] [التحفة : خ ١٤٢٥٧]

(٥) **الجلال** : الثياب التي تلبسها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٤٩) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُدْنِ الَّتِي (١) نَحَرْتُ (٢) وَبِجُلُودِهَا (٣) .

١١٥- بَابُ مَنِ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا (٤)

• [١٧١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما الْحَجَّ عَامَ حَجَّةِ الْحَرُورِيَّةِ (٥) فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ (٦) حَسَنَةٌ ﴾ (٧) إِذَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ ،

---

(١) عليه صح . وللقابسي : «الَّذِي» .

(٢) بدله : «نُحِرَتْ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي الوقت .

(٣) على أوله صح . ولابن عساكر ، والقابسي : «وَجُلُودِها» .

* [١٧١٧] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩]

(٤) على آخره صح . وللأصيلي : «وَقَلَّدَهُ» وعليه صح .

(٥) قوله : «حجة الحرورية» كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي . وله عن الكشميهني : «حَجّ الحروريةُ» . وللأصيلي : «حَجَّةُ الحروريةُ» ، كذا في بعض النسخ المعتمدة : «حجه» بصيغة الفعل و«الحرورية» بالرفع فاعله ، والذي في القسطلاني أن رواية الأصيلي : «حجة الحرورية» برفع حجة على أنه خبر مبتدأ محذوف فحرر . وقال شيخ الإسلام : «عام حجة الحرورية» بنصب «حجة» أي عام أوقعوا فيها حجة الحرورية ، وبرفعها أي عام وقعت فيها حجة الحرورية . اهـ . وفي بعض الأصول : «حجت الحرورية» بصيغة الفعل وتاء التأنيث . كتبه مصححه .

(٦) كذا بالضبطين ، والضم قراءة عاصم ، والكسر قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٤٨) .

(٧) [الأحزاب : ٢١] .

أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، حَتَّىٰ[١] كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ[٢]، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي[٣] جَمَعْتُ حَجَّةً[٤] مَعَ عُمْرَةٍ، وَأَهْدَىٰ هَدْيًا مُقَلَّدًا - اشْتَرَاهُ - حَتَّىٰ[٥] قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا[٦]، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَوْمِ النَّحْرِ، فَحَلَقَ وَنَحَرَ، وَرَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَهُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ[٧] بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ[٨] صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ.

١١٦- بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

• [١٧١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَىٰ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ: فَدُخِلَ[٩] عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «إذا».

(٢) على آخره صح.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «قد».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وأبي الوقت: «الحَجَّ».

(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «حِينَ».

(٦) زاد في حاشية البقاعي: «والمروة» ونسبه لنسخة.

(٧) قوله: «الحج والعمرة» عليه صح. وبدله وعليه صح: «لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ»، ورقم عليه لأبي الوقت.

(٨) لأبي ذر عن المستملي: «هكذا».

* [١٧١٨] [التحفة: خ ٨٤٨٣]

(٩) على الضمة فوق الدال المهملة صح.

قَالَ[١] : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ ، قَالَ يَحْيَىٰ : فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

١١٧- بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى

• [١٧٢٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : مَنْحَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [١٧٢١] حدثنا[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ يُدْخَلَ[٣] بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ[٤] ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمُ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ[٥] .

---

(١) كذا في اليونينية وأصول كثيرة . وفي بعضها : «قالوا» . اهـ . من هامش الأصل . وفي حاشية البقاعي رقم على «قَالُوا» بعلامة أبي الوقت .

* [١٧١٩] [التحفة : خ م س ق ١٧٩٣٣]

* [١٧٢٠] [التحفة : خ ٧٨٨٢]

(٢) لأبي الوقت : «حدثني» .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

(٥) بعده لأبي ذر عن المستملي : «بابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ حدثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ ، حدثنا وُهَيْبٌ ، عن أيوب ، عن أبي قِلَابةَ ، عن أنس . . . وذَكَرَ الحديثَ . قال : ونَحَرَ النبيُّ ﷺ بيده سَبْعَ بُدْنٍ قِيامًا وضَحَّىٰ بالمدينة كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ . مُخْتَصَرًا» .

* [١٧٢١] [التحفة : خ ٨٤٨٥]

١١٨- بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً(١)

• [١٧٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا ، قَالَ : ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً ، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ يُونُسَ ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ .

١١٩- بَابُ نَحْرِ الْبُدْنِ قَائِمَةً(٢)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : سُنَّةَ(٣) مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿صَوَآفَّ﴾(٤) : قِيَامًا .

• [١٧٢٣] حدثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، فَبَاتَ بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَجَعَلَ يُهَلِّلُ(٥) وَيُسَبِّحُ ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّىٰ بِهِمَا جَمِيعًا ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا ، وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ(٦) بُدْنٍ قِيَامًا ، وَضَحَّىٰ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ(٧) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «المقيدة» ، وعليه صح .

* [١٧٢٢] [التحفة : خ م د س ٦٧٢٢]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «قِيَامًا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ سُنَّةِ» .

(٤) [الحج : ٣٦] .

(٥) يهلل : يقول : لا إله إلا الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلل) .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر : «سبعة» .

(٧) أقرنين : الأقرن من الكباش : الذي له قرون . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٩) .

* [١٧٢٣] [التحفة : خ م س ٩٤٧]

• [١٧٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ.

١٢٠- بَابٌ لَا يُعْطَى الْجَزَّارُ[١] مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا[٢]

• [١٧٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٣] ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى الْبُدْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا.

قَالَ[٤] سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُدْنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا[٥].

---

* [١٧٢٤] [التحفة: خ م س ٩٤٧]

(١) قوله: «يعطى الجزار» كذا بالضبطين فيهما، ورقم عليهما: «معًا».

(٢) على آخره صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح، والقابسي: «حدثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «وقال».

(٥) عليه صح.

* [١٧٢٥] [التحفة: خ م س ٢٤٥٣-خ م د س ق ١٠٢١٩]

١٢١- بَابٌ يُتَصَدَّقُ[١] بِجُلُودِ الْهَدْيِ

• [١٧٢٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا[٢] شَيْئًا.

١٢٢- بَابٌ يُتَصَدَّقُ[٣] بِجِلَالِ الْبُدْنِ

• [١٧٢٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: أَهْدَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَتَصَدَّقُ».

(٢) عليه صح.

جزارتها: الجزارة: ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جزر).

* [١٧٢٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]

(٣) لأبي ذر: «يَتَصَدَّقُ».

* [١٧٢٧] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]

١٢٣- بَابٌ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ (١) كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ (٢)

١٢٤- بَابُ (٣) مَا يَأْكُلُ (٤) مِنَ الْبُدْنِ وَمَا يُتَصَدَّقُ (٥)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: لَا يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُتْعَةِ.

• [١٧٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، سَمِعَ

---

(١) من قوله: «﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾» إلى قوله: «﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾» بدله لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «إلى قوله ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾».

(٢) [الحج: ٢٧ - ٣٠].

(٣) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) قوله: «ما يأكل» لأبي ذر وعليه صح: «وما يأكل».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يَتَصَدَّقُ». وفي الفرع زيادة لفظ «به». اهـ. من هامش الأصل.

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثٍ[1] مِنًى[1] ، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا» فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا .

قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَقَالَ : حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ : لَا .

• [١٧٢٩] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى[3] إِلَّا الْحَجَّ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ[4] يَحِلُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : فَدُخِلَ عَلَيْنَا[5] يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ فَقِيلَ : ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .

---

(١) عليه صح .

* [١٧٢٨] [التحفة : خ م س ٢٤٥٣]

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «ابْنُ بِلَالٍ» .

(٣) كذا في اليونينية بالضبطين . اهـ . من هامش الأصل .

(٤) ضبب عليه ، وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «أَنْ يَحِلَّ» .

(٥) قوله : «فدُخِلَ علينا» . رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت . وبدله : «فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» . وهذه رواية غير أبي ذر .

* [١٧٢٩] [التحفة : خ م س ق ١٧٩٣٣]

١٢٥- بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ

• [١٧٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ[١] ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوِهِ ، فَقَالَ : «لَا حَرَجَ ، لَا حَرَجَ» .

• [١٧٣١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : «لَا حَرَجَ» ، قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : «لَا حَرَجَ» ، قَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : «لَا حَرَجَ» .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ : عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ عَفَّانُ : أُرَاهُ عَنْ وُهَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ حَمَّادٌ : عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) بعده : «ابنُ زَاذَانَ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن المستملي ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

* [١٧٣٠] [التحفة : خ س ٥٩٦٣]

* [١٧٣١] [التحفة : خت ٥٥٣٧-خت س ٥٨٩٩-خ ٥٩٠٦]

• [١٧٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : **«لَا حَرَجَ»** . قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، قَالَ : **«لَا حَرَجَ»** .

• [١٧٣٣] **حدثنا** عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ : **«أَحَجَجْتَ؟»** قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : **«بِمَا[1] أَهْلَلْتَ؟»** قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«أَحْسَنْتَ ، انْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»** . ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي ، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ ، فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ فَقَالَ : إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ ، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ .

١٢٦- بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ

• [١٧٣٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ : **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ؛ فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ»** .

---

* [١٧٣٢] [التحفة : خ د س ق ٦٠٤٧]

(١) عليه صح . ولابن عساكر : «بِمَ» .

(٢) على آخره صح .

* [١٧٣٣] [التحفة : خ م س ٩٠٠٨]

* [١٧٣٤] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠]

١٢٧- بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ

• [١٧٣٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ.

• [١٧٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» - مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ - وَ(١) قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

• [١٧٣٧] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ - قَالَهَا ثَلَاثًا - قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

• [١٧٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ(٢) قَالَ: حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ.

---

* [١٧٣٥] [التحفة: خ ٧٦٧٧] (١) الواو ليست عند أبي الوقت.
* [١٧٣٦] [التحفة: خت ٨٢٢٦-خت م ت س ٨٢٦٩-خ م د ٨٣٥٤]
* [١٧٣٧] [التحفة: خ م ق ١٤٩٠٤] (٢) بعده لأبي الوقت: «ابْنَ عُمَرَ».
* [١٧٣٨] [التحفة: خ ٧٦٣٨]

• [١٧٣٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ[1].

١٢٨- بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

• [١٧٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا[2] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَحِلُّوا وَيَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا.

١٢٩- بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

وَقَالَ أَبُو[3] الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ.

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنًى.

• [١٧٤١] وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

(١) بمشقص: هو نصل السَّهم إذا كان طويلا غير عَريضٍ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شقص).

* [١٧٣٩] [التحفة: خ م د س ١١٤٢٣]

(٢) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

* [١٧٤٠] [التحفة: خ ٦٣٦٨]

(٣) عليه صح.

رضي الله عنها أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ[1] ثُمَّ يَأْتِي مِنًى - يَعْنِي - يَوْمَ النَّحْرِ. وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ.

• [١٧٤٢] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ[2] رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَائِضٌ، قَالَ: «**حَابِسَتُنَا هِيَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ: «**اخْرُجُوا**».

وَيُذْكَرُ عَنِ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

١٣٠- بَابٌ إِذَا رَمَى بَعْدَمَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

• [١٧٤٣] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «**لَا حَرَجَ**».

---

(١) على أوله صح.

* [١٧٤١] [التحفة: خ ٧٨٩٩]

(٢) عليه صح.

* [١٧٤٢] [التحفة: خ س ١٧٧٣٣]

* [١٧٤٣] [التحفة: خ م س ٥٧١٣]

• [١٧٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى، فَيَقُولُ: «لَا حَرَجَ». فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». وَ(١) قَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ».

١٣١- بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

• [١٧٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ. قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

• [١٧٤٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي(٢) الزُّهْرِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ(٣) عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه(٤) حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ

---

(١) ليس عند أبي الوقت.

* [١٧٤٤] [التحفة: خ د س ق ٦٠٤٧]

* [١٧٤٥] [التحفة: ع ٨٩٠٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «أخبرني».

(٣) قوله: «عن عبدالله بن» لأبي ذر وعليه صح: «أَنَّ عبدَاللَّهِ بنَ».

(٤) «عنه»: كذا بإفراد الضمير في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

كَذَا ؛ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»** لَهُنَّ كُلِّهِنَّ ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : **«افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»** .

• [١٧٤٧] *حدثنا*[(١)] إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ[(٢)] اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١٣٢- بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنًى

• [١٧٤٨] *حدثنا* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»** قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ . قَالَ : **«فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»** قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ . قَالَ : **«فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»** قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : **«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»** . فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»** .

---

* [١٧٤٦] [التحفة : ع ٨٩٠٦]

(١) لأبي ذر ، وابن عساكر : «حدثني» . (٢) عليه صح .

* [١٧٤٧] [التحفة : ع ٨٩٠٦]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَىٰ أُمَّتِهِ : «**فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» .

• [١٧٤٩] *حدثنا* حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[(١)] عَمْرٌو ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ .

تَابَعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو .

• [١٧٥٠] *حدثني*[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٌ - أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : «**أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «**أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «**أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «**أَلَيْسَ ذُو**[(٣)] **الْحَجَّةِ؟**» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «**أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «**أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الْحَرَامِ**[(٤)]**؟**» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ**

---

* [١٧٤٨] [التحفة : خ ت ٦١٨٥]

(١) في أصول كثيرة : «أخبرنا» بصيغة الجمع . اهـ . من هامش الأصل .

* [١٧٤٩] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥]

(٢) عليه صح ، ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) قوله : «فقال : أليس ذو» : لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال : ذو» .

(٤) عليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر .

وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ؛ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ؛ فَلْيُبَلِّغ[1] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ[2] مِنْ سَامِعٍ ، فَلَا[3] تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

• [١٧٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًىٰ : «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ[4] : «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهْرٌ حَرَامٌ» ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ؟»

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَازِ : أَخْبَرَنِي[5] نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ[6] الَّتِي حَجَّ بِهَذَا وَقَالَ : «هَذَا يَوْمُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَلْيُبَلِّغ» . وقوله : «فليبلغ» ضبط في نسخة عبدالله بن سالم تبعًا لليونينية بسكون الباء وتشديد اللام ، ولعله إشارة إلى روايتين في الكلمة من (أبلغ وبلغ) . كتبه مصححه .

(٢) أوعىٰ : أحْفَظ وأفْهَم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وعىٰ) .

(٣) لأبي الوقت : «ولا» .

* [١٧٥٠] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢]

(٤) لأبي الوقت : «قال» .

(٥) لأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَجَّتِهِ» .

الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» . فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» . وَوَدَّعَ[1] النَّاسَ ، فَقَالُوا : هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ .

١٣٣- بَابٌ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السِّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى

• [١٧٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ .

• [١٧٥٣] حدثنا[2] يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ .

• [١٧٥٤] حدثنا[3] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ الْعَبَّاسَ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو ضَمْرَةَ .

---

(١) «فَوَدَّعَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والقابسي ، وابن عساكر .

* [١٧٥١] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨-خت د ق ٨٥١٤]

* [١٧٥٢] [التحفة : خ م س ٨٠٨٠]

(٢) في أصول كثيرة : «ح وحدثني» . اهـ . من هامش الأصل .

* [١٧٥٣] [التحفة : خ م ٨٠٣٣]

(٣) لأبي الوقت : «وحدثني» ، وفي بعض الأصول : «ح وحدثنا» .

* [١٧٥٤] [التحفة : خ م د ق ٧٩٣٩]

١٣٤- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ

وَقَالَ جَابِرٌ : رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ، وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ .

• [١٧٥٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ وَبَرَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ : إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهْ[1] . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا .

١٣٥- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

• [١٧٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا .

١٣٦- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [١٧٥٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ

---

(١) على آخره صح .

* [١٧٥٥] [التحفة : خ د ٨٥٥٤]

* [١٧٥٦] [التحفة : ع ٩٣٨٢]

الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ .

١٣٧- بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَجَعَلَ[١] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

• [١٧٥٨] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَرَآهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَجَعَلَ[١] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

١٣٨- بَابٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [١٧٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ - عَلَى الْمِنْبَرِ : السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ . قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ[٢] الْوَادِيَ حَتَّى إِذَا حَاذَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا

---

* [١٧٥٧] [التحفة : ع ٩٣٨٢]

(١) لأبي الوقت : «وَجَعَلَ» .

* [١٧٥٨] [التحفة : ع ٩٣٨٢]

(٢) **فاستبطن** : سار في بطنه ووسطه . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٨٨) .

فَرَمَىٰ [١] بِسَبْعِ [٢] حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . ثُمَّ قَالَ : مِنْ هَاهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ .

١٣٩- بَابُ مَنْ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٠ - بَابٌ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهِلُ [٣] مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ [٤]

• [١٧٦٠] حدثنا [٥] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّىٰ يُسْهِلَ فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَىٰ ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ [٦] الشِّمَالِ فَيَسْتَهِلُ [٧] وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ

---

(١) في (خ) نسخة : «فَرَمَاهَا» .

(٢) عليه صح ، ولابن عساكر : «سَبْعَ» .

* [١٧٥٩] [التحفة : ع ٩٣٨٢]

(٣) **يسهل** : يصير إلى السهل من الأرض ، والمراد : أنه صار إلى بطن الوادي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سهل) .

(٤) قوله : «ويسهل مستقبل القبلة» ، عليه صح ، وعند أبي ذر تقديم وتأخير : «مستقبل القبلة ويسهل» . رواية أبي ذر : «يَقُوم مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ ويُسْهِلُ» .

(٥) «حدثني» : عليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر .

(٦) لأبي الوقت : «بِذَاتِ» .

(٧) على آخره : «خف» . إشارة إلى تخفيف اللام ، ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «فَيُسْهِلُ» .

وَيَقُومُ[١] طَوِيلًا ، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ[٢] عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ[٣] : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

١٤١- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا[٤] وَالْوُسْطَىٰ

• [١٧٦١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، ثُمَّ[٥] يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ ، فَيُسْهِلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَىٰ كَذَلِكَ ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، وَيَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٦] ﷺ يَفْعَلُ .

---

(١) قوله : «فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ويقوم» لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «ثم يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ» .

(٢) «يَقِفْ» : مجزوم عند أبي ذر . كذا بهامش الأصل .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وَيَقُولُ» .

* [١٧٦٠] [التحفة : خ س ق ٦٩٨٦]

(٤) قوله : «عند جَمْرَةِ الدنيا» . عبارة القسطلاني : «عند الْجَمْرَتَيْنِ الدنيا» . والذي في الفرع وأصله : «عند الْجَمْرَةِ الدنيا» ليس إلا : «والوُسْطَىٰ» . اهـ .

الدنيا : القريبة والأدنىٰ إلى منىٰ . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٥٨) .

(٥) رقم عليه لأبي الوقت .

(٦) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

* [١٧٦١] [التحفة : خ س ق ٦٩٨٦]

١٤٢- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

• [١٧٦٢] وَقَالَ مُحَمَّدٌ[١] : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ - الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى - يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو - وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ - ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا[٢] .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ[٣] هَذَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٤] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

١٤٣- بَابُ الطِّيبِ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ

• [١٧٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) عنده في حاشية البقاعي : «قال أبو ذر هو محمد بن يحيى الذُّهْلِي» ورقم عليه برمز نسخة .

(٢) قوله : «عن الزهريّ أن رسول الله ﷺ . . .» إلخ قال القسطلاني : هذا من تقديم المتن على بعض السند، فإنه ساق السند من أوله إلى أن قال : «عن الزهري أن رسول الله ﷺ» . ثم بعد أن ذكر المتن كله ساق تتمة السند فقال : «قال الزهري . . .» إلخ . وقد صرح بجواز ذلك جماعة منهم الإمام أحمد، ولا يمنع التقديم في ذلك الوصل بل يحكم باتصاله، قال الحافظ ابن حجر : ولا خلاف بين أهل الحديث أن الإسناد بمثل هذا السياق موصول . اهـ .

(٣) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت : «بِمِثْلِ» .

(٤) بعده لأبي الوقت : «قال» .

* [١٧٦٢] [التحفة : خ س ق ٦٩٨٦]

الْقَاسِمِ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ـ وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ - وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا.

١٤٤- بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ

• [١٧٦٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ[2] عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ.

• [١٧٦٥] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. تَابَعَهُ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه[3] حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٥- بَابٌ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ

• [١٧٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «وكانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ».

* [١٧٦٣] [التحفة: خ ق ١٧٤٨٥]

(٢) لأبي ذر: «آخِرَ».

* [١٧٦٤] [التحفة: خ م س ٥٧١٠]

(٣) كذا في بعض الأصول، وفي غالبها: «أَنَّ أنسًا رضي الله عنه». اهـ. من هامش الأصل.

* [١٧٦٥] [التحفة: خ س ١٣١٨]

الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذَكَرْتُ[1] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسَتُنَا[2] هِيَ؟» قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا إِذَنْ».

• [١٧٦٧-١٧٦٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قَالَ لَهُمْ: تَنْفِرُ. قَالُوا: لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَعُ[3] قَوْلَ زَيْدٍ. قَالَ: إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَسَلُوا. فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا، فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ.

رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

• [١٧٦٩] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ.

• [١٧٧٠] قال: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّهَا لَا[4] تَنْفِرُ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ[5]: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «فَذُكِرَ».

(٢) رقم على همزة الاستفهام للكشميهني.

* [١٧٦٦] [التحفة: خ ١٧٥٢١]

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَنَدَعَ».

* [١٧٦٧-١٧٦٨] [التحفة: خ م س ١٨٣٢٣]

* [١٧٦٩] [التحفة: خ م س ٥٧١٠]

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر: «بَعْدُ يَقُولُ».

* [١٧٧٠] [التحفة: خ م س ٥٧١٠]

• [١٧٧١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَىٰ إِلَّا الْحَجَّ ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ ، وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَطَافَ[(١)] مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَحَاضَتْ هِيَ ، فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجِّنَا ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ[(٢)] الْحَصْبَةِ[(٣)] لَيْلَةُ[(٤)] النَّفْرِ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي ، قَالَ : **«مَا كُنْتِ تَطُوفِي[(٥)] بِالْبَيْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا؟»** قُلْتُ : لَا[(٦)] . قَالَ : **«فَاخْرُجِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ[(٧)] فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ وَمَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا»** . فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«عَقْرَىٰ حَلْقَىٰ ، إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا ، أَمَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»** قَالَتْ : بَلَىٰ . قَالَ : **«فَلَا بَأْسَ ، انْفِرِي»** . فَلَقِيتُهُ مُصْعِدًا عَلَىٰ أَهْلِ

---

(١) لأبي الوقت : «وطاف» . (٢) لأبي ذر : «لَيْلَةُ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الحَصْبَاءِ» .

ليلة الحصبة : المبيت بالمحصب بين مكة ومنىٰ ، وهو خيف بني كنانة ، وليس من سنن الحج . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٠٥) .

(٤) لأبي ذر : «لَيْلَةَ» .

(٥) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «تَطُوفِينَ» . وفي حاشية البقاعي : «تَطَوَّفِي» ونسبه لنسخة .

(٦) لأبي ذر ، والمستملي : «بَلَىٰ» من غير اليونينية . ورقم عليه في حاشية البقاعي برمز نسخة .

(٧) **التنعيم :** واد يقع بين مكة وسرف ، سمي بذلك باسم شجر معروف في البادية . وقيل : سمي بذلك ؛ لأن جبلا عن يمينه يقال له : نعيم ، وآخر عن شماله يقال له : ناعم ، والوادي نعمان . ومنه يحرم المكيون بالعمرة . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٧٣) .

مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ، أَوْ أَنَا[١] مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ. وَقَالَ مُسَدَّدٌ: قُلْتُ: لَا. تَابَعَهُ[٢] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ: لَا[٣].

١٤٦- بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَبْطَحِ[٤]

• [١٧٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ.

• [١٧٧٣] حدثنا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنَ[٥] مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

---

(١) رواية ابن عساكر: «وأنا» بالواو. أفاده القسطلاني.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وتابَعَهُ».

(٣) من قوله: «وقال مسدد» إلى هنا عليه صح، وعلى أوله: «لا» وعلى آخره: «إلى»، ولم يرمز له. هذا التعليق كما في «الفتح» ثبت لغير أبي ذر وسقط له. أفاده القسطلاني.

* [١٧٧١] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٤]

(٤) **بالأبطح**: كل مسيل ماء فيه دقاق الحصى، وهو يضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينها واحدة، وربما كان إلى منى أقرب. والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص١٦).

* [١٧٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨]

(٥) قوله: «عن أنس بن» لأبي ذر وعليه صح: «أَنَّ أنسَ بن».

* [١٧٧٣] [التحفة: خ س ١٣١٨]

١٤٧- بَابُ الْمُحَصَّبِ

• [١٧٧٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلٌ[١] يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ - يَعْنِي[٢] بِالْأَبْطَحِ[٣].

• [١٧٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: عَمْرٌو[٤]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ[٥] بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٤٨- بَابُ النُّزُولِ بِذِي طُوًى[٦] قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَالنُّزُولِ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

• [١٧٧٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ،

---

(١) لأبي ذر: «مَنْزِلًا».

(٢) «يَعْنِي»، «تَعْنِي»: بالوجهين معًا، وعليه صح.

(٣) عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «الأَبْطَحَ».

* [١٧٧٤] [التحفة: خ ١٦٩١٢]

(٤) قوله: «قال عمرو» ليس عند ابن عساكر، وعليه صح.

(٥) التحصيب: النَّوم بالمُحَصَّب عند الخروج من مكة ساعةً والنُّزول به، وكان النبي ﷺ نَزَلَه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حصب).

* [١٧٧٥] [التحفة: خ م ت س ٥٩٤١]

(٦) رقم عليه لأبي ذر.

عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ[١] عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى[٢] بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ . وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ[٣] حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنِخْ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا ؛ ثَلَاثًا سَعْيًا وَأَرْبَعًا مَشْيًا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ[٤] ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَكَانَ إِذَا صَدَرَ[٥] عَنِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنِيخُ بِهَا .

• [١٧٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : سُئِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْمُحَصَّبِ[٦] فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ[٧] . وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يُصَلِّي بِهَا - يَعْنِي الْمُحَصَّبَ - الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، أَحْسِبُهُ قَالَ : وَالْمَغْرِبَ .

قَالَ خَالِدٌ : لَا أَشُكُّ فِي الْعِشَاءِ وَيَهْجَعُ هَجْعَةً[٨] ، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) قوله : «أنّ ابنَ» لابن عساكر : «عن ابنِ» .

(٢) رقم عليه لأبي ذر . وله أيضًا عن الحموي والمستملي : «الطُّوَى» .

(٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَكْعَتَيْنِ» .

(٥) صدر : رجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صدر) .

* [١٧٧٦] [التحفة : خ م د س ٨٤٥٣-خ م س ٨٤٦٠-خ م ٨٤٦٣]

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والقابسي : «التَّحْصِيبِ» .

(٧) قوله : «وابن عمر» . على كل لفظة منهما صح .

(٨) هجعة : ساعة وقدر نومة . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٦٥) .

* [١٧٧٧] [التحفة : خ ٧٨٨٣]

١٤٩- بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى[١] إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

• [١٧٧٨] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًىٰ[١] حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي[٢] طُوًىٰ[١] وَبَاتَ بِهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

١٥٠- بَابُ التِّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

• [١٧٧٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رضي الله عنهما كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظٌ مَتْجَرَ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٣] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ .

١٥١- بَابُ الإِدْلَاجِ[٤] مِنَ الْمُحَصَّبِ

• [١٧٨٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ،

---

(١) رقم عليه لأبي ذر .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ ذِي» .

* [١٧٧٨] [التحفة : خ م د س ٧٥١٣]

(٣) [البقرة : ١٩٨] .

* [١٧٧٩] [التحفة : خ ٦٣٠٤]

(٤) لأبي ذر : «الإِذْلَاجِ» من الفرع .

الادلاج : بتخفيف الدال : السائر أول الليل ، وبتشديدها : السائر آخر الليل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دلج) .

عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ - لَيْلَةَ النَّفْرِ - فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقْرَىٰ حَلْقَىٰ، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي».

• [١٧٨١] قال أبو عبد الله: وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَلْقَىٰ عَقْرَىٰ، مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ. قَالَ: «فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ». فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقِينَاهُ مُدَلِجًا، فَقَالَ: «مَوْعِدُكِ مَكَانَ[1] كَذَا وَكَذَا».

* * *

---

* [١٧٨٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٦]

(١) فتحة نون: «مكان» من الفرع. اهـ. من هامش الأصل.

* [١٧٨١] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

٢٨- بَابُ الْعُمْرَةِ (٢)

١- (٣) وُجُوبُ الْعُمْرَةِ وَفَضْلُهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٤) .

• [١٧٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ »** .

٢- بَابُ مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

• [١٧٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَالَ : لَا بَأْسَ .

---

(١) البسملة ليست عند أبي ذر .

(٢) قوله : «بَابُ الْعُمْرَةِ» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر . ووقع لأبي ذر عن المستملي : «أبواب العمرة» .

(٣) زاد هنا : «باب» وعليه صح ، ورقم له بعلامة أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٤) [البقرة : ١٩٦] .

* [١٧٨٢] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٣]

قَالَ عِكْرِمَةُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : عَنِ ابْنِ[1] إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، مِثْلَهُ .

• [١٧٨٤] **حدثنا**[2] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، مِثْلَهُ .

٣- بَابُ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

• [١٧٨٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِذَا نَاسٌ[3] يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى ، قَالَ : فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ، فَقَالَ : بِدْعَةٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : أَرْبَعَ[4] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ .

• [١٧٨٦] **قال** : وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ[5] عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ :

---

(١) عليه صح .

* [١٧٨٣] [التحفة : خ د ٧٣٤٥]

(٢) لأبي الوقت : «حدَّثني» .

* [١٧٨٤] [التحفة : خ د ٧٣٤٥]

(٣) لأبي الوقت : «أناس» .

(٤) رقم على آخره بعلامة أبي ذر وعليه صح . رواية غير أبي ذر الرفع ، وعلى رواية أبي ذر رسم بعين واحدة على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور .

* [١٧٨٥] [التحفة : خ م د ت س ٧٣٨٤]

(٥) **استنان** : استعمال السواك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنن) .

يَا أُمَّاهْ[١] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ[٢] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ! قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

• [١٧٨٧] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ.

• [١٧٨٨] حدثنا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ[٣]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ[٤]: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعِرَّانَةِ[٥] إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ[٦] -أُرَاهُ- حُنَيْنٍ. قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً.

• [١٧٨٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

---

(١) كذا بالوجهين، ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «يَا أُمَّهْ».

(٢) كذا بالوجهين، وعليه صح. «عمرات» بالتحريك عند أبي ذر، ولغيره بالسكون، وضبطت في الأصل بالأوجه الثلاثة.

* [١٧٨٦] [التحفة: خ م د ت س ٧٣٨٤]

* [١٧٨٧] [التحفة: خ م س ١٦٣٧٤]

(٣) كذا بالضبطين في اليونينية.

(٤) لم يضبط «أربع» في اليونينية. ولأبي ذر: «أَرْبَعًا» وعليه صح، وقوله: «عمرةَ الحديبية»، «وعمرةً»، «وعمرةَ الجعرانة» بالنصب له.

(٥) كذا بالوجهين، وكتب فوقه: «معا».

(٦) كذا بفتحة واحدة آخره، وعليه صح.

* [١٧٨٨] [التحفة: خ م د ت ١٣٩٣]

سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه فَقَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

• [١٧٩٠] حدثنا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ : اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي[١] اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ : عُمْرَتَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَمِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَمِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

• [١٧٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ[٣] قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ .

٤- بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ

• [١٧٩٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُخْبِرُنَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

---

* [١٧٨٩] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣]

(١) عليه صح . «الَّذِي» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

* [١٧٩٠] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣]

(٢) لأبي الوقت : «النبيُّ» .

(٣) قوله : «فِي ذِي الْقَعْدَةِ» ليس عند أبوي ذر والوقت .

* [١٧٩١] [التحفة : خ ١٨٩٥]

(٤) لأبي الوقت : «النبي» .

سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا : «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ[١] مَعَنَا؟» قَالَتْ : كَانَ لَنَا نَاضِحٌ[٢] فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا[٣] وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ[٤] عَلَيْهِ ، قَالَ : «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ[٥] اعْتَمِرِي فِيهِ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» ، أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ[٦] .

٥- بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرِهَا[٧]

• [١٧٩٣] حدثنا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٩] ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحَجَّةِ فَقَالَ لَنَا : «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ[١٠] بِالْحَجِّ فَلْيُهِلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» ، قَالَتْ : فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَأَظَلَّنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ،

---

(١) كذا بثبوت النون ، وعليه صح ، ولأبي ذر ، وابن عساكر : «تَحُجِّي» .

(٢) **ناضح** : ما يستقى عليه من الإبل . والنضح : السقي (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نضح) .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح . بفتح الضاد في الفرع وغيره ، وضبطه ابن حجر بالكسر .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِي رَمَضَانَ» .

(٦) قوله : «مِمَّا قَالَ» على أوله صح ، وليس عند ابن عساكر . ولابن عساكر : «من ذلك» . كذا في الأصل ، وفي القسطلاني أن : «من ذلك» رواية المستملي .

* [١٧٩٢] [التحفة : خ م س ٥٩١٣]

(٧) كذا بالوجهين ، وعليه صح . ورواية أبي ذرّ : الجر .

(٨) لأبي الوقت : «حدّثني» .

(٩) قوله : «ابنُ سَلَامٍ» ليس عند أبوي ذر والوقت .

(١٠) **يهل** : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية في عريب الحديث ، مادة : هلل) .

فَشَكَوْتُ[١] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ارْفُضِي[٢] عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي[٣] رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .

٦- بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

• [١٧٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ[٤] عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : سَمِعْتُ عَمْرًا كَمْ[٥] سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو!

• [١٧٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ وَأَصْحَابُهُ[٦] بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ[٧] غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ،

---

(١) في بعض الأصول : «فشكوت ذلك» .

(٢) كذا بالوجهين . ضم فاء «ارفضي» من الفرع .

(٣) **انقضي :** حلي ضفر شعرك . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٤) .

* [١٧٩٣] [التحفة : خ ١٧٢٠٧]

(٤) **يردف :** الردف والإرداف : من الركوب خلف الراكب . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٧) .

(٥) «كَمْ سَمِعْتُهُ» كذا في اليونينية وفرعها ، وفي بعض النسخ : «وَكَمْ» بالواو .

* [١٧٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٦٨٧]

(٦) كذا بالرفع ، وعليه صح . في اليونينية : «وَأَصْحَابَهُ» بالنصب مفعولًا معه ، وعليها علامة الصحة .

(٧) **هدي :** الهَدْي : ما يُهْدَىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل) لتنحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ[١] فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ[٢] النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ[٣] أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ[٤] ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا[٥] إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : **«لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ»** ، وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَنَسَكَتِ[٦] الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ[٧] قَالَ : فَلَمَّا طَهُرَتْ وَطَافَتْ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحَجَّةِ ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ[٨] بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ : أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ[٩]»** .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَدْيٌ» .

(٢) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(٣) قوله : «أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ» لأبي الوقت : «آذَنَ أَصْحَابَهُ» .

(٤) ليس عند أبي الوقت .

(٥) **يحلوا :** يحل لهم ما حرم عليهم من محظورات الحج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلل) .

(٦) **فنسكت :** النُّسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى ، وتسمى أمور الحج كلها المناسك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسك) .

(٧) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٨) ليس عند أبي ذر .

(٩) **للأبد :** الأبد : الدهر ، أي : هي لآخر الدهر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أبد) .

* **[١٧٩٥] [التحفة : خ د ٢٤٠٥]**

٧- بَابُ الاِعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

• [١٧٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحَجَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُهِلَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي**(١) **أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ**(٢) **بِعُمْرَةٍ**» فَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَوْتُ(٣) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**دَعِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ**» ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَرْدَفَهَا فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا ، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ .

٨- بَابٌ(٤) أَجْرُ(٥) الْعُمْرَةِ عَلَىٰ قَدْرِ النَّصَبِ(٦)

• [١٧٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها :

---

(١) في عزو القاضي عياض للأصيلي : «أَنَّنِي» .

(٢) ذكر في «الفتح» أن رواية السرخسي : «لَأحللتُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَشَكَوْتُ ذَلِكَ» .

* [١٧٩٦] [التحفة : خ ١٧٣٢٤]

(٤) كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين لأبي ذر .

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم على الضمة لأبي ذر .

(٦) **نصبك** : النَّصَب : التعب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصب) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ[١] النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ[٢] وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ فَقِيلَ لَهَا : انْتَظِرِي فَإِذَا طَهُرْتِ[٣] فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي ثُمَّ ائْتِينَا بِمَكَانِ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ أَوْ نَصَبِكِ .

٩- بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ

• [١٧٩٨] *حدثنا* أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : خَرَجْنَا[٤] مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرُمِ الْحَجِّ[٥] فَنَزَلْنَا سَرِفَ[٦] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : **«مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا»** . وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ[٧] لَهُمْ عُمْرَةً[٨] ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ : **«مَا يُبْكِيكِ؟»** قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتَ فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ،

---

(١) **يصدر :** الصدَر والصدور : رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : صدر) .

(٢) **بنسكين :** المراد بحجة وعمرة . (انظر : عمدة القاري) (٨/ ٣٠٠) .

(٣) كذا بالوجهين . فتحة الهاء وضمتها من الفرع .

* [١٧٩٧] [التحفة : خ م س ١٥٩٧١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

(٥) **حرم الحج :** أوقاته ومواضعه أو حالاته . (انظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار) (١/ ١٨٧) .

(٦) ليس عند ابن عساكر، وعليه صح . وقوله : «فَنَزَلْنَا سَرِفَ» لأبوي ذر والوقت : «فَنَزَلْنَا بِسَرِفَ» وعليه صح . ولابن عساكر : «فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا» .

(٧) عليه صح .

(٨) كذا بالنصب، وعليه صح .

قَالَ : «**وَمَا شَأْنُكِ؟**» قُلْتُ : لَا أُصَلِّي ، قَالَ : «**فَلَا يَضُرُّكِ**[١] ؛ **أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ**[٢] **عَلَيْكِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ**[٣] **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا**[٤]» قَالَتْ : فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مِنًى فَنَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ[٥] ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : «**اخْرُجْ بِأُخْتِكَ الْحَرَمَ**[٦] **فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا أَنْتَظِرْكُمَا**[٧] **هَاهُنَا**» فَأَتَيْنَا[٨] فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ : «**فَرَغْتُمَا؟**» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُوَجِّهًا[٩] إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٠- بَابٌ يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ[١٠] مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ[١١]

• [١٧٩٩] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ

---

(١) كذا بالوجهين . ضبطها القسطلاني بالضبطين ، وليست مضبوطة في اليونينية ولا فرعها .

(٢) لأبي ذر : «كَتَبَ اللَّهُ» وعليه صح .

(٣) لأبي الوقت : «حَجِّكِ» .

(٤) في بعض الأصول : «يَرْزُقَكِيهَا» .

(٥) **المحصب** : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجر الكبش . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٢٤٠) .

(٦) عليه صح . وللكشميهني : «مِنَ الْحَرَمِ» . كذا في «الفتح» .

(٧) كذا بالجزم وعليه صح . بالرفع في بعض الأصول المعتمدة ، وفي بعضها بالجزم مصححًا عليه . اهـ مصححه .

(٨) عليه صح .

(٩) كسر الجيم من الفرع . ولابن عساكر : «مُتَوَجِّهًا» .

* [١٧٩٨] [التحفة : خ م س ١٧٤٣٤]

(١٠) قوله : «فِي الْعُمْرَةِ» لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «بِالْعُمْرَةِ» .

(١١) قوله : «فِي الْحَجِّ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِالْحَجِّ» .

يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، يَعْنِي[١] عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلُوقِ[٢] - أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ - فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالَ أَيَسُرُّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْوَحْيَ[٣]؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ[٤]، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: كَغَطِيطِ الْبَكْرِ[٥] فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ[٦] قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخَلُوقِ عَنْكَ، وَأَنْقِ[٧] الصُّفْرَةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**».

• [١٨٠٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ -: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[٨] ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ

---

(١) ليس عند أبي ذر.

(٢) **الخلوق**: طيب مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلق).

(٣) لأبي الوقت: «عَلَيْهِ الْوَحْيَ».

(٤) **غطيط**: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غطط).

(٥) **البكر**: الفَتِيُّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بكر).

(٦) **سري عنه**: كُشِف عنه وأزيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرىٰ).

(٧) رقم عليه لأبي ذر. وله عن المستملي: «وَاتَّقِ». وفي حاشية البقاعي: «وَأَلْقِ» ونسبه لنسخة.

* [١٧٩٩] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦]

(٨) **شعائر**: جمع شعيرة وهي معالم الحج الظاهرة. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص٢٦٢).

ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ [١] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [٢] فَلَا أُرَىٰ [٣] عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْئًا أَلا يَطَّوَّفَ بِهِمَا [٤]؟ فَقَالَتْ [٥] عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ [٦] كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ [٧] لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ [٨] قُدَيْدٍ [٩] وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطُفْ [١٠] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

١١- بَابٌ مَتَىٰ يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ

وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا .

---

(١) **جناح** : إثم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنح) .

(٢) [البقرة : ١٥٨] .

(٣) كذا بضم الهمزة ، ولأبي ذر : «أَرَىٰ» بفتحها ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَيْنَهُمَا» .

(٥) على أوله صح . ولابن عساكر : «قَالَتْ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَانَ» .

(٧) **يهلون** : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هلل) .

(٨) **حذو** : إزاء ومقابل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حذو) .

(٩) **قديد** : واد من أودية الحجاز ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو ١٢٠ كيلو مترا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(١٠) قوله : «لَمْ يَطُفْ» . في نسخة ابن رافع : «مَا لَمْ يَطُفْ» .

* [١٨٠٠] [التحفة : خ د س ١٧١٥١]

• [١٨٠١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا[١] مَعَهُ ، وَأَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهَا[٢] مَعَهُ ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي : أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : لَا .

• [١٨٠٢] قال : فَحَدَّثْنَا[٣] مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ قَالَ : « **بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ**[٤] **الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ**[٥] **لَا صَخَبَ**[٦] **فِيهِ وَلَا نَصَبَ** » .

• [١٨٠٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ[٧] فِي عُمْرَةٍ[٨] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فَقَالَ : لَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

---

(١) لأبي الوقت : «فَطُفْنَا» .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَأَتَيْنَاهُمَا» .
* [١٨٠١] [التحفة : خ د س ق ٥١٥٥]
(٣) عليه صح .
(٤) عليه صح . وقوله : «مِنَ الجَنَّةِ» لأبي ذر وعليه صح ، والقابسي : «فِي الجَنَّةِ» .
(٥) **قصب** : لؤلؤ مجوَّف واسع كالقصر المنيف (الطويل المرتفع) . والقَصَب من الجوهر : ما استطال منه في تجويف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصب) .
(٦) **صخب** : اضطراب الأصوات للخصام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صخب) .
* [١٨٠٢] [التحفة : خ م س ٥١٥٧]
(٧) عليه صح ، وليس عند أبوي ذر والوقت .
(٨) لأبي ذر : «عُمْرَتِهِ» وعليه صح .
* [١٨٠٣] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢]

• [١٨٠٤] **حدثنا**[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ، فَقَالَ: «**أَحَجَجْتَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**بِمَا أَهْلَلْتَ؟**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَحْسَنْتَ، طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَحِلَّ**»، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا[(٢)] بِالتَّمَامِ، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ[(٣)] الْهَدْيُ مَحِلَّهُ.

• [١٨٠٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى[(٤)]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُونِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ[(٥)] لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهْرُنَا قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا[(٦)]، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ.

---

(١) لأبي الوقت: «حدَّثني».

(٢) للكشميهني: «يَأْمُرُ». كذا في الفتح.

(٣) للكشميهني: «بَلَغَ». من غير اليونينية.

* [١٨٠٤] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨]

(٤) قوله: «ابنُ عِيسَى» رقم عليه لكريمة. ولأبي ذر: «ابنُ صَالِحٍ». من غير اليونينية.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ».

(٦) **أزوادنا**: جمع زاد، وهو ما يتزود به في السفر من الطعام. (انظر: النهائية في غريب الحديث، مادة: زود).

* [١٨٠٥] [التحفة: خ م ١٥٧٢٣]

١٢- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ

• [١٨٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ[١] مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ[٢] ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»** .

١٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ[٣] وَالثَّلَاثَةِ[٤] عَلَى الدَّابَّةِ

• [١٨٠٧] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ .

---

(١) **قفل :** رجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفل) .

(٢) **شرف من الأرض :** أصل الشرف العلو ، فالمراد الموضع العالي من الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرف) .

* [١٨٠٦] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الْقَادِمَيْنِ» بالتثنية .

(٤) كذا بالوجهين ، وعليه صح .

(٥) عليه صح ، ولأبي ذر : «رَسُولُ اللَّهِ» وعليه صح .

* [١٨٠٧] [التحفة : خ س ٦٠٥٣]

١٤- بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ

• [١٨٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّىٰ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[١] بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

١٥- بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ

• [١٨٠٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ[٢] أَهْلَهُ[٣] ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً[٤] أَوْ عَشِيَّةً .

١٦- بَابٌ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ[٥] الْمَدِينَةَ

• [١٨١٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا .

---

(١) **بذي الحليفة :** قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة ، وتعرف اليوم (بيار علي) ، وهي ميقات أهل المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١٠٣) .

* [١٨٠٨] [التحفة : خ ٧٨٠١]

(٢) **يطرق :** الطروق : إتْيَان الْمنَازل لَيْلًا فَجْأَة . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٢٤٢) .

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «ليلا» ونسبه لنسخة .

(٤) **غدوة :** الغدوة بالضم : ما بين صلاة الغداة- الفجر- وطلوع الشمس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

* [١٨٠٩] [التحفة : خ م س ٢١١]

(٥) للحموي ، وأبي ذر : «دَخَلَ» وعليه صح .

* [١٨١٠] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٧]

١٧- بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

• [١٨١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (١) ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ (٢) الْمَدِينَةِ (٣) أَوْضَعَ (٤) نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا.

قال أبو عبد الله: زَادَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا.

• [١٨١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جُدُرَاتِ (٥).

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ.

١٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (٦)

• [١٨١٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا؛ كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (٦).

---

(١) لأبي ذر، وابن عساكر: «النَّبِيُّ» وعليه صح.

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «دَوْحَاتِ».

(٣) **درجات المدينة**: جمع درجه، والمراد: طرقها المرتفعة. (انظر: عمدة القاري) (١٠/ ١٣٥).

(٤) **أوضع**: الإيضاع: الإسرع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضع).

* [١٨١١] [التحفة: خت ٦٠٩-خ ٧٤٤]

(٥) ضم الدال وعدم التنوين من الفرع وغيره.

* [١٨١٢] [التحفة: خ ت س ٥٧٤] (٦) [البقرة: ١٨٩].

* [١٨١٣] [التحفة: خ م س ١٨٧٤]

١٩- بَابُ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

• [١٨١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ[1] فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ».

٢٠- بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ[2] بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إِلَى أَهْلِهِ

• [١٨١٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ؛ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ[3] جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

* * *

---

(١) **نهمته**: رغبته وشهوته. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٣٠).

* [١٨١٤] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٧٢]

(٢) **جد**: جد في السير: اهتم وأسرع فيه، وجد به الأمر: اجتهد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدد).

(٣) **العتمة**: عَتَمَة الليل: ظُلْمته. وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العَتَمَة؛ تسمية بالوقت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عتم).

* [١٨١٥] [التحفة: خ ٦٦٤٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩- بَابُ (١) الْمُحْصَرِ (٢) وَجَزَاءِ الصَّيْدِ

وَقَوْلُهُ (٣) تَعَالَى : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ (٤) .

وَقَالَ عَطَاءٌ : الْإِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ (٥) .

١- بَابٌ إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ

• [١٨١٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ قَالَ : إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْتُ (٦) كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهَلَّ (٧) بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ .

---

(١) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز . ولأبي ذر : «أبواب» وعليه صح .

(٢) **المحصر** : الإحصار : المنع والحبس ، وهو أن يمنع الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . (انظر : لسان العرب ، مادة : حصر) .

(٣) كذا في اليونينية بالضبطين .

(٤) [البقرة : ١٩٦] . قوله : ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ ليس عند أبي ذر .

(٥) كذا في اليونينية ، وفي بعض النسخ المعتمدة : «بِحَسَبِهِ» ، وعليها شرح القسطلاني . اهـ مصححه . وزاد بعده لأبي ذر عن المستملي : «قال أبو عبدالله : ﴿حَصُورًا﴾ : لا يأتي النساء» .

(٦) لأبي الوقت : «صَنَعْنَا» .

(٧) **فأهل** : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، والمراد الإحرام . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلل) .

* [١٨١٦] [التحفة : خ م ٨٣٧٤]

• [١٨١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما لَيَالِيَ نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ وَ(١) إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدْيَهُ(٢) وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْطَلِقُ فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّىٰ حَلَّ يَوْمَ(٤) النَّحْرِ وَأَهْدَىٰ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ(٥) يَدْخُلُ مَكَّةَ .

• [١٨١٨] حَدَّثَنِي(٦) مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ بِهَذَا .

• [١٨١٩] حدثنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ،

---

(١) الواو رقم عليه لابن عساكر ، وليس عند أبي الوقت .

(٢) هديه : الهَدْي : ما يُهْدَىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل) لتنحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

(٣) لأبوي ذر والوقت وعليهما صح : «عُمْرَةً» .

(٤) قوله : «حَلَّ يَوْمَ» : لأبي ذر وعليه صح : «دَخَلَ يَوْمُ» .

(٥) عليه صح صح .

* [١٨١٧] [التحفة : خ س ٧٠٣٢]

(٦) لأبي الوقت : «حدَّثنا» .

* [١٨١٨] [التحفة : خ س ٧٠٣٢]

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ[1] ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ[2] عَامًا قَابِلًا.

٢- بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ

• [١٨٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ[3] سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا فَيُهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

٣- بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ

• [١٨٢١] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.

---

(١) لأبي الوقت: «فقال».

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «ثُمَّ اعْتَمَرَ».

* [١٨١٩] [التحفة: خ ٦٢٤٣]

(٣) رسم «حَسْبُكُمْ» في الأصل الذي بيدنا بنقطة سوداء بين الحاء والسين من تحت، ونقطة حمراء تحت الباء بعد السين، فصارت محتملة لأن تكون: حبسكم وحسبكم، وكتب بهامش الأصل ما نصه: «كذا صورته في اليونينية، والذي في الفرع: حسبكم، لا غير». اهـ.

* [١٨٢٠] [التحفة: خ س ٦٩٩٧]

* [١٨٢١] [التحفة: خ ١١٢٧٤]

• [١٨٢٢] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ ، قَالَ : وَحَدَّثَ نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَالِمًا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُدْنَهُ[(٢)] وَحَلَقَ رَأْسَهُ .

٤- بَابُ مَنْ قَالَ : لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِ بَدَلٌ

وَقَالَ رَوْحٌ ، عَنْ شِبْلٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَضَ[(٣)] حَجَّهُ بِالتَّلَذُّذِ ، فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُذْرٌ[(٤)] أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجِعُ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ[(٥)] ، وَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ : يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَيَحْلِقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ[(٦)] كَانَ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لَهُ ، وَالْحُدَيْبِيَةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح . وابن عساكر ، والقابسي : «حدَّثني» .

(٢) **بدنه :** جمع بَدَنَة ، والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه . وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بدن) .

* [١٨٢٢] [التحفة : خ ٨٢٣٧]

(٣) لأبي ذر : «نَقَصَ» بالصاد المهملة ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر : «عَدُوٌّ» وعليه صح .

(٥) قوله : «أَنْ يَبْعَثَ» : لأبوي ذر والوقت وعليهما صح : «أَنْ يَبْعَثَ بِهِ» .

(٦) عليه صح . ولابن عساكر : «المواضع» .

• [١٨٢٣] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ : إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، وَرَأَىٰ أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِيًا[(١)] عَنْهُ وَأَهْدَىٰ .

٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[(٢)] وَهُوَ مُخَيَّرٌ فَأَمَّا الصَّوْمُ[(٣)] فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

• [١٨٢٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ**[(٤)]**؟**» قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي وعليه صح ، وابن عساكر : «مُجْزِئٌ» . وقوله : «مُجْزِيًا» قال القسطلاني : «بغير همز في اليونينية ، وكشطها في الفرع ، وأبقى الياء صورتها منصوبًا على لغة من ينصب الجزأين بأنّ ، أو خبر يكون محذوفة» .

* [١٨٢٣] [التحفة : خ م ٨٣٧٤]

(٢) [البقرة : ١٩٦] .

(٣) للكشميهني : «الصِّيَامُ» . من «الفتح» .

(٤) **هوامك :** جمع هَامَّة ، وهي ما يَدِبُّ من الحيوان وإن لم يَقْتُل كالحَشَراتِ ، والمراد القمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : همم) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احْلِقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، أَوِ انْسُكْ[١] بِشَاةٍ[٢]» .

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾[٣] وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ

• [١٨٢٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ[٤] قَمْلًا فَقَالَ : «يُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ - أَوْ قَالَ : احْلِقْ» قَالَ : فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾[٣] إِلَىٰ آخِرِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ[٥] تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ[٦] بَيْنَ سِتَّةٍ أَوِ انْسُكْ[٧] بِمَا[٨] تَيَسَّرَ» .

---

(١) **انسك :** من النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما تقرب به إلى الله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسك) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «شَاةً» .

* [١٨٢٤] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤]

(٣) [البقرة : ١٩٦] .

(٤) **يتهافت :** يتساقط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هفت) .

(٥) عليه صح .

(٦) **بفرق :** مِكْيَال يَسَع اثني عشر مُدًّا ، ومقداره عند الجمهور ٦,١٢ كيلو جرامات (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٥) .

(٧) قوله : «أَوِ انْسُكْ» : لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَوْ نُسُكٍ» .

(٨) لأبوي ذر والوقت وعليها صح : «مما» . وقد كتبت «مما» بقلم الحمرة في فرع اليونينية الذي بيدنا . اهـ مصححه .

* [١٨٢٥] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤]

٧- بَابٌ[١] الْإِطْعَامُ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ[٢]

• [١٨٢٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ[٣] قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً، حُمِلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أُرَىٰ الْوَجَعَ بَلَغَ[٤] بِكَ مَا أَرَىٰ- أَوْ: مَا كُنْتُ أُرَىٰ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ- تَجِدُ شَاةً؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ[٥]: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ».

٨- بَابٌ النُّسُكُ شَاةٌ

• [١٨٢٧] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ وَأَنَّهُ[٦] يَسْقُطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا

---

(١) كذا بالوجهين، ورقم على التنوين لأبي ذر.

(٢) صاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٣) على أوله صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَبْلُغُ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».

* [١٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ١١١١٢]

(٦) فتح الهمزة من الفرع، وفي نسخة ابن رافع: «وَإِنَّهُ يسقط على وجهه القمل».

وَهُمْ[١] عَلَىٰ طَمَعِ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

• [١٨٢٨] وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِثْلَهُ.

٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾[٣]

• [١٨٢٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ[٤] أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا[٥] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «وَهُوَ». ولأبي ذر، وعليه صح، وابن عساكر: «وَهْوَ».

* [١٨٢٧] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤]

(٢) لأبوي ذر والوقت، وعليهما صح: «حدَّثني».

* [١٨٢٨] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤]

(٣) [البقرة: ١٩٧]. ضبطها في الأصل بضبطين، الضم مع التنوين، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، والفتح بلا تنوين وهي قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢١١).

رفث: الرَّفَثُ: النِّكاح، وقيل أيضا: الإفصاح بما يجب أن تكنى عنه من ذكر النِّكاح، وقيل: الأصل فيه فحش القول. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٠٣).

(٤) رقم عليه لأبي الوقت وعليه صح. لغير أبي الوقت: «سمعت أبا حازم» من غير اليونينية، كذا في الفرع، وكذا كان في اليونينية فصُلِّح بـ: «عن أبي حازم»، وقال في الفتح: «وصرح منصور بسماعه له من أبي حازم في رواية شعبة». اهـ من هامش الأصل.

(٥) كذا في اليونينية والفرع، وفي بعض النسخ كالقسطلاني: «كيوم ولدته أمه».

* [١٨٢٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٣١]

١٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَا فُسُوقَ[١] وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[٢]

• [١٨٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ[٤] وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ[٥] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

١١- [٦] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا (فَجَزَاءٌ مِثْلُ) مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ[٧] يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ[٨] وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[٩].

---

(١) كذا بالضبطين؛ بالضم مع التنوين، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، وبالفتح بلا تنوين وهي قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢١١).

(٢) [البقرة: ١٩٧].

(٣) لأبي الوقت: «رسول الله».

(٤) ضم الفاء من الفرع، وهو مثلث الفاء.

(٥) كذا بالوجهين. قوله: «كَيَوْمِ» كسر الميم هو الذي في اليونينية. اهـ مصححه.

* [١٨٣٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٣١]

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى إلخ»، ورقم على لفظ: «باب» بعلامة القابسي.

(٧) قوله: «﴿مِنَ النَّعَمِ﴾» ومابعده، بدله للقابسي، وأبي ذر وعليه صح: «﴿مِنَ النَّعَمِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾».

(٨) السيارة: المسافرين. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٧).

(٩) [المائدة: ٩٥، ٩٦].

١٢- بَابٌ[١] إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَىٰ لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ بِالذَّبْحِ بَأْسًا ، وَهُوَ غَيْرُ[٢] الصَّيْدِ نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالدَّجَاجِ وَالْخَيْلِ .

يُقَالُ : عَدْلُ ذَلِكَ[٣] مِثْلُ ، فَإِذَا كُسِرَتْ عِدْلٌ[٤] فَهُوَ زِنَةُ ذَلِكَ ﴿قِيَـٰمًا﴾[٥] : قِوَامًا ﴿يَعْدِلُونَ﴾[٦] : يَجْعَلُونَ عَدْلًا .

• [١٨٣١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ وَحُدِّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَمَا[٧] أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ تَضَحَّكَ[٨] بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ[٩] ، وَاسْتَعَنْتُ[١٠] بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ

---

(١) رقم عليه بعلامة القابسي . سقط لأبوي ذر والوقت لفظ : «باب» ، وثبتت عندهما واو العطف قبل «إذا» .

(٢) قوله : «وَهُوَ غَيْرُ» : لأبي ذر وعليه صح : «وَهُوَ فِي غَيْرِ» .

(٣) عليه صح ، ورقم عليه لأبي الوقت .

(٤) رقم على أوله لأبي ذر . الرمز الذي فوق «عدل» في فرع اليونينية الذي بيدنا ، ولم نجده في غيره من النسخ ، وفي القسطلاني وشيخ الإسلام أن في نسخة : «فإذا كَسَرْتَ» بتاء الخطاب «عدلًا» بالنصب . اهـ مصححه .

(٥) [آل عمران : ١٩١] . (٦) [الأنعام : ١] .

(٧) للكشميهني : «فَبَيْنَا» . وفي القسطلاني أن الذي في الفرع وأصله : «فَبَيْنَا أَبِي مَعَ أَصْحَابِهِ» فيكون من قول ابن أبي قتادة ، وفي بعض النسخ المعتمدة : «فبينما أنا مع أصحابي» . اهـ مصححه .

(٨) كذا في الفرع ، ولأبي الوقت : «يَضْحَكُ» . ولغيره : «فَضَحِكَ» ، كذا في القسطلاني . كتبه مصححه .

(٩) **فأثبته** : حبستُهُ وجعلتُهُ ثابتًا في مكانه لا يفارقه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثبت) .

(١٠) عليه صح .

وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ[١] فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا[٢] وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْهُنَ[٣] وَهُوَ قَايِلٌ[٤] السُّقْيَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ[٥] قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرِمُونَ[٦].

١٣- بَابٌ إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ[٧] الْحَلَالُ

• [١٨٣٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ

---

(١) **نقتطع**: يحوزنا العدو عنك من جملتك. (انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار) (٢/ ١٨٣).

(٢) **شأوا**: الشأو: الشوط والمدى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شأو).

(٣) كذا بهاءٍ مثلثة، وللكشميهني: «بِتِعْهِنَ» بكسر التاء والهاء. وفي القسطلاني أن رواية أبي ذر: «بِتَعْهِنَ» مفتوح التاء مكسور الهاء، ورواية غيرهما: «بِتَعْهَنَ» بفتحهما، قال: «وفي فرع اليونينية وأصلها ضمة فوق الهاء بالحمرة تحت الفتحة». اهـ. وهي كذلك في نسخة الفرع التي بيدنا. اهـ.

تعهن: قرية معروفة في الطريق القديم من المدينة إلى مكة، بجوار قرية «أم البرك» المعروفة الآن من ناحية الشرق بما يقارب الميلين [الميل= ١٦٠٩ مترات]. (انظر المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٧٢).

(٤) عليه صح. قوله: «قَايِلٌ» بالمثناة التحتية من غير همز -كما في الفرع- وصحح عليه، وفي غيره بالهمزة، كذا في القسطلاني. اهـ مصححه.

(٥) عليه صح.

(٦) زاد في حاشية البقاعي: «قال أبو عبدالله: شأوًا: مَرّة» ونسبه لبعض النسخ.

* [١٨٣١] [التحفة: خ م س ق ١٢١٠٩]

(٧) كذا بالوجهين، ورقم عليه لأبي ذر، وكتب فوقه: «معا».

أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ، فَأُنْبِئْنَا بِعَدُوٍّ بِغَيْقَةَ فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ[1] وَحْشٍ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ فَاسْتَعَنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَأْوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ[2]: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْهُنَ[3] وَهُوَ قَائِلٌ[4] السُّقْيَا، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ[5]، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَانْظُرْهُمْ فَفَعَلَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا اصَّدْنَا[6] حِمَارَ وَحْشٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاضِلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**كُلُوا**». وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

١٤- بَابٌ لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ

• [١٨٣٣] **حدثنا**[7] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا[8] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ[9]، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ

---

(١) قوله: «فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «فَنَظَرَ أَصْحَابِي لِحِمَارٍ».

(٢) لأبي الوقت: «فَقُلْتُ لَهُ».

(٣) كذا بهاء مثلثة. في فرع اليونينية الذي بأيدينا كتبت كسرة الهاء وضمتها بالحمرة.

(٤) عليه صح. (٥) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(٦) عليه صح، وفي حاشية البقاعي: «صِدْنَا» ونسبه لنسخة.

* [١٨٣٢] [التحفة: خ م س ق ١٢١٠٩]

(٧) لأبي الوقت: «حدثني». (٨) لأبي الوقت: «عن».

(٩) قوله: «نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ» ليس عند أبوي ذر والوقت.

النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ ثَلَاثٍ . خ[١] . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ يَعْنِي[٢] وَقَعَ[٣] سَوْطُهُ فَقَالُوا : لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، إِنَّا مُحْرِمُونَ فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ[٤] فَعَقَرْتُهُ[٥] فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ[٦] بَعْضُهُمْ : كُلُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَأْكُلُوا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : «**كُلُوهُ حَلَالٌ**[٧]» .

قَالَ لَنَا عَمْرٌو : اذْهَبُوا إِلَىٰ صَالِحٍ فَسَلُوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَاهُنَا .

١٥- بَابٌ لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ

• [١٨٣٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، هُوَ : ابْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) هي منقوطة في نسخة الفرع التي بيدنا ، وكتب عليها في «كتاب الغسل» في «باب إذا التقى الختانان إلخ» ما نصه : «كذا في اليونينية في كل تحويل» . اهـ . يعني بالخاء المعجمة إشارة إلى سند آخر . اهـ مصححه .

(٢) عليه صح . (٣) للقابسي ، وابن عساكر : «فَوَقَعَ» .

(٤) **أكمة :** هي كل ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أكم) .

(٥) **فعقرته :** جرحته وهو هنا كناية عن الذبح ويطلق على ضرب قوائم البعير بالسيف . (انظر : هدي الساري) (ص١٥٩) .

(٦) لأبي الوقت : «قال» .

(٧) على آخره صح . «حلال» : كذا هو في اليونينية بدون ضبط . وللأصيلي : «حَلَالًا» .

* [١٨٣٣] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٣١]

خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ»، فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ[1] لَمْ يُحْرِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمُرَ وَحْشٍ[2] فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمُرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا[3]، فَنَزَلُوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَقَالُوا[4]: أَنَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا[4]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ فَرَأَيْنَا حُمُرَ وَحْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَنَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا ثُمَّ قُلْنَا: أَنَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، قَالَ: «مِنْكُمْ[5] أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».

١٦- بَابٌ إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

• [١٨٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ

---

(١) قوله: «أَبُو قَتَادَةَ» عليه صح صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «أَبَا قَتَادَةَ».

(٢) قوله: «حُمُرَ وَحْشٍ»: لبعضهم: «حِمَارَ وَحْشٍ». كذا في اليونينية من غير علامة أحد عليه.

(٣) أتانا: الأتان: أنثى الحمار خاصة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أتن).

(٤) لأبي الوقت: «فقالوا».

(٥) كذا لابن عساكر، والقابسي. ولأبي ذر: «أَمِنْكُمْ» وعليه صح.

* [١٨٣٤] [التحفة: خ م س ١٢١٠٢]

اللَّيْثِيِّ ، أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ[١] أَوْ بِوَدَّانَ[٢] فَرَدَّهُ[٣] عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَىٰ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : «**إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ[٤] عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ**» .

١٧- بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

• [١٨٣٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ[٥]**» .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ .

• [١٨٣٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي إِحْدَىٰ نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ .

---

(١) **الأبواء** : واد من أودية الحجاز به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، ويقال : إن بالأبواء قبر آمنة أم الرسول ﷺ (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ١٧) .

(٢) **ودان** : موضع بين المدينة ومكة ، تبعد عن المدينة (٢٥٠ كيلو مترا) (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ٢٩٦) .

(٣) لأبي الوقت : «فَرَدَّ» .

(٤) للحموي ، والكشميهني : «نَرْدُدْهُ» . بفتح الدال في اليونينية ، وهو رواية المحدّثين ، وعليها علامة أبي ذر .

* [١٨٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠]

(٥) **جناح** : إثم . (انظر : غريب القرآن للسجستاني) (ص١٧٨) .

* [١٨٣٦] [التحفة : خ ٧٢٤٧-خ م س ٨٣٦٥-خ م ١٨٣٧٣]

* [١٨٣٧] [التحفة : خ م ١٨٣٧٣]

• [١٨٣٨] حدثنا أَصْبَغُ[(١)] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : قَالَتْ حَفْصَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ[(٢)] ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ[(٣)]** » .

• [١٨٣٩] حدثنا[(٤)] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ[(٥)] يَقْتُلُهُنَّ[(٦)] فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ[(٧)] ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ** » .

• [١٨٤٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا[(٨)] نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ» .

(٢) لأبي ذر : «وَالْحِدَأُ» وعليه صح .

(٣) **الكلب العقور** : هو كل سَبُعٍ يَعْقِرُ ، أي : يجرح ويقتل ويفترس ، كالأسد والنَّمِر والذئب ، سَمَّاهَا كلبًا لاشتراكها في السَّبُعِيَّة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقر) .

* [١٨٣٨] [التحفة : خ م س ١٥٨٠٤]

(٤) لأبي الوقت : «وحدثني» .

(٥) **فاسق** : أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة لخبثهن . وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم : أي لا حرمة لهن بحال . (انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر) (٣/ ٤٤٦) .

(٦) لأبوي ذر والوقت وعليهما صح : «يُقْتَلْنَ» .

(٧) كذا في اليونينية ، وذكرها في «الفتح» بغير هاء ، ثم قال : «ووقع في رواية الكشميهني : الحدأة ، بزيادة هاء ، بلفظ الواحدة» .

* [١٨٣٩] [التحفة : خ م س ١٦٦٩٩]

(٨) لأبي الوقت : «بَيْنَا» .

فِي غَارٍ بِمِنًى إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾[1] وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اقْتُلُوهَا**» ، فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا**» .

• [١٨٤١] *حدثنا* إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لِلْوَزَغِ**[2] **فُوَيْسِقٌ**» وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ[3] .

١٨- بَابٌ لَا يُعْضَدُ[4] شَجَرُ الْحَرَمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ**» .

• [١٨٤٢] *حدثنا* قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ[5] قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْغَدِ[6] مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى

---

(١) [المرسلات : ١] .

* [١٨٤٠] [التحفة : خ م س ٩١٦٣]

(٢) **للوزغ** : جمع وَزَغَة ، وهي التي يقال لها : سامٌّ أبرص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وزغ) .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال أبوعبدالله : إنما أردنا بهذا أنّ مِنىً من الحَرَم ، وأنّهم لم يَرَوْا بقتل الحَيَّة بأسًا» .

* [١٨٤١] [التحفة : خ س ١٦٥٩٨]

(٤) **يعضد** : يقطع (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة عضد) .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي الوقت : «الْغَدَ» .

عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَ[1] بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ[2] لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ[3] . خُرْبَةٌ[4] : بَلِيَّةٌ .

١٩- بَابٌ لَا يُنَفَّرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

• [١٨٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا[5] وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا[6] إِلَّا لِمُعَرِّفٍ» وَقَالَ

---

(١) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» . كسر الضاد لأبي ذر .

(٢) عليه صح .

(٣) كذا بالوجهين ، ورقم عليه بعلامة أبي ذر ، وكتب فوقه : «معا» .

بخربة : الخربة : أصلها العيب . والمراد بها ها هنا الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خرب) .

(٤) كذا بالوجهين ، ورقم عليه لأبي ذر ، وكتب فوقه : «معا» . زاد في حاشية البقاعي : «قال أبو عبدالله» ونسبه لنسخة .

* [١٨٤٢] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧]

(٥) **يختلى خلاها :** يقطع النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا ، واختلاؤه : قطعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلا) .

(٦) **لقطتها :** اللقطة : اسم المال الملقوط ، أي الموجود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لقط) .

الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[١] لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» .
وعَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا؟ هُوَ أَنْ يُنَحِّيَهُ[٢] مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ[٣] مَكَانَهُ .

٢٠- بَابُ[٤] لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

وَ[٥] قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا» .

• [١٨٤٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ : «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا[٦] فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ[٧] اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ[٨] الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا

---

(١) **الإذخر** : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إذخر) .

(٢) لأبي الوقت : «تُنَحِّيَهُ» .

(٣) لأبي الوقت : «تَنْزِلُ» .

* [١٨٤٣] [التحفة : خ ٦٠٦١]

(٤) كذا «بابُ» بضمة واحدة في اليونينية .

(٥) الواو ليس عند أبي الوقت .

(٦) **استنفرتم** : إذا طُلِب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفر) .

(٧) عليه صح صح ، وللكشميهني : «حَرَّمَهُ» .

(٨) ذكر في الفتح أنّ «لم يحل» رواية الكشميهني ، وأن رواية غيره : «وأنه لا يحل» ، قال القسطلاني : «والأول أنسب لقوله : قبلي» .

وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا». قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ[1] وَلِبُيُوتِهِمْ ، قَالَ : قَالَ[2] : **«إِلَّا الْإِذْخِرَ»**.

٢١- بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

وَكَوَىٰ ابْنُ عُمَرَ ابْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

وَيَتَدَاوَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ .

• [١٨٤٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ[3] عَمْرٌو . وأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي طَاوُسٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا .

• [١٨٤٦] **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ[4] فِي وَسَطِ[5] رَأْسِهِ .

---

(١) **لقينهم** : القَيْن : الحَدَّاد والصائغ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قين) .

(٢) ليس عند أبي الوقت .

* [١٨٤٤] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ لَنَا» .

* [١٨٤٥] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧-خ م د س ٥٩٣٩]

(٤) قال في «الفتح» : «ووقع في رواية أبي ذر : بِلَحْيَيْ جَمَلٍ ، بصيغة التثنية ، ولغيره بالإفراد» .

لحي جمل : العظم الذي فيه الأسنان ، وهو موضع بين مكة والمدينة اسمه : عقبة الجحفة ، على سبعة أميال من السقيا (الميل = ١٦٠٩ مترات) . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٢٣٥) .

(٥) عليه صح .

* [١٨٤٦] [التحفة : خ م س ق ٩١٥٦]

٢٢- بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

• [١٨٤٧] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ(١) ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٢٣- بَابُ مَا يُنْهَىٰ مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : لَا تَلْبَسُ(٢) الْمُحْرِمَةُ ثَوْبًا بِوَرْسٍ(٣) أَوْ زَعْفَرَانٍ .

• [١٨٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **« لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ(٤) وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ(٥) إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ(٦) ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرْسُ ، وَلَا تَنْتَقِبِ(٧) الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ(١) الْقُفَّازَيْنِ »** .

---

(١) عليه صح .

* [١٨٤٧] [التحفة : خ س ٥٩٠٣]

(٢) ضم السين من الفرع .

(٣) **الورس :** نبت أصفر يُصبَغ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ورس) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «الْقُمُصَ» .

(٥) **البرانس :** جمع برنس ، وهو كل ثوب رأسُهُ منه مُلْتَزق به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برنس) .

(٦) **الكعبين :** الكعبان : العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كعب) .

(٧) عليه صح . وللكشميهني : «تَتَنَقَّب» .

تَابَعَهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي النِّقَابِ وَالْقُفَّازَيْنِ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَلَا وَرْسٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا تَتَنَقَّبِ[1] الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ[1] الْقُفَّازَيْنِ .

وَقَالَ مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : لَا تَتَنَقَّبِ[1] الْمُحْرِمَةُ .

وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ .

• [١٨٤٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : وَقَصَتْ[2] بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طِيبًا ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ»** .

٢٤- بَابُ الاِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : يَدْخُلُ الْمُحْرِمُ الْحَمَّامَ .

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحَكِّ بَأْسًا .

• [١٨٥٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ[3] وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ

---

(١) عليه صح .

* [١٨٤٨] [التحفة : خ د ت س ٨٢٧٥-خت ٨٣١٧]

(٢) **وقصت :** الوقص : كسر العنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وقص) .

* [١٨٤٩] [التحفة : خ د س ٥٤٩٧]

(٣) رقم على أوله بعلامة السقوط فقط دون ترميز . المراد من علامة السقوط في هذه والتي بعدها أن «ال» وحدها ساقطة ، وهو كذلك في الأصول : «عبدالله بن عباس» بالتنكير .

اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ : لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ (١) إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ (٢) وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ أَسْأَلُكَ (٣) : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّىٰ بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ : اصْبُبْ ، فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ .

٢٥- بَابُ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

• [١٨٥١] *حدثنا* أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ : «**مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ**» (٤) لِلْمُحْرِمِ (٥) .

• [١٨٥٢] *حدثنا* أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ،

---

(١) رقم على أوله بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٢) **القرنين** : جانبى البئر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرن) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يَسْأَلُكَ» .

* [١٨٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٣٤٦٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «السَّرَاوِيلَ» وعلى آخره صح .

(٥) لأبي الوقت ، والكشميهني : «المُحْرِم» .

* [١٨٥١] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥]

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ : «لَا يَلْبَسِ الْقَمِيصَ[1] وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ[2] ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّىٰ يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» .

٢٦- بَابٌ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

• [١٨٥٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ : «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ» .

٢٧- بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : إِذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَبِسَ السِّلَاحَ وَافْتَدَىٰ .

وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ .

• [١٨٥٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه اعْتَمَرَ النَّبِيُّ[3] ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّىٰ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْقُمُص» .

(٢) قوله : «وَرْسٌ» ضبط في الفرع الذي بيدنا «وَرَسٌ» وكتب عليه بالهامش : « كذا في اليونينية الراء مفتوحة ، وصوابه السكون» .اهـ مصححه .

* [١٨٥٢] [التحفة : خ ٦٨٠٠]

* [١٨٥٣] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥]

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

قَاضَاهُمْ : لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلَاحًا[١] إِلَّا فِي الْقِرَابِ[٢] .

٢٨- بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ[٣] ، وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ[٤] لِلْحَطَّابِينَ[٥] وَغَيْرِهِمْ[٦] .

• [١٨٥٥] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ[٧] وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ[٨] وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ[٩] هُنَّ لَهُنَّ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ

---

(١) قوله : «لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلَاحًا» : لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ» .

(٢) **القراب :** شبه الجراب ، يَطْرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطَه ، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرب) .

* [١٨٥٤] [التحفة : خ ت ١٨٠٣]

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «حَلالًا» ونسبه لنسخة .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «يَذْكُرْهُ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الحَطَّابين» .

(٦) كذا بالوجهين ، ورقم على فتحة الراء لأبي ذر .

(٧) **ذا الحليفة :** قرية بظاهر المدينة المنورة على طريق مكة يبعد عن المدينة تسعة كيلو مترات ، تقع بوادي العقيق عند سفح جبل (نمير) الغربي ، وتعرف اليوم (بيار علي) ، وبها مسجد الشجرة . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص١٠٣) .

(٨) **قرن المنازل :** هو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير ، وما زال الوادي يسمى قرنًا ، والبلدة تسمى السيل ، وهو على طريق الطائف من مكة المار بنخلة اليمانية ، يبعد عن مكة ثمانين كيلو مترًا ، وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلو مترا (انظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) (ص٢٥٤) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «أَلَمْلَمَ» .

يلملم : وقد يقال : (ألملم) واد فَحْل ، يمر جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر ، فيه ميقات أهل اليمن ممن يأتي على الطريق التهامي ، وقد هُجِر هذا الميقات لبُعده عن الطريق الحديثة . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ٣٠١) .

غَيْرِهِمْ[١] مَنْ[٢] أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

• [١٨٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ[٣] فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ[٤] رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» .

٢٩- بَابٌ إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبِسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ .

• [١٨٥٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَىٰ[٥] ، عَنْ أَبِيهِ[٦] ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ أَثَرُ[٨] صُفْرَةٍ أَوْ نَحْوُهُ كَانَ[٩] عُمَرُ يَقُولُ لِي : تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ

---

(١) في حاشية البقاعي : «غيرهن» ونسبه لنسخة .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِمَّنْ» .

* [١٨٥٥] [التحفة : خ م س ١١٥٧٥]

(٣) المغفر : جنة للرأس في الحرب من حديد ، سمي مغفرًا ؛ لأنه يستر الرأس . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (ص٤٤٦) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «جَاءَهُ» .

* [١٨٥٦] [التحفة : ع ١٥٢٧]

(٥) قوله : «ابنُ يَعْلَىٰ» : لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ يَعْلَىٰ بنِ أُمَيَّةَ» .

(٦) قوله : «عن أبيه» ليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت ، والقابسي ، وابن عساكر : «النبيَّ» .

(٨) على أوله صح ، ورقم عليه لأبي الوقت . ولأبي ذر وعليه صح : «فِيهِ أَثَرُ» . ولأبي الوقت في نسخة : «وَأَثَرُ» .

(٩) في بعض النسخ : «وكان» .

تَرَاهُ؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سُرِّيَ[١] عَنْهُ، فَقَالَ: «**اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**».

• [١٨٥٨] وَعَضَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ يَعْنِي فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ[٢] فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٣٠- بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ

وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّىٰ عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ.

• [١٨٥٩] *حدثنا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ[٣] فَوَقَصَتْهُ ـ أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ[٤] ـ فَقَالَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ**[٦]، **وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ** - أَوْ قَالَ: **ثَوْبَيْهِ** ـ **وَلَا تُحَنِّطُوهُ**[٧]، **وَلَا تُخَمِّرُوا**[٨] **رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي**».

---

(١) **سري**: كُشِف عنه وأُزيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرىٰ).

* [١٨٥٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦]

(٢) **ثنيته**: مقدم الأسنان، وهي أربع: اثنتان من فوق، واثنتان من أسفل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٣٢).

* [١٨٥٨] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧]

(٣) **راحلته**: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٤) **فأقعصته**: قتلته قتلا سريعا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قعص).

(٥) لابن عساكر: «قال».

(٦) **سدر**: أي: ورق النبق المطحون. (انظر: المصباح المنير، مادة: سدر).

(٧) **تحنطوه**: تضعوا الحنوط في كفنه. والحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنط).

(٨) **تخمروا**: التخمير: التغطية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمر).

* [١٨٥٩] [التحفة: ع ٥٥٨٢]

• [١٨٦٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[١]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تَمَسُّوهُ[٢] طِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا**».

٣١- بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

• [١٨٦١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمَسُّوهُ[٣] بِطِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا**».

٣٢- بَابُ الْحَجِّ وَالنُّذُورِ عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ

• [١٨٦٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**[٤]»،

---

(١) لأبي الوقت: «حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تُمِسُّوهُ».

* [١٨٦٠] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «تُمِسُّوهُ»، وجعل ما بعده في حاشية البقاعي: «طيبًا».

* [١٨٦١] [التحفة: خ م س ق ٥٤٥٣]

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط دون ترميز، وليس عند أبي الوقت.

حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَةً[1]؟ اقْضُوا اللَّهَ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

٣٣- بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ

• [١٨٦٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم أَنَّ امْرَأَةً. خ.

• [١٨٦٤] حدثنا[2] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ[3] عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ[4] أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٣٤- بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

• [١٨٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ[5] النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) للحموي، والمستملي: «قَاضِيَتَهُ».

* [١٨٦٢] [التحفة: خ س ٥٤٥٧]

* [١٨٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ١١٠٤٨]

(٢) لأبي الوقت: «وحدَّثنا».

(٣) كذا بالوجهين، وعليه صح.

(٤) لأبي الوقت: «مَا يَسْتَطِيعُ».

* [١٨٦٤] [التحفة: خ م د س ١١٥]

(٥) رديف: الرِّدْف والرديف والإرداف: مِن الركوب خلف الراكب. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٧).

فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ[1] النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

٣٥- بَابُ حَجِّ[2] الصِّبْيَانِ

• [١٨٦٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ[3]: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: بَعَثَنِي - أَوْ قَدَّمَنِي - النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ[3] مِنْ جَمْعٍ[4] بِلَيْلٍ.

• [١٨٦٧] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا[5] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ[6] الْحُلُمَ أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي

---

(١) لأبي الوقت: «وَجَعَلَ».

* [١٨٦٥] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]

(٢) في حاشية البقاعي: «حَجَّةِ» ونسبه لنسخة.

(٣) عليه صح.

(٤) جمع: هي المُزْدَلِفة: المشعر المعروف من مشاعر الحج، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها. (انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٩٢).

* [١٨٦٦] [التحفة: خ م د س ٥٨٦٤]

(٥) قوله: «أخبرنا يعقوب» كذا هو في بعض النسخ، والذي في أكثرها: «حدثنا يعقوب»، وهو الذي اقتصر عليه في «الفتح». كذا بهامش الفرع الذي بيدنا. اهـ مصححه.

(٦) ناهزت: قاربت ودانيت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهز).

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرَتَعَتْ فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: بِمِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

• [١٨٦٨] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

• [١٨٦٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ[(٢)] قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٦- بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

• [١٨٧٠] وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٣)]: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَذِنَ عُمَرُ رضي الله عنه لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ[(٤)].

---

* [١٨٦٧] [التحفة: ع ٥٨٣٤]

(١) لأبي الوقت: «النَّبِيِّ».

* [١٨٦٨] [التحفة: خ ت ٣٨٠٣]

(٢) لأبي ذر وعليه صح، والقابسي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وَكَانَ السَّائِبُ».

* [١٨٦٩] [التحفة: خ س ٣٧٩٥]

(٣) لبعضهم: «هو الأَزْرَقِيُّ»، ورقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

(٤) زاد لابن عساكر: «ابنَ عَوْفٍ».

* [١٨٧٠] [التحفة: خت ١٠٣٨١]

• [١٨٧١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَغْزُوا[١] وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ فَقَالَ: «لَكِنَّ[٢] أَحْسَنَ[٢] الْجِهَادِ وَأَجْمَلَهُ[٣] الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَا أَدَعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [١٨٧٢] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ[٤]: «**اخْرُجْ مَعَهَا**».

• [١٨٧٣] **حدثنا** عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: «**مَا مَنَعَكِ مِنَ الْحَجِّ؟**» قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ تَعْنِي زَوْجَهَا كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ[٥] حَجَّ

---

(١) «نَغْزُوا» كذا بإثبات الألف بعد واو «نغزو» في اليونينية.

(٢) كذا بالوجهين، وعليه صح.

(٣) كذا في الفرع بالوجهين على اللام.

* [١٨٧١] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١]

(٤) عليه صح.

* [١٨٧٢] [التحفة: خ م ٦٥١٤]

(٥) **ناضحان**: مثنى ناضح، وهو: ما يستقى عليه من الإبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضح).

عَلَىٰ أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: «**فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي**[1]».

رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [١٨٧٤] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَىٰ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ: أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: يُحَدِّثُهُنَّ[2] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي[3]: «**أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ، وَالْأَضْحَىٰ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ[4] إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ**».

٣٧- بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ

• [١٨٧٥] **حدثنا** ابْنُ سَلَامٍ[5]، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) قوله: «حَجَّةً مَعِي»: لأبي ذر وعليه صح: «حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي».

* [١٨٧٣] [التحفة: خت ق ٢٤٢٩-خ م ٥٨٨٧]

(٢) للكشميهني: «أَخَذْتُهُنَّ».

(٣) **آنقنني**: أعجبنني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أنق).

(٤) **تشد الرحال**: كناية عن السفر. (انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) (١/ ٣٠٧).

* [١٨٧٤] [التحفة: خ م ت س ق ٤٢٧٩]

(٥) قوله: «ابْنُ سَلَامٍ»: لأبوي ذر والوقت، وعلى الأول صح: «مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ».

ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ شَيْخًا يُهَادَىٰ بَيْنَ ابْنَيْهِ[1] قَالَ : **«مَا بَالُ هَذَا؟»** قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ»** . أَمَرَهُ[2] أَنْ يَرْكَبَ .

• [١٨٧٦] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُهُ[3] فَقَالَ عليه السلام[4] : **«لِتَمْشِ[5] وَلْتَرْكَبْ»** .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ .

• [١٨٧٧] **حدثنا**[6] أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

---

(١) **يهادى بين ابنيه** : يمشي معتمدًا عليهما من ضعفه وتمايله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَأَمَرَهُ» بزيادة واو .

* [١٨٧٥] [التحفة : خ م د ت س ٣٩٢]

(٣) للقابسي ، وعليه صح ، وأبي ذر ، وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ» .

(٤) مكانه : «صلى الله» ، وبعده صح . كذا هو في اليونينية .

(٥) على آخره صح . ولأبي ذر وعليه صح صح : «لِتَمْشِي» .

* [١٨٧٦] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٧]

(٦) لأبي ذر ، وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال أبو عبدالله : حدَّثنا» .

* [١٨٧٧] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٧]

٣٠- بَابُ (١) حَرَمِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٧٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

• [١٨٧٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَمَرَ (٢) بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي** (٣)»، فَقَالُوا (٤): لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ (٥)، ثُمَّ بِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ.

• [١٨٨٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (٦)، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «بسم الله الرحمن الرحيم، باب① فضل المدينة②».

.....

① ليس عند أبي ذر.

② قوله: «فضل المدينة» بدلًا منه لأبي ذر عن الحموي في رواية: «فضائل المدينة باب حرم المدينة».

* [١٨٧٨] [التحفة: خ م ٩٣٢]

(٢) لأبوي الوقت وذر، وعلى الأخير صح: «فَأَمَرَ».

(٣) **ثامنوني**: قَرِّرُوا معي ثمنَهُ وبِيعُونِيهِ بالثمن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثمن).

(٤) لأبي الوقت: «قَالُوا» بغير فاء.

(٥) **فنبشت**: نبش الشيء استخرجه بعد الدفن. (انظر: لسان العرب، مادة: نبش).

* [١٨٧٩] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١]

(٦) زاد بعده لأبي ذر: «ابْنِ عُمَرَ» وعليه صح.

«حُرِّمَ[١] مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ[٢] عَلَىٰ لِسَانِي»، قَالَ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ[٣]: «أَرَاكُمْ[٤] يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ»، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ».

• [١٨٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ[٥] إِلَىٰ كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ[٦] فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[٧] وَلَا عَدْلٌ[٨]»، وَقَالَ: «ذِمَّةُ[٩] الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ[١٠] مُسْلِمًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[١١]».

---

(١) لأبي ذر عن المستملي: «حَرَمٌ».

(٢) **لابتي المدينة**: يعني حرتيها من جانبيها يريد طرفيها، واللابة: الحرَّة ذات الحجارة السود. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٦٥).

(٣) لأبي الوقت: «وقال».

(٤) «أَرَاكُمْ» بفتح الهمزة في الفرع وغيره.

* [١٨٨٠] [التحفة: خ ١٢٩٩١]

(٥) **عائر**: جبل في المدينة، أو قرب المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٦).

(٦) **أحدث**: الحدث هنا الإثم، وقيل: يعم الجنايات وغيرها. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٨٤).

(٧) **صرف**: توبة، وقيل: نافلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرف).

(٨) **عدل**: فدية، وقيل: فريضة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عدل).

(٩) **ذمة**: الذمة: العهد والأمان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

(١٠) **أخفر**: الإخفار: نقض العهد والذمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خفر).

(١١) زاد لأبي ذر عن المستملي: «قال أبو عبدالله: عَدْلٌ: فِدَاءٌ».

* [١٨٨١] [التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧]

١- بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ[١]

• [١٨٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ[٢] الْقُرَىٰ ، يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ : الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ[٣] خَبَثَ[٤] الْحَدِيدِ**» .

٢- بَابُ الْمَدِينَةُ طَابَةٌ[٥]

• [١٨٨٣] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ[٦] حَتَّىٰ أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «**هَذِهِ طَابَةٌ[٥]**» .

---

(١) قوله : «وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ» ليس عند ابن عساكر .

(٢) **تأكل** : أي يغلب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرىٰ وينصر الله دِينه بأهلها ويفتح القُرىٰ عليهم ويُغَنِّمُهُم إيَّاها فيأكلونها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أكل) .

(٣) **الكير** : كِير الحداد هو الزِّق الذي ينفخ به النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كير) .

(٤) **خبث** : الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

* [١٨٨٢] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٠]

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين لأبي ذر .

(٦) **تبوك** : كانت منهلًا من أطراف الشام ، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم ، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية ، تبعد عن المدينة شمالًا (٧٧٨) كيلو مترًا (معجم المعالم الجغرافية) (ص٥٩) .

* [١٨٨٣] [التحفة : خ م د ١١٨٩١]

٣- بَابُ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا ذَعَرْتُهَا[١] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ» .

٤- بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٢] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَتْرُكُونَ[٣] الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ[٤] - يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ[٥]

---

(١) **ذعرتها** : الذعر : الفزع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذعر) .

* [١٨٨٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٥]

(٢) لأبي الوقت : «عن» .

(٣) كذا في اليونينية بالياء المثناة التحتية ، وقال الحافظ : «بتاء الخطاب للأكثر» .

(٤) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . «عَوَافِي» : رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح أيضًا ، كذا في فرع اليونينية الذي بيدنا علامة أبي ذر والتصحيح على «العواف» وعلى «عوافي» ، والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر «عوافي» فقط ؛ فحرر . اهـ مصححه .

العواف : كلُّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عفا)

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم عليه : «معا» . الضبطان في الفرع معا .

ينعقان : نعق الراعي بالغنم إذا دعاها لتعود إليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نعق) .

بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا[١] ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ[٢] الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَىٰ وُجُوهِهِمَا» .

• [١٨٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ[٣] الْيَمَنُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ[٤] وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» .

٥- بَابُ الْإِيمَانُ يَأْرِزُ[٥] إِلَى الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت : «وُحُوشًا» .

وحشا : خلاء لا ساكن به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وحش)

(٢) **ثنية :** الثَّنية : طَرِيق مُرْتَفع بَين جبلين . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٤٠٧) .

* [١٨٨٥] [التحفة : خ ١٣١٦٤]

(٣) ليس في اليونينية على الحرف الأول من «تفتح» نقط في المواضع الثلاثة ؛ فاحتمل أن يكون بالفوقية أو التحتية ، وقال القسطلاني في الأولى : «بضم الفوقية» . اهـ . وفي بعض الأصول : «يفتح» بالتحتية .

(٤) كذا في اليونينية هذه بدون ياء .

* [١٨٨٦] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧]

(٥) **يأرز :** ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أرز) .

عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ[1] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا**».

٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٨] *حدثنا* حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، عَنْ جُعَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ[2] قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ[3] كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**».

٧- بَابُ آطَامِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٩] *حدثنا* عَلِيٌّ[4]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا[1] ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُطُمٍ[5] مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ: فَقَالَ: «**هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ؟ إِنِّي لَأَرَىٰ مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ**».

تَابَعَهُ: مَعْمَرٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

---

(١) عليه صح.

* [١٨٨٧] [التحفة: خ م ق ١٢٢٦٦]

(٢) زاد لبعضهم: «هي بِنْتُ سَعْدٍ». وليس عند ابن عساكر وأبي ذر، وعلى الأخير صح.

(٣) انماع: ذاب وجرى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ميع).

* [١٨٨٨] [التحفة: خ ٣٩٥٥]

(٤) زاد بعده لأبي ذر: «ابن عبدالله».

(٥) أطم: بناء مرتفع كالحصن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أطم).

* [١٨٨٩] [التحفة: خ م ١٠٦]

٨- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ

• [١٨٩٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَىٰ كُلِّ**[1] **بَابٍ مَلَكَانِ**».

• [١٨٩١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَىٰ أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ**[2] **مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلَا الدَّجَّالُ**».

• [١٨٩٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ**[3] **مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ**[3] **إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ؛ فَيُخْرِجُ اللَّهُ**[4] **كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ**».

---

(١) قوله: «عَلَىٰ كُلِّ». للكشميهني: «لِكُلِّ».

* [١٨٩٠] [التحفة: خ ١١٦٥٤]

(٢) **أنقاب المدينة**: مداخل المدينة، وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل إليها منها. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٣).

* [١٨٩١] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢]

(٣) ليس عند أبي الوقت.

(٤) زاد بعده للحموي والكشميهني: «إليه».

* [١٨٩٢] [التحفة: خ م س ١٧٥]

• [١٨٩٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا[١] طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ[٢] - بَعْضَ السِّبَاخِ[٣] الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ، فَلَا أُسَلَّطُ[٤] عَلَيْهِ[٥]».

٩- بَابُ الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ

• [١٨٩٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ[٦] ﷺ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ،

---

(١) ليس عند أبي الوقت.

(٢) زاد بعضهم: «يَنْزِلُ»، وليس عند الكشميهني، وأبي ذر، وعلى كل منهما صح.

(٣) السباخ: جمع سَبَخَة، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبخ).

(٤) كذا ضُبط، وعليه صح صح.

(٥) قوله: «أَقْتُلُه فلا أُسَلَّطُ عَلَيْه» قال شيخ الإسلام: «هو بتقدير همزة الإنكار في: أقتله. وفي نسخة بإظهارها، وكأنه ينكر إرادته القتل وعدم تسلطه عليه؛ فمعناه على هذا: ما أريد قتله فلا أُسَلَّطُ عَلَيْه». اهـ. وفي نسخة: «ولَا أُسَلَّطُ عَلَيْه». وفي بعض الأصول: «فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْه». وفي نسخة: «وَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْه». اهـ.

* [١٨٩٣] [التحفة: خ م س ٤١٣٩]

(٦) عليه صح.

فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقِلْنِي [(١)] ، فَأَبَى ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَقَالَ : «**الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا**[(٢)]» .

• [١٨٩٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ إِلَى أُحُدٍ ؛ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : نَقْتُلُهُمْ ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لَا نَقْتُلُهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[(٤)] ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ**[(٥)] **كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**» .

١٠- بَابٌ[(٦)]

• [١٨٩٦] **حدثنا**[(٧)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**» .

---

(١) **أقلني** : الإقالة أن يعود المَبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيل) .

(٢) كذا ضبط بهذا الوجه ، وكتب فوقه : «معا» . «وتَنْصَعُ طِيبَهَا» : رقم على أوله لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

وينصع : يظهر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصع) .

* [١٨٩٤] [التحفة : خ س ٣٠٢٥]

(٣) لأبي ذر : «رسول الله» وعليه صح .

(٤) [النساء : ٨٨] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «الدَّجَّالَ» . قال في «الفتح» : «هي تصحيف» .

* [١٨٩٥] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧]

(٦) ليس عند أبي ذر .

(٧) لأبوي ذر والوقت : «حدَّثني» .

تَابَعَهُ : عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُونُسَ .

• [١٨٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَىٰ جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ ؛ أَوْضَعَ[١] رَاحِلَتَهُ[٢] ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا .

١١- بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَىٰ[٣] الْمَدِينَةُ

• [١٨٩٨] حدثنا[٤] ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ[٥] أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَىٰ الْمَدِينَةُ ، وَقَالَ : «**يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ[٦]؟**» فَأَقَامُوا .

١٢- بَابٌ

• [١٨٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [١٨٩٦] [التحفة : خ م ١٥٥٩]

(١) **أوضع** : الإيضاع : الإسراع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وضع) .

(٢) **راحلته** : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [١٨٩٧] [التحفة : خ ت س ٥٧٤]

(٣) لأبي ذر : «أن تَعْرَىٰ» وعليه صح .

تعرىٰ : تخلو وتصير عراء ، وهو الفضاء من الأرض ، وتصير دورهم في العراء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرا) .

(٤) لأبي ذر ، وابن عساكر ، والقابسي : «حدَّثني» .

(٥) قوله : «أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ» . لبعضهم : «أَرَادُوا بَنُو سَلِمَةَ» بغير رقم .

(٦) **آثاركم** : خطاكم إلى المسجد . (انظر : حاشية السندي على سنن ابن ماجه) (١/ ٢٦٤) .

* [١٨٩٨] [التحفة : خ ٧١٩]

خُبَيْبُ[١] ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي[٢] وَمِنْبَرِي[٣] رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي**».

• [١٩٠٠] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ وُعِكَ[٤] أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّىٰ، يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهْ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ[٥] نَعْلِهْ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ[٦] عَنْهُ الْحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[٧] يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٨] وَجَلِيلُ[٩]

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

---

(١) عليه صح. (٢) عليه صح، وليس عند ابن عساكر.

(٣) لابن عساكر «وَقَبْرِي» هكذا زيادة الواو في: «وقَبْرِي»، والتخريجة بعد: «ومِنْبَرِي» في اليونينية، وعبارة «الفتح» والقسطلاني: «وفي رواية ابن عساكر: قبري، بدل: بيتي».

* [١٨٩٩] [التحفة: خ م ١٢٢٦٧]

(٤) **وعك**: الوعك الحمى، وقيل: ألمها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وعك).

(٥) **شراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرك).

(٦) كذا بضم أوله وكسر ثالثه. ولأبي ذر وعليه صح: «أَقْلَعَ» بفتحهما.

(٧) **عقيرته**: صوته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقر).

(٨) **إذخر**: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: إذخر).

(٩) **وجليل**: نبت ضعيف قصير لا يطول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلل).

قَالَ[١]: «اللهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ[٢]»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا[٣]، وَفِي مُدِّنَا[٤]، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ»، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوْبَأُ[٥] أَرْضِ اللَّهِ. قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ[٦] يَجْرِي نَجْلًا، تَعْنِي: مَاءً آجِنًا[٧].

• [١٩٠١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ.

وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ: عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّهِ[٨]، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَتْ: سَمِعْتُ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

وَقَالَ هِشَامٌ: عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه.

---

(١) ليس عند أبي ذر، والقابسي، وابن عساكر. وفي نسخة: «وقال» بزيادة واو.

(٢) يمد ويقصر، وليس في اليونينية على «الوباء» مدة.

(٣) **صاعنا**: الصاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٤) **مدنا**: المد: كيل مقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

(٥) عليه صح.

(٦) **بطحان**: هو الوادي المتوسط بين بيوت المدينة، وأول بطحان: الماجشونية، وآخره: مساجد الفتح. (انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٣٥).

(٧) **آجنا**: هو الماء المتغير الطعم واللون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أجن).

* [١٩٠٠] [التحفة: خ م ١٦٨١٦]

(٨) رقم عليه لأبي ذر. وعلى أوله وآخره صح. وفي نسخة: «عن أبيه».

* [١٩٠١] [التحفة: خ ١٠٣٩٤-خت ١٠٦٧٥]

- **كتاب الحج** ٣٧٣
- ١- باب وجوب الحج وفضله ٣٧٣
- ٢- باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا . . .﴾ ٣٧٤
- ٣- باب الحج على الرحل ٣٧٥
- ٤- باب فضل الحج المبرور ٣٧٦
- ٥- باب فرض مواقيت الحج والعمرة ٣٧٧
- ٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ ٣٧٧
- ٧- باب مهل أهل مكة للحج والعمرة ٣٧٨
- ٨- باب ميقات أهل المدينة، ولا يهلوا قبل ذي الحليفة ٣٧٨
- ٩- باب مهل أهل الشام ٣٧٩
- ١٠- باب مهل أهل نجد ٣٧٩
- ١١- باب مهل من كان دون المواقيت ٣٨٠
- ١٢- باب مهل أهل اليمن ٣٨٠
- ١٣- باب ذات عرق لأهل العراق ٣٨١
- ١٤- باب ٣٨١
- ١٥- باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة ٣٨٢
- ١٦- باب قول النبي ﷺ: «العقيق واد مبارك» ٣٨٣
- ١٧- باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب ٣٨٤
- ١٨- باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم ٣٨٥
- ١٩- من أهل ملبدا ٣٨٦

٢٠- باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة ٣٨٧
٢١- باب ما لا يلبس المحرم من الثياب ٣٨٧
٢٢- باب الركوب والارتداف في الحج ٣٨٨
٢٣- باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر ٣٨٨
٢٤- باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح ٣٩٠
٢٥- باب رفع الصوت بالإهلال ٣٩١
٢٦- باب التلبية ٣٩١
٢٧- باب التحميد، والتسبيح، والتكبير ٣٩٢
٢٨- باب من أهل حين استوت به راحلته ٣٩٢
٢٩- باب الإهلال مستقبل القبلة ٣٩٣
٣٠- باب التلبية إذا انحدر في الوادي ٣٩٤
٣١- باب كيف تهل الحائض والنفساء؟ ٣٩٤
٣٢- باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ ٣٩٥
٣٣- باب قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ...﴾ ٣٩٧
٣٤- باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ٣٩٩
٣٥- باب من لبى بالحج وسماه ٤٠٣
٣٦- باب التمتع ٤٠٤
٣٧- باب قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ ... ٤٠٤
٣٨- باب الاغتسال عند دخول مكة ٤٠٥
٣٩- باب دخول مكة نهارا أو ليلا ٤٠٦

٤٠- باب من أين يدخل مكة؟ ٤٠٦
٤١- باب من أين يخرج من مكة؟ ٤٠٦
٤٢- باب فضل مكة وبنيانها ٤٠٩
٤٣- باب فضل الحرم ٤١٢
٤٤- باب توريث دور مكة، وبيعها، وشرائها ٤١٣
٤٥- باب نزول النبي ﷺ مكة ٤١٤
٤٦- باب قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ . . . ﴾ ... ٤١٥
٤٧- باب قول الله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ . . . ﴾ ٤١٦
٤٨- باب كسوة الكعبة ٤١٧
٤٩- باب هدم الكعبة ٤١٧
٥٠- باب ما ذكر في الحجر الأسود ٤١٨
٥١- باب إغلاق البيت، ويصلي في أي نواحي البيت شاء ٤١٨
٥٢- باب الصلاة في الكعبة ٤١٩
٥٣- باب من لم يدخل الكعبة ٤١٩
٥٤- باب من كبر في نواحي الكعبة ٤٢٠
٥٥- باب كيف كان بدء الرمل ٤٢٠
٥٦- باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ٤٢١
٥٧- باب الرمل في الحج والعمرة ٤٢١
٥٨- باب استلام الركن بالمحجن ٤٢٣
٥٩- باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين ٤٢٣

٦٠- باب تقبيل الحجر ٤٢٤
٦١- باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ٤٢٥
٦٢- باب التكبير عند الركن ٤٢٥
٦٣- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ٤٢٥
٦٤- باب طواف النساء مع الرجال ٤٢٧
٦٥- باب الكلام في الطواف ٤٢٨
٦٦- باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف قطعه ٤٢٩
٦٧- باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك ٤٢٩
٦٨- باب إذا وقف في الطواف ٤٣٠
٦٩- باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين ٤٣٠
٧٠- باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ٤٣١
٧١- باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد ٤٣١
٧٢- باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٤٣٢
٧٣- باب الطواف بعد الصبح والعصر ٤٣٢
٧٤- باب المريض يطوف راكبا ٤٣٣
٧٥- باب سقاية الحاج ٤٣٤
٧٦- باب ما جاء في زمزم ٤٣٥
٧٧- باب طواف القارن ٤٣٦
٧٨- باب الطواف على وضوء ٤٣٧
٧٩- باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله ٤٣٩

٨٠- باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ٤٤٠
٨١- باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ٤٤٢
٨٢- باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى منى ٤٤٥
٨٣- باب أين يصلي الظهر يوم التروية؟ ٤٤٥
٨٤- باب الصلاة بمنى ٤٤٦
٨٥- باب صوم يوم عرفة ٤٤٧
٨٦- باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة ٤٤٧
٨٧- باب التهجير بالرواح يوم عرفة ٤٤٨
٨٨- باب الوقوف على الدابة بعرفة ٤٤٩
٨٩- باب الجمع بين الصلاتين بعرفة ٤٤٩
٩٠- باب قصر الخطبة بعرفة ٤٥٠
٩١- باب التعجيل إلى الموقف ٤٥٠
٩٢- باب الوقوف بعرفة ٤٥٠
٩٣- باب السير إذا دفع من عرفة ٤٥٢
٩٤- باب النزول بين عرفة وجمع ٤٥٢
٩٥- باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط ٤٥٤
٩٦- باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ٤٥٤
٩٧- باب من جمع بينهما ولم يتطوع ٤٥٥
٩٨- باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما ٤٥٥
٩٩- باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة
ويدعون ويقدم إذا غاب القمر ٤٥٦

١٠٠- باب من يصلي الفجر بجمع ٤٥٨
١٠١- باب متىٰ يدفع من جمع ٤٦٠
١٠٢- باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة
والارتداف في السير ٤٦٠
١٠٣- باب ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ...﴾ ٤٦١
١٠٤- باب ركوب البدن ٤٦٢
١٠٥- باب من ساق البدن معه ٤٦٣
١٠٦- باب من اشترىٰ الهدي من الطريق ٤٦٤
١٠٧- باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم ٤٦٥
١٠٨- باب فتل القلائد للبدن والبقر ٤٦٦
١٠٩- باب إشعار البدن ٤٦٧
١١٠- باب من قلد القلائد بيده ٤٦٧
١١١- باب تقليد الغنم ٤٦٨
١١٢- باب القلائد من العهن ٤٦٨
١١٣- باب تقليد النعل ٤٦٩
١١٤- باب الجلال للبدن ٤٦٩
١١٥- باب من اشترىٰ هديه من الطريق وقلدها ٤٧٠
١١٦- باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن ٤٧١
١١٧- باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنىٰ ٤٧٢
١١٨- باب نحر الإبل مقيدة ٤٧٣

١١٩- باب نحر البدن قائمة ٤٧٣
١٢٠- باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئا ٤٧٤
١٢١- باب يتصدق بجلود الهدي ٤٧٥
١٢٢- باب يتصدق بجلال البدن ٤٧٥
١٢٣- باب ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ . . .﴾ ٤٧٦
١٢٤- باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ٤٧٦
١٢٥- باب الذبح قبل الحلق ٤٧٨
١٢٦- باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق ٤٧٩
١٢٧- باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٤٨٠
١٢٨- باب تقصير المتمتع بعد العمرة ٤٨١
١٢٩- باب الزيارة يوم النحر ٤٨١
١٣٠- باب إذا رمى بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا ... ٤٨٢
١٣١- باب الفتيا على الدابة عند الجمرة ٤٨٣
١٣٢- باب الخطبة أيام منى ٤٨٤
١٣٣- باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى ٤٨٧
١٣٤- باب رمي الجمار ٤٨٨
١٣٥- باب رمي الجمار من بطن الوادي ٤٨٨
١٣٦- باب رمي الجمار بسبع حصيات ٤٨٨
١٣٧- باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره ٤٨٩
١٣٨- باب يكبر مع كل حصاة ٤٨٩

١٣٩- باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف ٤٩٠
١٤٠ - باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة ٤٩٠
١٤١- باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى ٤٩١
١٤٢- باب الدعاء عند الجمرتين ٤٩٢
١٤٣- باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة ٤٩٢
١٤٤- باب طواف الوداع ٤٩٣
١٤٥- باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت ٤٩٣
١٤٦- باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح ٤٩٦
١٤٧- باب المحصب ٤٩٧
١٤٨- باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء ٤٩٧
١٤٩- باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة ٤٩٩
١٥٠- باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية ٤٩٩
١٥١- باب الادلاج من المحصب ٤٩٩
فهرس الموضوعات ٥٠١

* * *

فهرس الموضوعات

٢٨- باب العمرة ٥
١- وجوب العمرة وفضلها ٥
٢- باب من اعتمر قبل الحج ٥
٣- باب كم اعتمر النبي ﷺ؟ ٦
٤- باب عمرة في رمضان ٨
٥- باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها ٩
٦- باب عمرة التنعيم ١٠
٧- باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي ١٢
٨- باب أجر العمرة على قدر النصب ١٢
٩- باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع ١٣
١٠- باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج ١٤
١١- باب متى يحل المعتمر ١٦
١٢- باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو ١٩
١٣- باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة ١٩
١٤- باب القدوم بالغداة ٢٠
١٥- باب الدخول بالعشي ٢٠
١٦- باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة ٢٠
١٧- باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة ٢١
١٨- باب قول الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ٢١
١٩- باب السفر قطعة من العذاب ٢٢
٢٠- باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله ٢٢

٢٩- باب المحصر وجزاء الصيد ٢٣
١- باب إذا أحصر المعتمر ٢٣
٢- باب الإحصار في الحج ٢٥
٣- باب النحر قبل الحلق في الحصر ٢٥
٤- باب من قال : ليس على المحصر بدل ٢٦
٥- باب قول الله تعالى : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام ٢٧
٦- باب قول الله تعالى : ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ وهي إطعام ستة مساكين ٢٨
٧- باب الإطعام في الفدية نصف صاع ٢٩
٨- باب النسك شاة ٢٩
٩- باب قول الله تعالى : ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ ٣٠
١٠- باب قول الله ﷻ : ﴿وَلَا فسوق وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ٣١
١١- باب قول الله تعالى : ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ . . .﴾ ٣١
١٢- باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله ٣٢
١٣- باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال ٣٣
١٤- باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد ٣٤
١٥- باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال ٣٥
١٦- باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل ٣٦
١٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب ٣٧
١٨- باب لا يعضد شجر الحرم ٣٩
١٩- باب لا ينفر صيد الحرم ٤٠
٢٠- باب لا يحل القتال بمكة ٤١
٢١- باب الحجامة للمحرم ٤٢

٢٢- باب تزويج المحرم ٤٣
٢٣- باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ٤٣
٢٤- باب الاغتسال للمحرم ٤٤
٢٥- باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين ٤٥
٢٦- باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل ٤٦
٢٧- باب لبس السلاح للمحرم ٤٦
٢٨- باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ٤٧
٢٩- باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص ٤٨
٣٠- باب المحرم يموت بعرفة ٤٩
٣١- باب سنة المحرم إذا مات ٥٠
٣٢- باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة ٥٠
٣٣- باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ٥١
٣٤- باب حج المرأة عن الرجل ٥١
٣٥- باب حج الصبيان ٥٢
٣٦- باب حج النساء ٥٣
٣٧- باب من نذر المشي إلى الكعبة ٥٥
٣٠- باب حرم المدينة ٥٧
١- باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس ٥٩
٢- باب المدينة طابة ٥٩
٣- باب لابتي المدينة ٦٠
٤- باب من رغب عن المدينة ٦٠
٥- باب الإيمان يأرز إلى المدينة ٦١
٦- باب إثم من كاد أهل المدينة ٦٢

٧- باب آطام المدينة ٦٢
٨- باب لا يدخل الدجال المدينة ٦٣
٩- باب المدينة تنفي الخبث ٦٤
١٠- باب ٦٥
١١- باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة ٦٦
١٢- باب ٦٦
٣١- كتاب الصوم ٦٩
١- باب وجوب صوم رمضان ٦٩
٢- باب فضل الصوم ٧٠
٣- باب الصوم كفارة ٧١
٤- باب الريان للصائمين ٧٢
٥- باب هل يقال : رمضان ، أو شهر رمضان؟ ومن رأى كله واسعا ٧٣
٦- باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية ٧٤
٧- باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان ٧٤
٨- باب من لم يدع قول الزور ، والعمل به في الصوم ٧٥
٩- باب هل يقول : إني صائم إذا شتم؟ ٧٥
١٠- باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ٧٦
١١- باب قول النبي ﷺ : «إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا» ... ٧٦
١٢- باب شهرا عيد لا ينقصان ٧٨
١٣- باب قول النبي ﷺ : «لا نكتب ولا نحسب» ٧٩
١٤- باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين ٧٩
١٥- باب قول الله جل ذكره : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ . . .﴾ ٨٠
١٦- باب قول الله تعالى : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ . . .﴾ ٨١